المحجة العلماء

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] حجة العلماء [illegible]

[illegible] الطاهرة [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكافي [illegible] الكتاب الذي هو للعالمين [illegible] والصلاة على [illegible] النبي الداعي [illegible]

[illegible] محمد [illegible]

[illegible] وبعد فان [illegible]

[illegible]

[illegible] الامامية [illegible] الخلق [illegible]

[illegible] الاسلام الذي [illegible]

[illegible] وزبدة الفقهاء [illegible]

[illegible] الاجتهاد وقطب [illegible]

[illegible]

[illegible] الاحكام [illegible]

[illegible]

[illegible] جواهر العلم [illegible] الحكمة [illegible]

[illegible] صفوة الفقهاء [illegible]

[illegible] حجة الاسلام والمسلمين [illegible]

وملاذنا الشيخ محمد هادي اسبغ الله ظله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حجة العلماء [illegible]

[illegible] هذا المصنف الشريف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

هذا هو
الكتاب المستطاب المسمى
بمحجة العلماء في الأدلة العقلية
للمحقق المدقق الشيخ محمد هادي
الطهراني مولداً والنجفي
مسكناً

وبه بسم الله الرحمن الرحيم نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين **وبعد** فيقول المسكين المستكين محمد هادي بن محمد امين حشرهما الله تعالى مع الأئمة المعصومين سلام الله عليهم أجمعين ان هذه جملة مما خطر بالبال في الأدلة العقلية أحببت تحريرها التماساً من إخواني المؤمنين في المرجو من الله تعالى ان يجعله ذخراً ليوم الدين فنقول الدليل فعيل من الدلالة وهي الارائة وهذه الصيغة اسم لحاصل المبدأ وهو قد يكون فاعلاً كعليم فان حاصل العلم انما هو العالم وقد يكون مفعولاً كجريح وتوهم انه مشترك ناش من عدم تعقل الجامع وهكذا الكلام في فعول فانه ليس مشتركاً بين الفاعل والمبالغة واسم الآلة وغيرها بل انما هو اسم لمعدن الحدث وهذا يختلف باختلاف الموارد وصبور ووقور يفيدان المبالغة بمعنى دوام المبدأ واستمراره وثباته بالذات لان كون الشخص معدناً للصبر والوقار لا معنى له الا ذلك وليس هذا مبالغة في الحقيقة وانما المبالغة تستفاد من الصيارور وفرق واضح بينه وبين الصبور **واما** وقود فهو بمعنى اسم الآلة باعتبار ان كون الشيء معدناً لهذا الحدث ليس الا بان يوقد به فانه المرجع في هذا الامر ومن هذا الطهور كذلك الطهور بمعنى المطهر لان كون الشيء معدناً للطهارة لا معنى له الا انه المرجع في التطهير وهو عبارة اخرى عن كونه مطهراً والظاهر انه يفيد مفاد المتعدي مع انه مأخوذ من اللازم فظهر معنى قولهم ان الطهور بمعنى المطهر وانه ما يتطهر به **وبالجملة** فاختلاف المعنى انما هو باختلاف خصوصيات الموارد لا بحسب اصل الوضع وقد اشبعنا الكلام في بيان الفرق بين صيغ الفاعل في مبحث المشتق والحاصل ان الدلالة كون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم بشيء آخر بمعنى كونه سبباً ومنشأ ومقتضياً له وحمل هذا المعنى

من كلام الشيخ قلنا اكيدا ان المتكلم جعله خبر الكلمة لا لانه لبس ما فلا كلاما مهما بان بالرابط واما انه الفيام تحت كان معنى اطلاق السلح الاستيعاب تجاء بالرابط البدل على ان المطلوب انما هو تعلق النهي بالمعنى بوجود كلمة با . بكشف عن هذا المعنى كما يفصح عنه قوله عليه السلام لكان ايا لا ان التبعيض مستفاد من هذه الكلمة فلا منافاة بينهما وبين ما صرح به في سبعة عشر موضعا من الكتاب فلا حاجة الى التشبث باصرار الاصمعي على خلافه ومخالفة جمع كابن هشام وابن مالك وبمثل قوله تعالى (عينا يشرب بها عباد الله) مع ان الوجه في هذه الآية ايضا ما حققنا كلمة في شرح التجريد الخ وقد فصلنا القول في بحث التشبث بالامر به عليه **ومنها** قول الصادق عليه السلام في مقام هي الدوانيقي حين يقول خبر انهما انه فاسق فقال الله تعالى (ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) وقوله عليه السلام لابنه اسمعيل ان الله عز وجل يقول يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين فاذا شهد عندك المؤمنون فصدقهم وقوله عليه السلام لمن اطال الجلوس في بيت الخلاء لاستماع الغناء اعتذارا بانه لم يكن شيئا اتاه برجله اما سمعت قول الله تعالى (ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا) وقوله عليه السلام في تحليل العبد المطلقة ثلاثا انه زوج قال الله عز وجل (حتى تنكح زوجا غيره) وفي عدم تحليلها بالعقد المنقطع انه تعالى قال (فان طلقها فلا جناح عليهما) وفي تزويج الكتابيات بقوله تعالى (والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب) الى غير ذلك وفي الاستدلال بالجميع نظر اما الاول فلعدم النزاع في التصحيح واما الثانية فلان الآية الشريفة لا تصلح للدلالة على ما في الرواية فلا بد من طرحها او تأويلها بما لا ينافي ذلك فان الآية في مقام تنزيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عما نسبوه اليه من انه يصدق النمامين عن تفسير الشيخ قدس سره في سبب النزول انه نم منافق على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره الله ذلك فاحضره وسأله فحلف انه لم يكن شيء مما ينم عليه فقبل منه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخذ هذا الرجل بعد ذلك يطعن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويقول انه يقبل كل ما يسمع اخبره الله اني انم عليه وانقل اخباره فقبل واخبرته اني لم افعل فقبل فرده الله تعالى بقوله لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم (قل اذن خير لكم) الآية فالآية تدل على عدم جواز الركون الى خبر المنافق المعلوم كذبه فكيف تدل على وجوب العمل بالخبر مطلقا او خصوص العدل هذا مجمل الكلام في دفع ما نسب الى الاخباريين من حجية الكتاب نظرا الى الاخبار ويمكن النقض عن الحجية من وجهين احدهما التحريف واختصاص المشافهين بحجية الخطاب اما الاول فالكلام فيه الامكان عقلا وعادة بل عدم الاستحالة او استبعاد العدم مطلقا بل الوقوع في الجملة ونريد بالتحريف هنا التغيير مطلقا اما بالزيادة او بالنقصان او بالتبديل وعلى كل تقدير فالمتغير اما السور او الآيات او الكلمات او الحروف او الحركات والتغيير اما عمدا او سهوا وعد غير فيها اربعة وعشرون فيها مقاصد **الاول** الامكان العقلي **الثاني** الامكان العادي **الثالث** عدم الاستبعاد **الرابع** استبعاد العدم **الخامس** الوقوع اما الاول فلان مقتضى جميع الاقسام دون جميع المرام او التشبث بالكتاب بالكلية بحسب الكلام لانه من الله تعالى لا ريب في امكانه وهو الشيخ في العدة ومن ضرورة عدم الاستحالة فان كون شيء من المركبات الاعتبارية منوطا باعتبار المؤلف يقتضي التركيب اما في الجزء او في الجملة لا ريب في وقوع [illegible] بشبهة لا يتعلق كون الفرد الواحد [illegible] الكلي فانه ضروري عدم الاستحالة [illegible] انه لا معنى للفردية الا الانطباق على جهة [illegible] المصاديق للكلي [illegible] كونه فردا فالكلام انما هو في شيوع ما لا ينطبق على

بين الناس بعنوان القرآنية بحيث يخفى على بعضهم الحق ويلتبس بالباطل فظهر انه لا كلام في التغيير الواقعي في الكلي ولا في الجزئي الواقعي ولا في حكمنا بانطباق بعض ما يعد جزئيا على الكلي وانما البحث في التباس الحق بالباطل على الجميع او الاكثر فظهر ان محل النزاع اشتبه على ابن طاوس ره حيث قال في سعد السعود بعدما حكى عن الجبائي ان محنة الرفضة على ضعفاء المسلمين اعظم من محنة الزنادقة ثم شرع يدعي بيان ذلك بان الرفضة تدعي نقصان القرآن وتبديله وتغييره فقال له كلما ذكرته من طعن وقدح على ما يذكر ان القرآن الذي وقع فيه تبديل وتغيير فهو متوجه على سيدك عثمان بن عفان لان المسلمين اطبقوا ان عثمان جمع الناس على هذا المصحف الشريف واحرق ما عداه من المصاحف فلولا اعتراف عثمان بانه وقع فيه تبديل او تغيير من الصحابة ما كان هناك مصحف يحرق وكانت سواء انتهى موضع الحاجة فان وقوع الغلط والاشتباه في بعض المصاحف وبالنسبة الى بعض من القرآن ثابت ولم ينازع فيه احد فلا يرد النقض عليهم فافهم ثم الالتباس له جهتان لخفائه القرآن في مقام حجيته ومقامه ويحل امكان الامر [illegible] حتى بالنسبة الى جميع القرآن اما الاول فلان الاحتجاج له اما من جهة انه حق والحق لا يخفى واما من جهة انه معجزة النبوة وخفاؤه ينافي مقام الحجة واما امكان اخفاء الحق على جميع الناس في الجملة فلا ريب فيه قال الله تعالى (وما اوتيتم من العلم الا قليلا) (ولعل منها ما هو من الغيب الذي استأثر به الرب تعالى لا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى وبالجملة فالحق من حيث هو كذلك لا ريب في امكان خفائه على جميع الناس بل هو واقع بل كون المجهول اكثر من المعلوم في الكتاب العزيز لا مانع من خفائه من هذه الجهة اما كونه معجزا بل معدن المعجزات بل افضل المعجزات فيرجع الكلام في اعجازه الظاهر واقتضائه عدم الاخفاء لاستحالة قصور الناس في الغاية هو من اضعف نقضا بعلمنا ما حققناه في مقامه فان الله تعالى لا يجب عليه الا نصب الحجة بحيث يتمكن العباد من السلوك في الجملة واما صونه من الاخفاء بحيث يحصل فلا كما انه لا يجب تمكين كل احد من السلوك بجميع الشرائط ودفع الموانع وتوضيح الحال يتوقف على تمهيد الاسناد على وجه الاجمال ان الحكيم المتعال قال (وما خلقنا السموات والارض وما بينهما باطلا) بل انما خلق جميع ما في عالم الكون للغرض اللائق [illegible] الذي هو الانسان بل خلق الانسان لاجله اي لمعرفته فالمعرفة غاية الايجاد كما يشهد له قوله (كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف) و (يا ابن ادم خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلي) وما ورد في تفسير قوله تعالى (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) من قوله عليه السلام اي ليعرفون فان المعرفة والله العالم اما ان المعرفة غاية الغاية والعبادة دون كانت غاية الخلق ولكنها معلولة ايضا للمعرفة فكانه تعالى قال خلقت الجن والانس ليعبدون ليعرفوني ثم حق اليقين له مراتب يتقدم بعضها على العبادة ويتأخر بعضها عنها فحق اليقين لا يحصل الا بالعبادة الكاملة ودفع تهذيب النفس عن الرذائل وتحليها بالفضائل قال الله تعالى (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) ولا ينافيه التفسير بالموت فافهم هذا ما ادى اليه النظر القاصر والتحقيق ان المعرفة التي نتيجة العبادة لا تنفك عبارة عن [illegible] قوله عز من قائل (وما امروا الا ليعبدوا الله) (الآية) معناها الذي هو التوحيد فانما امروا الا بان لا يعبدوا سوى الله وهذا معنى الحنيف الذي يقابله الشرك وقد حققنا في كتاب الطهارة [illegible] وبالجملة فالمطلب غاية الوضوح ولا يلائم المقام بسط الكلام فمحكم كتاب الله تعالى لعباده [illegible]

نبيه صلى الله عليه وآله وسلم والدين بما جاء به نقض الغرض المنافي لحكمته تعالى عن ذلك والجواب عن ذلك ان ما ذكر انما يقتضي بعث الرسل وانزال الكتب ونصب الاوصياء والحجج في جميع الاعصار سواء تمكن الناس من الاهتداء به والاستضاءة بنوره ام لا فان الحكمة لا تقتضي قهر الناس على ترك الاختيار وخرق العادات في التمكين من الاهتداء الا ترى ان اعظم طرق الهداية نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ولم يتمكن من الاهتداء به من حياته الا قليل من كثير وكثير من اهل الاقاليم الى هذا الزمان لم يتمكنوا من الاسلام فمنهم من لم يخطر بباله دين لم يسمع بعث رسول ومن لم تبلغه دعوة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ومن يجزم بفساد دعواه ومنهم من لا يعرف لغة العرب ولا يتمكن من معرفته ومن لا يبلغ مرتبته فهم الاعجاز ومن لا يتفحص عن كونه كذلك بل في زماننا الاكثر وجدان يعرف اعجاز القرآن لا تدارس العلوم العقلية كالعقلية خصوصا البلاغة ولو وجد شاذ فالاكثر لا يتمكنون من الاذعان بعلمه كما لا يخفى ثم فرقة المذعنين له في المصدقين بالنبوة الاصح المصدقين بامامة الاثني عشر من الائمة والاكثر لا يستطيعون الاجتهاد في ذلك بل كثير من العلماء في غاية مدتهم معتقدون فان الاجتهاد في الاصول اصعب بمراتب من الاجتهاد في الفروع الذي يشوش من طول الجهاد في اختلافات المذاهب والاديان وكثرة ما اشتبهوا به من انواع الجدل والبرهان حتى كانه نشأ عند المطالب لا ينقيها وبالجملة فالاكثر لا يتمكنون من الطلب والتمكن منه كثيرا ما لا يبلغ معنا المعرفة والتام كثيرا ما يخفى مع ان الغرض من خلق هؤلاء العالم ايضا التصعد الى درجات اليقين فكيف هذا عن انه تعالى لا يجب عليه تمكين كل شخص من معرفة الحق بحيث جاز اهمال فرد من الانسان بحيث علمه تمكنه من ادراك مقام اليقين لحكمة يعلمها رب العالمين كما هو المشاهد هنا فلا استحالة في اطراد تلك الحكمة في زمان بالنسبة الى الاكثر او جميع افراد الانسان وبالجملة نفي المعصوم من المعصوم في غاية الضعف وحيث جاز اخفاء الكتاب بجميعه على جميع الناس لو اوجب الضلال فاخفاء بعضه على الجميع او على الاكثر اولى بالجواز وكذا الحال في الناسخ بعينه والحاصل انه لا يجب في الحكمة التكليف العام ونفي القصور واساءة الاكثر في الاكثر عن الضلال الذي يكون في لم يرد ذلك الا على وفق الحكمة والمصلحة وتبيان بعض حكمه وتوضيح الامر في مقام اخر فحيث جاز ان يزعم الناس ظهرا ما ليس من الكتاب شيئا كتابا حتى لا كتاب من انواع الناس يحتج بالباطل فيه او وجب في تلك الكفر والضلال لجواز التباس طائفة او اختفائه مع ظهور ما هو العمدة منه الكافية للاعجاز بل او باكثر مما يستفاد منه ان لم يكن بالجميع اولى بل الاستدلال بما ذكرناه يظهر بما قال البلخي في تفسيره التي سماه علم القرآن في مقام الانكار على من قال ان القرآن جمعه ابو بكر وعثمان بعد وفات النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما تمسك بالآيات ما هذا لفظه على ما حكاه بعض الثقات في سعد السعود واني لاعجب من ان يقبل المؤمنون قول من زعم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ترك القرآن الذي هو حجة على امته والذي تقوم به دعوته والفرائض التي جاء به من عند ربه وبه يصح دينه الذي بعثه الله داعيا اليه مفرقا في قطع الخزف ولم يجمعه ولم يصنه ولم يحكم الامر في قراءته وما يجوز من الاختلاف وما لا يجوز في اعرابه ومقداره وتأليف سوره وآيه هذا لا يتوهم على رجل من عامة المسلمين فكيف برسول رب العالمين انتهى فان اراد بالحفظ والصيانة والاحكام جعله بحيث لا يتطرق اليه الزيادة والنقصان حتى يرجع الى نفي الاشكال فقد ظهر انه من فروع البطلان بمكان وان اراد عدم

صلى الله عليه وآله وسلم في حياته وبعدها من الصحابة فانه امر بكتابة كتاب الوحي وما كانوا يكتبونه محفوظ عنده ثم اذا حضرته
الوفاة اوصى بجمعه حين ما سيتضح ان شاء الله تعالى وبالجملة فتفرقه في عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين القراء
ويدل عليه الاخبار المتزايدة من الجانبين لا اباء فيه وهذا النحو من الجمع الذي كان اجماعا على النبي صلى الله عليه وآله
وسلم في عصره متفرقا في العسب والاكتاف ونحوهما الداعي الى الجمع في المصحف ومن المعلوم انه لا يجب على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم التصريح بعدد السور والآي والكلمات والحروف بعد ما كان مجموعا محصورا عنده واما ترتيب السور وعدد الآي في
انه من فعل الصحابة واما امر القراءة فسيتضح ان شاء الله تعالى انه باجتهاد القراء وليس بايدينا ما يفيد العلم بجميع
جهاتها في تمام القرآن واما الاعراب فمن الواضح انما استفيد مما عليه الاعراب واما ترتيب السور والآي فلا دليل فيه احكم
الامر فيه مولانا في ذلك ووقع الاختلاف في بعض الموارد والحاصل ان الرجل يغتر بما لا يثق به من امثال ذهبيه ويوقع
عنه اكل نظرة من كلامه يتوقف على بيان كيفية جمع القرآن انه كان مفرقا في الجريد والعسب جمع العسيب وهو جريد النخل
كانوا يكشطون الخوص ويكتبون في الطرف العريض واللخاف بكسر اللام وتخفيفها جمع لخفة بفتح اللام وسكون الخاء
وهي الحجارة الدقاق وصفائح الحجارة والاقتاب جمع قتب وهو الخشب الذي يوضع على ظهر البعير ليركب عليه
والرقاع جمع الرقعة وقد يكون من جلد او ورق او كاغذ وقطع الاديم والاكتاف جمع كتف وهو العظم الذي للبعير او
الشاة كانوا اذا جف كتبوا عليه والاضلاع وغير ذلك في عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجماعا وانما المشتكي
الخلفاء الجمعة مما خافوا ضياعه بقتل القراء وشاهد الفتنة للاختلاف في بيان اختلافهم في تواتر القراءات عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وان السبعة هي التي بالحديث ان يكون الذي صرح به محصورهم هذا كونها ماثورة عنه صلى الله
عليه وآله وسلم بل القراءات كالاعراب وترتيب السور ونحوها فسليم لتحصيل الجواب ان الكتاب مما اتضح بتسامح من تسامح
امره بل تعمد في تضييعه بعد مراجعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم واوصى بحفظه على ما هو المعلوم مما اشتمل عليه كتب
اخبارهم كما ان الرجل لما راى ان جمع الخليفتين المشتمل على الفضول اثره لا ينفك عن الازدراء بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم
حيث انه لو لم يقصر في امره مع حد التقصير من خلفائه لم يكن وجه لكون القرآن في معرض الضياع حتى يخاف من جمعه
بعد تلك المدة فالتزم بكون هذا الجمع الاتقان من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم ينتبه ان هذا خلاف ما اجمعوا
عليه وتواترت به اخبارهم واحتوت عليه صحاحهم وهذا من اقوى الشواهد على فساد مذهبهم في عدم تنزيه النبي صلى
الله عليه وآله وسلم عن التقصير لا ينفك عن اسناد التقصير اليه فيحومون هذه الاعراض حتى جعله اماما وسيزداد هذا
وضوحا ان شاء الله تعالى في هذا محل الكلام في الامكان العقلي واما العادي فيتوقف على معرفة كيفية جمعه والمقدار الثابت في
ما حوته الدفتان لانهم الاصل في المنع عن التحريف متكفلا لهم بما اخرجوه او فهو اولى الاتقان قال البخاري في صحيحه
حدثنا ابراهيم بن بشار قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد عن زيد بن ثابت قال قبض النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ولم يكن القرآن جمع في شيء قال الخطابي انما لم يجمع صلى الله عليه وآله وسلم القرآن في المصحف لما كان يترقبه من
ورود ناسخ لبعض احكامه او تلاوته فلما انقضى نزوله بوفاته الهم الله الخلفاء الراشدين ذلك وفاء بوعده الصادق
بضمان حفظه على هذه الامة فكان ابتداء ذلك على يد الصديق بمشورة عمر واما ما اخرجه مسلم من حديث ابي سعيد

قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تكتبوا عني شيئا غير القرآن الحديث فلا ينافي ذلك لان الكلام في كتابته
بخصوصه وقد كان القرآن قد كتب كله في عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لكن غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب
السور وقال الحاكم في المستدرك جمع القرآن ثلث مرات احديها بحضرة النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم اخرج بسند على
شرط الشيخين عن زيد بن ثابت قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نؤلف القرآن من الرقاع الحديث قال
البيهقي يشبه ان يكون المراد تأليف ما نزل من الآيات المتفرقة في سورها وجمعها فيها باشارة النبي صلى الله عليه واله
وسلم **اقول** لا يخفى ان الجمع بمعنى التأليف في حد ما كان خلاف ما هو المعلوم عندهم لاخبارهم المراد منه والقاء
عليه كما ستعرف ان شاء الله تعالى كما صرح البيهقي الخبير ظاهر والى ما نرى فهم ثم قال الثانية بحضرة ابي بكر روى البخاري
في صحيحه عن زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر بعد مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده فقال ابو بكر ان
عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب
كثير من القرآن واني ارى ان تأمر بجمع القرآن فقلت لعمر كيف نفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
قال هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح به صدر ابي بكر وعمر فتتبعت القرآن اجمعه من العسب
واللخاف وصدور الرجال ووجدت آخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع غيره لقد جاءكم رسول
الله حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حيوته ثم عند حفصة فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري
لذلك ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد قال ابو بكر انك شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول
الله صلى الله عليه واله وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع
القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني في
مراتب لا تواتر وروى عن ابن ابي داود وابن جرير والعسكري من صحيح البخاري صحيح الترمذي والنسائي عن مسند احمد بن حنبل
وغيرها عن زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر بعد مقتل اهل اليمامة واذا عنده عمر فقال ان هذا قد اخبرني
ان القتل قد استحر بقراء القرآن واني اخاف ان يستحر القتل في القراء في سائر المواطن فيذهب القرآن وقد رأيت ان تجمعه
فقلت لعمر كيف نفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل بي حتى
شرح الله صدري للذي شرح صدره له ورأيت فيه مثل الذي رأى عمر فقال ابو بكر انك شاب عاقل
لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاجمعه قال فتتبعت القرآن اجمعه من الرقاع
واللخاف الاكتاف والعسب في صدور الرجال حتى وجدت آخر سورة البراءة مع خزيمة بن ثابت لم اجدها مع غيره
فكانت الصحف التي جمع فيه القرآن عند ابي بكر حيوته حتى توفاه الله ثم عند عمر مدة حيوته حتى توفي ثم عند حفصة
بنت عمر وروى ايضا عن ابن ابي داود عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله وخارجة ان ابا بكر كان جمع القرآن في
قراطيس وكان قد سئل زيد بن ثابت النظر في ذلك فابى حتى استعان عليه بعمر ففعل فكانت الكتب عند ابي بكر
حتى توفي ثم عند عمر حتى توفي ثم كانت عند حفصة زوجة النبي صلى الله عليه واله وسلم فارسل اليها عثمان
فابت ان تدفعها حتى عاهدها ليردنها اليها فبعثت بها اليه فنسخها عثمان هذه المصاحف ثم ردها اليها فلم تزل

عند هذا القول هنا تدل على كون القرآن بمعرض الزيادة والنقصان في ذلك الزمان من وجوه **منها** خبر جمع
ذهاب كثير من القرآن بقتل القراء فانه يدل على اختصاص طرف معرفة كثير من القرآن بجمع القراء الحافظين فقط
بحيث لم يمكن الاطلاع عليه بعد قتلهم ومثل هذا يمكن ان يخفى بنسيان القارئ او تعمد كتمه والخطأ في النقل عنه
والتعمد للكذب عليه ممن يوثق به وكتمانه لغرض دنيوي او ديني او سفه او سهو وغيرها وعروض ما يمنعه عن
التكلم به مع التحرز عن الكتابة واخفائه بوجه من الوجوه فربما لا يكون من القارئين وعندنا ولا يلتفت اليه
بشأن لا يلتفت هو الى الاظهار الى غير ذلك مما لا يحصى مع انه اذا لم يكن مرجع التصدي فربما لم يحفظ الا بذكر واسناد او عنه
النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ما كتب في كل عصر ويظهر من الرواية ان ما كان عند النبي صلى الله عليه وآله لم
يكن عندهم وهو من اقوى الشواهد على هذا وينبغي التنبه في عدم الاعتداد بكون مصحفهم هو القرآن المبين حيث ان خاتم
النبيين صلى الله عليه وآله وسلم انما امر كتاب الوحي بكتابته ليكون هذا الكتاب اماما ومرجعا للامة ولئلا يتطرق اليه
الضياع والتحريف من المعلوم المقطوع به في كتبهم ان جميع القرآن قد كتب في ذلك الزمان بامر النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فيما عرفت من الرقاع ونحوها وكانت بجميعها عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن اهم الامور ان يوصي النبي صلى
الله عليه وآله وسلم الامة بان يرجعوا الى ما عنده من الكتاب لئلا يضيع بل يامرهم بجمعه ومن وصاياته وقد فعله على
ما في الاخبار التي سنطلع عليها ان شاء الله تعالى فهذا من اعظم الامور في الاسلام مع غاية سهولته وعدم مانع منه بوجه
من الوجوه فما الوجه في الالتماس من زيد بجمعه من صدور الرجال وغيرها فمن له ادنى فطنة يعرف من هذا البيان لا
لاعراضهم عما جعله النبي صلى الله عليه وآله وسلم اماما وتقصيرهم في حفظه بل تعمدهم في تحريفه على ما هو المقطوع
في اخبارنا والمستفاد من اخبارهم لاغراضهم الشائنة الفاسدة ويظهر من هذا مخالفة ما عندهم لما كان عند النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فهو من شواهد الوقوع ايضا فافهم **ومنها** ان الرأي يكون يدل على ذهاب القرآن بقتل القراء في
اليمامة حيث انه لم يكن قابلا للانكار **ومنها** تخيير زيد بهذا الامر حيث لم يزل ابو بكر يراجعه لانه كان من كتاب
الوحي بصيرا بكتاب الله مأمونا في ما اراد دونه ولو كان مما يتيسر عليه جبرا وحلوا لوضوحه وسهولة الاطلاع عليه
لما لبث ابو بكر يراجعه كرارا بل كان يامر غيره ممن يفتخر بامتثال امره ويكون هذا غاية امله **ومنها** دوام مراجعة ابي
بكر في هذا الامر الكاشف عن غاية اهتمامه به وليس هذا الا لكونه في معرض الاختفاء والضياع **ومنها**
امتناعه عنه بمخافة حرمته حيث لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبالنسبة كان في جميع اهله
كذلك **ومنها** قوله شرح الله صدري الخ فان هذا مما شرح الله تعالى به الصدر وليس الا لكونه حفظ للذكر
المبين حيث ان الكتاب كان معرضا للضياع هذا على ما هو المسلم مما ينقل من اخبارهم واما على ما بلغنا من الصادقين
عليهم السلام من انه امر في ابتداء تحريف الكتاب على ما يجيء ان شاء الله تعالى فيمكن ان يكون تقاعده من جهة التجاهل
مع الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وتضييع لدينه وعدم جرأته على ذلك الامر العظيم حتى اغواه الشيطان في
رضاه بغضب الرب **ومنها** قوله فتتبعت القرآن فان الامر الواضح لا يتتبع **ومنها** قوله اجمعه فانه صريح في
تفرقه **ومنها** قوله من العسب الخ فانه صريح في انهم لم يكونوا ما كتب في عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانما

وجدنا بعضه مكتوباً في ما عرفت واثباته من صدور الناس في مكان التبديل او الزيادة والنقصان في مثل هذا القرآن من الوضوح بمكان مع ان كتبهم القرآن في ما عرفت مع تمكنهم من الكتابة في المصحف الذي لا يتابع احد فيه لامرأة ادعى اعتنائه به لتبين الا انها وهم في امر مثل هذا الامر من حلية النسخ وقد عرفتها في خطبة المقصد **ومنها** قوله ووجدنا آخر سورة التوبة الخ فان اختصاص ابي خزيمة بطائفة من القرآن من اقوى الشواهد على كونه في ذلك الزمان بمعرض الزيادة والنقصان **ومنها** قوله فكانت الصحف الخ فان الظاهر منه ان الصحف التي هي الجامعة لما عندهم ويدل عليه ما تجده من سؤال عثمان لحفصة ان تدفع اليه ما عندها التي هي الصحف حين خاف على الامة لاختلافهم كاختلاف اليهود والنصارى وقد اخرج ابن ابي داود في المصاحف بسند حسن عن عبد خير قال سمعت عليا عليه السلام يقول اعظم الناس في المصاحف اجرا ابو بكر رحمة الله على ابي بكر هو اول من جمع كتاب الله لكن اخرج ايضا من طريق ابن سيرين قال قال علي عليه السلام لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آليت ان لا آخذ على ردائي الا لصلاة جمعة حتى اجمع القرآن فجمعه وقد ورد من طريق آخر اخرجه ابن الضريس في فضائله حدثنا بشر بن موسى حدثنا هوذة بن خليفة حدثنا عون عن محمد بن سيرين عن عكرمة قال لما كان بعد بيعة ابي بكر قعد علي بن ابي طالب عليه السلام في بيته فقيل لابي بكر قد كره بيعتك فارسل اليه فقال اكرهت بيعتي قال لا والله قال ما اقعدك عني قال رأيت كتاب الله يزاد فيه فحدثت نفسي ان لا البس ردائي الا لصلاة حتى اجمعه قال له ابو بكر فانك نعم ما رأيت قال محمد فقلت لعكرمة ألفوه كما انزل الاول فالاول قال لو اجتمعت الانس والجن على ان يؤلفوه هذا التأليف ما استطاعوا واخرجه ابن اشتة في المصاحف من وجه آخر عن ابن سيرين وفيه انه كتب في مصحفه الناسخ والمنسوخ وان ابن سيرين قال فطلبت ذلك الكتاب وكتبت فيه الى المدينة فلم اقدر عليه **اقول** في هذه الاخبار ايضا على الحق شواهد **منها** كون ابي بكر اعظم الناس اجرا في المصاحف فانه لا وجه له الا ان يجمعه صيانة للكتاب من الضياع **ومنها** كونه اول من جمع **ومنها** قوله عليه السلام رأيت كتاب الله يزاد فيه فانه اصرح في المطلوب مما نحن بصدده وبه يظهر ان قول من فصل بين الزيادة والنقصان فاعترف بالاخير للاخبار دون الاول سيزداد وضوحا ان شاء الله تعالى وليت شعري ما الوجه في جعل هذا الجمع الذي استحسنه ابو بكر في جمع زيد حتى اعتمد على ما اختص به ابو خزيمة او ما وجدت في الرقاع ونحوها مع ان كيفية جمعه لم تنقل عن النبي قطعا بل اعترف به زيد كما سيجيء في الجمع الثالث الاشارة اليه ان شاء الله تعالى ولا اراه الا لمخالفة جمعه لجمعهم الذي المحقق الغافل على انهم حرفوا الكتاب في ترتيبه ووضعوا على غير ما انزل كما هو الصريح في ما يأتي من الاخبار **ومنها** قول عكرمة لو اجتمعت الانس والجن فانه يدل صريحا على عدم انضباط امر القرآن من كل جهة بحيث لم يمكن جمعه على ما نزل لامير المؤمنين عليه السلام فكيف لغيره ولكنه لم يستلزم نقصانا ولكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في امر المناسبة لحكمة الله تعالى عما يقول الظالمون نعم لو اجتمعت الانس والجن على ان يظفروا على ما جمعه امير المؤمنين عليه السلام وعرضه عليهم فاعرضوا عنه ما استطاعوا فانه عليه السلام قال لن تروه حتى يظهر القائم عجل الله فرجه والعجب ممن لم يعثر على ما جمعه امير المؤمنين عليه السلام بعد مضي سنين متطاولة وقرينته ان

كان عند الناس وبايديهم لم يختص باهل المدينة فان التشاجر في الدين وعدم الاعتداد به انما كان من الاوباش حيث ان الاكثر كانوا منافقين واما الذين ثبتوا منهم من المسلمين فبذلوا جهدهم بحفظه ورسوخ ثبتهم فيه وان كانوا ضابطين مضبوطين بحيث ما كادوا ليتناولوا مهامهم من الدنيا الا بذلك حتى ضبطوا عدد الكلمات بل الحروف من كل سورة بل فوق ذلك ولا تبع الرسالة الاشارة الى مقاديرها واتكلت لتكملة بيانها كثيرة شايعة جدا كالاحمد وابن ضبط القراءات بها الامر بعد عليه فكيف يخفى عليهم مثل هذا المصحف الذي يرتفع به كثير من اختلافاتهم ويحل به كثير من مشكلاتهم مع انهم راموا جمعه في كتبهم فلم يكن خفيا عليهم فكيف يمكن وجود هذا المصحف بين اظهرهم ولا ينقلون في تفاسيرهم التي اختبروا فيها بذكرهم لكل ضعيف الرأي الذي لا يعابا ثباته عنه شيئا ونعم ان هذا ينادي بخمود فطنته وسخافة رأيه وقلة شعوره فلم يسمع بما ملأ الاذان في اطلع عليه المتتبع ان ما بايدينا انما هو ما جمعه عثمان في احرف ما حضر من القرآن في ان احرقه خاف ذهاب القرآن بقتل القراء ولو كان عندهم ذلك المصحف لم يكن وجه لذلك حيث انه كان بعينهم جماعة القراء بل لم يكن لهم سبيل الى مثله لما اشتمل عليه مما لم يشتمل عليه غيره كما ينادي به اخبارهم التي رويتم منها ما سمع ومما ينادي به ما نقله عبد الملك العصامي في كتابه المسمى بسمط النجوم العوالي عن ابن سعيد عن محمد بن محمد بن عمر انه لما بويع ابو بكر وتخلف علي عليه السلام عن بيعته وجلس في بيته بعث اليه ابو بكر ما ابطأك عني اكرهت امارتي فقال علي عليه السلام ما كرهت امارتك لكن اليت ان لا ارتدي بردائي الا الى الصلوة حتى اجمع القرآن قال ابن سيرين فبلغني انه كتبه على تنزيله ولو اصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير ونقل صاحب كتاب عقد الجواهر ان عليا عليه السلام والعباس قعدا في بيت فاطمة لما بويع ابو بكر بعث ابو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهما من بيت فاطمة وقال له ان ابيا فقاتلهما الى ان قال فخرج علي عليه السلام فدخل على ابي بكر فبايعه فقال له اكرهت امارتي قال لا ولكن اليت ان لا ارتدي بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى احفظ القرآن فعليه حبست نفسي وعن الخوارزمي في مناقبه بسنده عن عبد خير عن علي عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اقسمت ان لا اضع ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي حتى جمعت القرآن وعن ابي بكر الشيرازي في نزول القرآن في ابي يوسف يعقوب في تفسيره كما عن البحار عن مناقب ابن شهر عن ابن عباس في قوله تعالى (لا تحرك به لسانك) كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يحرك شفتيه عند الوحي ليحفظه قيل له لا تحرك به لسانك يعني بالقرآن لتعجل به من قبل ان يفرغ به من قراءته عليك ان علينا جمعه وقرآنه قال ضمن الله محمدا صلى الله عليه واله وسلم ان يجمع القرآن بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم علي بن ابي طالب عليه السلام قال ابن عباس فجمع الله القرآن في قلب علي بن ابي طالب عليه السلام وجمعه علي عليه السلام بعد موت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بستة اشهر **وعن مناقب** ابن شهر اشوب عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال في مرضه الذي توفي فيه لعلي عليه السلام يا علي هذا كتاب الله خذه اليك فجمعه علي عليه السلام في ثوب فمضى الى منزله فلما قبض النبي صلى الله عليه واله وسلم جلس علي عليه السلام فالفه كما انزله الله تعالى وكان به عالما وحدثني ابو العلاء العطار والموفق خطيب خوارزم في كتابيهما بالاسناد عن علي بن رباح ان النبي صلى الله عليه واله وسلم

امر عليا عليه السلام بتأليف القرآن فألفه وكتبه وعنه عن أبي نعيم في الحلية والخطيب في الأربعين بالاسناد عن
السدي عن عبد خير عن علي عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقسمت ان لا اضع ردائي عن
ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي حتى جمعت القرآن التعجب من هؤلاء احتجبوا عن هذه الروايات ولا يتفكرون
صم بكم عمي فهم لا يبصرون) (كيف لم يعتدوا بجمع الله تعالى القرآن على ما هو مقتضى القضية فما عذر شيعة عثمان
عفان مع ما عرفوا به من جمع علي عليه السلام وكونه بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل بمقتضى ضمان الله تعالى
في تجريد مصحفه وما منعهم من التشبث به والاستعانة به عن غيره **وفي** الاتقان أخرج ابن أبي داود من طريق
الحسن ان عمر سأل عن آية من كتاب الله فقيل كانت مع فلان فقتل يوم اليمامة فقال انا لله وأمر بجمع القرآن فكان أول من جمعه
في المصحف وهذا أيضا صريح في كونه بمعرض التغيير بل في وقوع النقصان فليت شعري كيف خفي جمع علي عليه السلام لكتاب
كما انزل الذي جمعه مما أمره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكتابته وكان عنده حيّ حاضر وأخرج ابن اشته في
كتاب المصاحف من طريق كهمس عن ابن بريدة قال أول من جمع القرآن في مصحف سالم مولى أبي حذيفة أقسم ان لا يرتدي برداء
حتى يجمعه فجمعه الحديث **أقول** يظهر من هذا انه لم يكن في الصحابة من يساوي مولى حذيفة في حماية القرآن
مع وجود الخلفاء الراشدين فلا وجه للاستغناء من أخذ الكتاب المبين في عصر هؤلاء السابقين وأخرج ابن أبي داود
من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال قدم عمر فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا من القرآن
فليأت به وكانوا يكتبون ذلك في المصاحف والألواح والعسب وكان لا يقبل من أحد شيئا حتى يشهد شهيدان وأخرج ابن أبي
داود أيضا من طريق هشام بن عروة عن أبيه ان أبا بكر قال لعمر ولزيد اقعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على شيء
من كتاب الله تعالى فاكتباه. وقد أخرج ابن اشته في المصاحف عن الليث بن سعد قال أول من جمع القرآن أبو بكر وكتبه
زيد وكان الناس يأتون زيد بن ثابت فكان لا يكتب آية الا بشاهدي عدل وان آخر سورة براءة لم توجد الا مع خزيمة
بن ثابت فقال اكتبوها فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل شهادته بشهادة رجلين فكتب وان عمر أتى بآية
الرجم فلم يكتبها لانه كان وحده **أقول** أيضا زيد جعل قبول ما شهد عليه عدلان يستلزم النقصان ولا يؤمن
عليه الزيادة أما الأول فلانه لم يكن مع كل من عنده شيء من الكتاب شاهدا عدل مثل خزيمة لا يبعد من تخلف لعله
برده وتوهينه أو لا يكون عنده حاضرا أو لا يسمع النداء أو لا يعتد بما لتهمة ولا يتمكن بوجه من الوجوه عن ذلك في
بعد كل رجل مثل حريق المصاحف حتى انه بما يعلم انهم لا يسمعونه منه وأما الثاني فلان شهادة رجلين يعتد بها بعد علمهما
لا يمتنع من الخطأ فاحتمال الغلط بل التعمد في الكذب قائم وهذا أيضا مما ينفي الفرق بين الزيادة والنقصان فان رد ما لم
يشهد عليه عدلان انما هو لاحتمال عدم كونه من القرآن فهم لم يكونوا يحترزون عما اطلعوا عليه من النظم المخصوص
وان اتبع المعجز كما يأتي وقد صدر عنهم في تأويل الشاهدين من الخرافات ما أغنى وضوح فساده عن الابطال كقول ابن
حجر ان المراد بالشاهدين الحفظ والكتاب وقول السخاوي في جمال القراء المراد انهما يشهدان على ان ذلك المكتوب كتب
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمراد انهما يشهدان على ان ذلك من الوجوه التي نزل بها القرآن وفي
فساد ما تكلفوه. فان تعليل قبول شهادة ابن خزيمة بجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهادته شهادة رجلين

رجلين مكتوبا لا بمجرد حفظه وكون الداعي على الجمع خوف ذهاب القرآن بذهاب حملته فكتب السخاوي في بطلانه لما تقدم مضى وما اخرجه ابن ابي داود من ان عمر سأل عن آية من كتاب الله فقيل كانت مع فلان فقتل يوم اليمامة انه صريح في ان الغرض كان ضبط نفس الآية لا تثبت انها من القرآن، واما حكي كون الغرض الشهادة على انه كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاوضح من ان يبين بطلانه اخبارهم والشواهد على فساده وبطلانه كثيرة في اخبارهم فليتتبع **وفي** مرآة الانوار روى السيوطي في جامعه عن ابن ابي داود عن ابن عروة عن ابيه قال لما استحر القتل بالقراء فرق ابو بكر على القرآن ان يضيع فقال لعمر بن الخطاب ولزيد بن ثابت اقعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه. **وفي** الاتقان قال الحارث المحاسبي في كتاب فهم السنن كتابة القرآن ليست بمحدثة فانه صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمر بكتابته ولكنه كان مفرقا في الرقاع والاكتاف والعسب فانما امر الصديق بنسخها من مكان الى مكان مجتمعا وكان ذلك بمنزلة اوراق وجدت في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيها القرآن منتشر فجمعها جامع وربطها بخيط حتى لا يضيع منها شيء. قال فان قيل كيف وقعت الثقة باصحاب الرقاع وصدور الرجال قيل لانهم كانوا يبدون عن تأليف معجز ونظم معروف قد شاهدوا تلاوته من النبي صلى الله عليه وآله وسلم عشرين سنة فكان تزويد ما ليس منه مأمونا وانما كان الخوف من ذهاب شيء من صحفه **اقول** ما ذكره من ان القرآن في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان مكتوبا بتمامه منتشرا في الرقاع ونحوها وكان في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الحق الذي لا ريب فيه على ما يأتي بيانه ولكن قوله فامر الصديق بنسخها الظاهر في كون المنسوخ منه ما كان في بيت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الذي امر بكتابته غلط يكذبه ما عرفت من اخبارهم المتواترة على ان ترك ابو بكر ذلك المتفرق الموجود في بيت الرسول بل انما اخذوا من الصدور والرقاع ونحوهما المتفرق عند الناس وعلى هذا يبتني ما اعترضوه به وما جاؤوا به والا فالاعتماد على ما عند الرسول صلى الله عليه وآله وسلم اعتماد على الله و الرسول لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما امر بالكتابة وجمع الكتاب ليكون مرجعا للامة ومثل هذا لا يخفى على من له ادنى الاعتماد عليه اعتمادا على ما في الصدور واصحاب الرقاع فكان هذا المسكين نسي صدر كلامه الذي لخصه به واثره وصدر منه الحق من حيث لا يشعر هذا على ما يزل في من كلامه من انما كتب بامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم يجمع من مكان الى مكان آخر لا على الاحتمال الآخر فهو معترف بالحق واما ان الصحابة من انهم كانوا يبدون عن تأليف معجز الخ فكذبه ما روي عن امير المؤمنين عليه السلام في مقام الاعتذار عن القعود عن بيعة ابي بكر بانه ادعى ان كتاب الله يزاد فيه ولو كان الامر كما ذكر لما قدر على الزيادة احد واصحابه مثل زيادة الآيات بشاهدين شاهد على كذبه وسيأتي في ادلة الوقوع انشاء الله تعالى ان بعض التي اختلفوا في كونه من القرآن لم يستدل احد من المثبتين والنافين بالاعجاز والتحدي على الاثبات والنفي **وفي** مغازي موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال لما اصيب المسلمون باليمامة فزع ابو بكر وخاف ان يذهب من القرآن طائفة فاقبل الناس بما كان معهم وعندهم حتى جمع على عهد ابي بكر في الورق فكان ابو بكر اول من جمع القرآن في المصحف انتهى ـــــ وفيه ايضا على الحق شواهد لا تخفى منها فزع ابي بكر من خوف ذهاب طائفة من القرآن بقتل القراء فانه صريح في ان المطلع عليه لم يكن الا قليلا بل الظاهر منه ان جميعه لم يكن مكتوبا عندهم

لكن طائفة منه الآية الفلانية دون آية آخر مشهور عندهم صحيح وفي ذلك حيث قسم الناس على قسمين حافظ ومن كان عنده المكتوب **ومنها** اعتماده في جمع القرآن على اتيان الناس لا على ما جمعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنده ليكون اماما مع انزلوا عنده على نسخة رسول الله ونسخه لم يمتنع عادة مخالفة نسخه له فكيف لم يكن منه عندهم حتى لا تردد مما جمعوه مما لا يمتنع عادة مخالفته لما انزل بل من المستبعد موافقته له لعدم التزام جمعهم بجمع جميعه بل انما اتفق كما في بعض الاخبار رقعة من عرف وعن غيرها مما تقدم او حفظه له فحفظ الآية كان قضية اتفاقية فلو لم يتفق ذهاب شيء من القرآن من الضعف بمكان بل الاطمينان بالطائفة لم يحصل لفرعون وهامان الذين شيدا البنيان ولولا مصاحف عثمان على المخالفة برهان في رجم للشيطان فهو انما اتفق لنسخ مصحف اخوته دفعا للاختلاف من بين الامة واخذ لذلك جماعة على ما سيأتي انشاء الله تعالى ومع ذلك اختلفت تلك المصاحف في احرف هو يوجب في اللحن دون خالفة رأيه وخصوصه اعتذر عن التمسك لتصحيحه بان العرب ستقيمه بالسنتها وبالجملة فلا اظن بعاقل المشتبه بهذا البناء الاطمينان بمطابقة مصاحف القرآن كيف ما انتهى من نسخة حفصة لم يعتنوا بها بل امروا بالخرق في امرها والرجوع الى نسخة فرين عند الاختلاف كان حفصة ايضا ثم احرقت بعضها على ما سيأتي انشاء الله تعالى وانما ادفع مدعي لاشتباه في هذا اليوم عدم الاطلاع على تلك الزمان كيفية حفظ اهله القرآن وجمعه هذا بزماننا مع ان بينهما بونا بعيدا ولعلنا نذكره في قوله السابق ولو اجتمعت الانس والجن على ان يؤلفوا هذا التأليف ما استطاعوا وان كان تأليفه على ترتيب النزول ممتنع العادة خفاؤه فكيف يكون خفاء كلمة او آية ممتنع العادة وصوحيها فانه لو كان نفس الكتاب هذه المرتبة من الوضوح كان خفاء الترتيب بعيدا بعد الاستبعاد من خفاء الترتيب يستلزم امكان خفاء كلمة او حرف فكيف وكان خفاء الترتيب بمثابة لا يسع احدا الاطلاع عليه على ما قال [illegible] علم الله مع دوام ملازمته للرسول صلى الله عليه وآله وسلم وغاية اهتمام بحفظ القرآن وكتابته مع ان المجموع المكتوب عند الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كان عنده حيث لم يكن مرتبا ولم يكن هو ولا غيره عالما بالترتيب على زعمهم في ذلك الزمان **ومنها** قوله فكان ابو بكر اول من جمع القرآن في المصحف فان تركه متفرقا الى هذا الزمان بل عدم تصدي من بعدهم لجمع جميعه على ما اعترفوا به يكون في كونه في معرض الزيادة والنقصان بل الذي يظهر من بعض اخبارهم ان ابا بكر انما اخرجه من الصحف ورقاع الاديم والعسب فهو بعد جمع بدا ايضا كان متفرقا قال ابن حجر وقع في رواية عمارة بن غزية ان زيد بن ثابت قال فامرني ابو بكر فكتبته في قطع الاديم والعسب فلما هلك ابو بكر وكان عمر كتب ذلك في صحيفة واحدة فكانت عنده فانظر كيف تهاونوا بامر القرآن حتى انهم بعدما خافوا ذهابه من بينهم بل شاهدوا ضياع ما ضاع منه ونقصانه الصحابة وحققه كتبه زيد في قطع الاديم والعسب مع تمكنهم من جمعه في مصحف مع ان الاجلاف الاراذل لا يرضون بكتابة ما هو ادنى مما كتبوا فيه كلام الله لو نزل بطلب بعض نتائج التخيل وبعضهم فرقه في الجملة بل يجوز بعض الناس ما فعلوه بكلام الله ذم فيه العقلاء حيث ان هذا ليس من الصيانة والحفظ في شيء فتامل قال الحاكم والجمع الثالث هو ترتيب السور في زمن عثمان كان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية وآذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القرآن فقال لعثمان ادرك الامة قبل ان يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى فارسل الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف

تنسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص
وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت
في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانه انما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى
حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يحرق قال زيد فقدت اية من
الاحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرء بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن
بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها في المصحف قال ابن حجر وكان ذلك
ذلك في سنة خمس وعشرين قال وغفل بعض من ادركناه فزعم انه كان في حدود سنة ثلثين ولم يذكر له مستندا انتهى
ولها على الاكثر في الوقوع شواهد **ومنها** خبر تشبيه اختلاف الامة باختلاف اليهود والنصارى فانه لا يكون الا الاختلاف في
نفس القرآن لا في وجوه الاداء وما يتعلق بالقرائة بل الظاهر انه كان اعظم مما هو موجود الان من الاختلاف الشديد الحدوث
الاختلاف في المصحف مما يناسب التشبيه عليه ان شاء الله تعالى فان هذا الاختلاف مما لا يستنكر بل ادعى كونه من الله فهذا يحتمل
الوجهين لا انه قوله ادركت الامة وتشبيه الاختلاف باختلاف اليهود والنصارى **ومنها** تخصيص ما عند حفصة
بالنسخ فانه شاهد قوي على ان الصحف النبوية الجامعة بيده حتى انه مع كونه مخلصا لخليفة الخلافة وكاتبا للوحي لم يكن عنده
عنده من القرآن فكيف بغيره وتلك النسخة هي التي امر ابو بكر زيدا بكتابته ويظهر منه ان تلك النسخة الجامعة لم تكن في
ذلك الزمان ما يقابلها ولو جمع عثمان الاختلاف لم يكن هو بصدد اصلاحه بل لو لم يكن اهتمامه بمجرد تعصب لابي بكر في ذلك لم
لم يقصد ابو بكر الجمع لخوفه ان يكون حراما حيث لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى حلف بالله له عمر ان
ذلك خير ولو لم يكن لامر الخلافة لم يجمع فانه لتسلطه وسلطانه وانقياد الامة له رهبة ورغبة قدر على ذلك بل
على تلك الجمع من نفسه ولذا احتمل ابا بكر على ان يامره وقد عرفت انه كان لها شروع في جمعها فيه ولذا الزم ابو بكر زيدا
بعد ان جزم عمر بكون هذا العمل خيرا وليس هذا الا لكونه في الحقيقة بحيث لم يمكن الاطلاع عليه الا بمثل هذه الاسباب فيها
نكتة شريفة يجب التنبيه عليها وهي ان يستكون ان ابا بكر اتقى الناس يظهر من هذه الرواية حيث ان جمع القرآن يتعلق
به قوام الدين وهو من الاتفاق عند رب العالمين لا يتوهم احد من المسلمين بل احرص الناس عليه امير المؤمنين عليه السلام
ولهذا حلف ان لا يرتدي الا للصلوة حتى يجمعه وابو بكر اتقى الناس حتى من امير المؤمنين عليه السلام ولا ينافيه كون عمر اضر
منه حيث انه جزع من البدعيات حتى حلف عليه وخرج على ابي بكر فانا مر باجل من ان بنا رات الرجعة في هذا
الامر فلا بد انه ثبت عنده مع الجهل بابواب البدعيات كما ثبت كون كل الناس افقه من عمر حتى المخدرات في الحجال على
ما اعترف به فاراد ولات البدعيات فترك جمعه لعجزه عن الجمع والاتيان فليس من العقل في شيء ولو احببت ان ابا بكر
ليس داخلا في الناس فلا ينافيه ذلك الاشكال جميعا **ومنها** قوله ثم نردها اليك فان هذا من الشواهد القوية لاحاجة
السؤال لا حاجة اليه الا من يخاف من ان يضيعه الى الستار لامتناعه من رقه الى الصحف اهم المعلوم ان
لا يطمع في نسخة من القرآن مع شيوعه في مثل هذا الزمان فذكرنا كانت النسخة منحصرة فيما عندها ولم يعهد من هؤلاء
الاعداد باستنساخها حتى ان عثمان في ثلاث سنين السنين لم يفعل ذلك مع ماله من المنصب والشان في النفع عثمان الى

ان

ان حفصة لعلها توهم انه من جملة التنزيل الصحاح عنده فلا تدفعها صريح بان الغرض نسخها وردها الاحتجاج و
الاختصاص بها كي لا تمتنع من الاجابة ولا يخفى ان حفصة صاحبة تلك المصاحف كانت مذهبه في الفقهيات الى الكلام
بما يناسبه في ادلة الوقوع انشاء الله تعالى في قوله تعالى (حافظوا على الصلوات) فيما اخرجه من بكر الحريف بالخلفا
مع انهم لم يعتقدوا اذ ذلك فيها الغير وكذا من تلقاء منهم ممن اختص بهم كحفصة ويظهر ذلك مما تقدم وما
يجيء انشاء الله تعالى وقد تقدم في رواية ابن ابي داود عن ابن شهاب ان حفصة ابت ان تدفعها حتى عاهدها ان يردها
اليها فراجع **ومنها** امر هؤلاء الجماعة بالنسخ وجعل رضاه بانفراد زيد مع انه خوفه رضا به بل نسخه الا عند
كانت من ناحية ولم يذل الامر جهة عدم اعتماده على ما الفه وكان عند حفصة لما عرف من كيفية جمعه في
ناحية ان قلت لعل كلا منهم كان مامورا بمصحف مستقل ولم يكن الغرض من الاجماع قلت يدفعه قوله اذا اختلفتم فان
هذا انما يلائم الامر بالاجماع لا الاستقلال **ومنها** قول عثمان للرهط القرشيين الثلثة اذا اختلفتم الخ فانه
يكشف عن ان الكتاب العزيز لم يكن في الوضوح بمكان لا يخفى بل لم يكن عندهم نسخة معتمد يتكلون عليها والا لكان
بها مرجعا حال الاختلاف ومن المعلوم ان الترجيح الى لغة قريش لم يكن الا لانه قرشي الا ان تكلم بلغة قريش بعضا
على الخاء الاختصاص بمجرد المواضعة لها كافيا في كون الشيء قرانا وآية لكن ما هو بلغة قريش ليس قرانا قطعا عند
الامر بان كلما هو قرآن فهو بلغة قريش لا يكون شيء بلغة قريش شاهد على انه ليس قرانا وما اثبات كون ما هو بلغة
قريش قرانا يكون منه فلا دلالة هذا ايضا شهادة على عدم اعتماد عثمان بقوة زيد وتحقيقه ويظهر منه ايضا عدم
مواضعة مصحف عثمان لمصحف اخويه ويظهر منهم التيسا القران باجتهادهم وفي تقديم عند الامر شهادة على
وما تشهد على وقوع خطاء عثمان في جعل التيسير بلغة قريش كما لا يظهر بما ذكر في تفسير حديث نزول القران على سبعة
احرف وسيأتي التنبيه عليه انشاء الله تعالى ويكفي في ذلك ما اظهر بدعائهم من اشتماله على غير لغة قريش من سائر
اللغات بل غير لغة العرب اما الاول ففي الاتقان اخرج ابو عبيد من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى (وانتم سامدون)
قال الغنا وهي يمانية واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة هي بالحميرية واخرج ابو عبيد عن الحسن قال كنا لا ندري ما الارائك
حتى لقينا رجل من اهل اليمن فاخبرنا ان الاريكة عندهم الحجلة فيها السرير واخرج عن الضحاك في قوله تعالى (ولو القى
معاذيره) (قال ستوره بلغة اهل اليمن) واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله تعالى (لا وزر) (قال لا حبل وهي
بلغة اهل اليمن) واخرج عن عكرمة في قوله تعالى (وزوجناهم بحور عين) (قال هي لغة يمانية وذلك ان اهل اليمن
يقولون زوجنا فلانا بفلانة قال — الراغب في مفرداته ولم يجيء في القرآن زوجناهم حورا كما يقال زوجته امرأة
تنبيها على ان ذلك لا يكون على حسب المتعارف فيما بيننا بالمناكحة واخرج عن الحسن في قوله تعالى (لو اردنا ان نتخذ
لهوا) (قال اللهو بلسان اهل اليمن المرأة) واخرج عن محمد بن علي في قوله تعالى (ونادى نوح ابنه) (قال هي بلغة طي
امرأته قلت فلعل ونادى نوح ابنها) واخرج عن الضحاك في قوله تعالى (اعصر خمرا) (قال عنبا بلغة اهل عمان يسمون
العنب خمرا واخرج عن ابن عباس في قوله تعالى (اتدعون بعلا) قال ربا بلغة اهل اليمن واخرج عن قتادة قال بعلا
ربا بلغة ازد شنوءة واخرج ابو بكر الانباري في كتاب الوقف عن ابن عباس قال الفند والولد بلغة هذيل واخرج عنه

الكلبي قال المرجان صغار اللؤلؤ بلغة اهل اليمن واخرج في كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان عن مجاهد قال الصواع
الطرجهالة بلغة حمير واخرج فيه عن ابي صالح في قوله تعالى افلم ييأس الذين آمنوا قال افلم يعلموا بلغة هوازن
وقال ابن الفرد قال الكلبي بلغة النخع وفي مسائل نافع بن الازرق لابن عباس يفتنكم يضلكم بلغة هوازن وفيها بورا هلكى
بلغة عمان وفيها فنقبوا هربوا بلغة اليمن وفيها لا يلتكم لا ينقصكم بلغة بني عبس وفيها مراغما منفسحا بلغة هذيل
واخرج سعيد بن منصور في سننه عن عمرو بن شرحبيل في قوله تعالى (سيل العرم) المسناة بلغة اهل اليمن واخرج
جويبر في تفسيره عن ابن عباس في قوله تعالى (في الكتاب مسطورا) قال مكتوبا وهي لغة حميرية يسمون الكتاب
اسطورا وقال ابو القاسم في الكتاب الذي الفه في هذا النوع في القرآن بلغة كنانة السفهاء الجهال خاسئين صاغرين
شطره تلقاءه لا خلاق لا نصيب وجعلكم ملوكا احرارا ربا احيا مقرنين باسقين لغوب تعب تركنوا تميلوا فجوة ناحية
موئلا ملجأ مبلسون آيسون تخوف اطرها الخراصون الكذابون اسفارا كتبا اكنة جمع كن كنود كفور للنعم وبلغة
هذيل الرجز العذاب شرد باهم اعزبوا العلاون حضفرا صلدا نقيا آناء الليل ساعاته فورهم وجههم مدرارا
متتابعا فرقانا مخرجا حرض حضر عيلة فاقة (وليجة) بطانة (انفروا) اغزوا (السائحون) الصائمون (العنت)
الاثم (يبدئك) بل جعلت (غمة) شبهة (دلوك الشمس) زوالها (شاكلته) ناحيته (رجما) ظنا (ملتحدا) ملجأ
(مرجى) مخاف (هضما) نقصا (هامدة) مغبرة (والمخبتين) المطمئنين (يزفون) اسرع (الاجداث) القبور (ثاقب) مضيء (ناكبون)
عادلون (يحبرون) ينعمون (ذنوبا) عذابا (دسر) مسامير (من تفاوت) من عيب (ارجائها) نواحيها (لا اطوا)
الوانا (بردا) نوما (واجفة) خائفة (مسغبة) مجاعة (البند) الشرف **وبلغة** حمير (تفشلا) تجبنا (حفي)
الطلع (سفاهة) جنون (زلقا) مبرزا (مرجا) حبيرا (السائبة) الاماء (مسنون) منتن (امام) كتاب (سيغضون)
يحركون (حسبانا) بردا (من الكبر عتيا) نحولا (ماارب) حاجات (حجرا) (عزاما) بلاء (العرج) البيت (انكر الاصوات)
اقبحها (يتركم) ينقصكم (معجزين) محاسبين (رابية) شديدة (وبيلا) شديدا **وبلغة** جرهم (بجبار) بمسلط (مرض) زنا
(القطر) النحاس (يعشون) يجيؤن (معكوفا) محبوسا (تنادوا) استوجبوا (شتات) ضلال (خبزا) مالا (كذاب)
كاشبا (يعولوا) يميلوا (تعثوا) يبتغوا الشر (بكل) ارادنا (سفلنا) (عصيب) شديد (لغبا) جبيا (يحولا)
منقطعا (صنف) جانب (الخلال) السحاب (الودق) المطر (شرده) عصابة (ريع) طريق (مبلوت) يخرجون بسرعة (نثنا)
منجما (الحبك) الطرائق (بور) مجانط **وبلغة** ازدشنوءة (الاشيه) لا وامنح (العضل) الحبس (امتي) سنين
(الرس) البئر (كاظمين) مكروبين (خضلين) الحار الذي ناهجرة (الواحة) حراقة **وبلغة** مذحج (رد)
جاع (مبين) معتدا (بظاهرهن القول) بكذب (الوصيد) الفناء (حصبا) دحرا (الخرطوم) الانف **وبلغة**
خثعم (تبهون) ترعون (مريج) منتشر (صفصف) مالك (هلوقا) ضجورا (شططا) كذبا **وبلغة** قيس عيلان
(نحلة) فريضة (حرج) ضيق (لخاسرون) مضيعين (تفندون) تستهزؤن (صياصيهم) حصونهم (تحبرون) تنعمون
(رجيم) ملعون (يلتكم) ينقصكم **وبلغة** سعد العشيرة (حنانا) الخطان الحلال **وبلغة** كنده (فجاجا)
طرقا (الابت) تثنب (تبتئس) تحزن **وبلغة** عذرة (اخسؤا) اخزوا **وبلغة** حضرموت (ربيون) رجال

دمرنا) اهلكنا (الغوب) اعيا (منسأته) عصاه **وبلغة** غسان (طفقا) عمدا (بئس) شديد (سيئ بهم) كره بهم و
بلغة مزينة (لا تغلوا) لا تزيدوا وبلغة لخم (املاق) جوع (ولتعلن) لتقهرن وبلغة جذام (فجاسوا خلال الديار)
تخللوا الازقة وبلغة بني حنيفة (العقود) العهود (الجناح) اليد (والرهب) الفزع وبلغة اليمامة (حصرت) ضاقت
وبلغة سبا (تبلوا سبلا معتها) تخطئوا خطايا (تبرنا) اهلكنا وبلغة سليم (نكص) رجع وبلغة عمارة (الصاعقة) الموت
وبلغة طي بهيج (رغدا) خصبا (سفه نفسه) خسرها (ربيا) انسان وبلغة خزاعة (افيضوا) انفروا والافضا
بجماع **وبلغة** عمان خبالا غيا لاتعنا سرا (حيث اصاب) اراد **وبلغة** تميم (امد) نسيان (بغيا) حسدا
وبلغة انمار (طائره) عمله (اغطش) اظلم وبلغة الاشعريين (لاحتنكن) لاستاصلن (تارة) مرة (اشمازت) مالت
ونفرت وبلغة الاوس (لينة) نخلة وبلغة الخزرج (ينفضوا) يذهبوا وبلغة مدين (فافرق) فاقض انتهى ما ذكره ابو
القاسم ملخصا وقال ابو بكر الواسطي في كتابه الارشاد في القراءات العشر في القران من اللغات خمسون لغة لغة قريش و
هذيل وكنانة وخثعم والخزرج واشعر ونمير وقيس عيلان وجرهم واليمن وازد شنوءة وكندة وتميم وحمير ومدين ولخم
وسعد العشيرة وحضرموت وسدوس والعمالقة وانمار وغسان ومذحج وخزاعة وغطفان وسبا وعمان وبنو حنيفة وثعلب
وطي وعامر بن صعصعة واوس ومزينة وثقيف وجذام وبلي وعذرة وهوازن والنمر واليمامة **ومن غير العربية**
الفرس والروم والنبط والحبشة والبربر والسريانية والعبرانية والقبط وذكر امثلة ذلك فالذي لم يتقدم عن ابي
القاسم وزاد الرجز العذاب بلغة بني عامر طائف من الشيطان نخسات ثوبات بلغة شيبت لاحقاف الرمال بلغة تغلب
قال ابن الجوزي في فنون الافنان في القران بلغة همدان الريحان الرزق والعين البيضاء والعبقري الطنافس
وبلغة نصر بن معاوية الخنا العذاب وبلغة عامر بن صعصعة الحفدة الخدم وبلغة ثقيف العول الميل وبلغة عك
العتو العتوا قال ابن عبد البر في التمهيد قول من قال نزل القران بلغة قريش موجودة في جميع القراءات من تحقيق
الهمزة ونحوها وقريش لا تهمز وقال الشيخ جمال الدين بن مالك انزل الله القران بلغة الحجازيين الا قليلا فانه
نزل بلغة التميميين كالادغام في ومن يشاق الله ومن يرتدد منكم عن دينه فان ادغام المجزوم لغة تميم ولهذا
قل والفك لغة الحجاز ولهذا كثر نحو وليملل يحببكم الله يمددكم واشدد به ازري ومن يحلل عليه غضبي قال وقد
اجمع القراء على نصب الا اتباع الظن لان لغة الحجازيين التزام النصب في المنقطع كما اجمعوا على نصب ما هذا بشرا لان لغتهم
اعمال ما وزعم الزمخشري في قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات ومن في الارض الغيب الا الله انه استثناء
منقطع جاء على لغة بني تميم انتهى ما لغة غير العرب كثيرة في القران صرح به العلامة في كتبهم وقد عددتها
في الاتقان اكثر من مائة لفظة قال ابن السبكي

السلسبيل وطه كورت بيع روم وطوبى وسجيل وكافور
والزنجبيل ومشكاة سرادق مع استبرق صلوات سندس طور
كذا قراطيس ربانيهم وغساق ثم دينار القسطاس مشهور
كذاك قسورة واليم ناشئة ويؤت كفلين مذكور ومسطور
له مقاليد فردوس يعد كذا فيما حكى ابن دريد منه تنور
وقال ابن حجر وزدت حرم ومهل والسجل كذا السري والاب ثم الجبت مذكور وقطنا واناه ثم متكا
دارست يصهر منه فهو مصهور وهيت والسكر الاواه مع حصب واوبي معه والطاغوت مسطور صرهن

اضحى وغيرته مع [illegible] ثم الرحيم [illegible] [illegible] وردت [illegible] الرحمن مع ملك
[illegible] مشهور ثم الصراط [illegible] جان الرحمن [illegible] مذكور وداحا صفقا هذا البلقون
والانزلت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الا من [illegible] والعصر [illegible] واختلف
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] مذكور [illegible] ما قد من [illegible] وبعضه [illegible]
ولاحق نقلنا [illegible] فسوف

هذا مجمل ما عثرنا عليه مما نقص من القرآن من غير بعضه مما ذكرناه ان بعضه مما جاز ليس من القرآن بالضرورة فكذا ليس كلها في القرآن بل منه سبحانه ويحصل المرجع عند الاختلاف انه الجاز ليس الا من باب الحرص ومن التعلق انه لا اعتماد على ما اتفق عليه عثمان اجتهادهم الفاسد فكيف يمكن ان يدعي ان اختلاف مصاحف عثمان للقراء وقد ظهر ان العكس من الاذهان **ومنها** امره باحراق المصاحف للمصاحف لتحصر الامر في ما اتفقه فروج به فان الاحراق انما ينفع مع الاختصاص لا مع الانتشار وايضا هذا الاختلاف تفاحش للسوخ للاحراق لو لم يكن الاختلاف الفرق علم ووضحه بحيث يستبعد خفائه فضلا عن ان يمنع وايضا لو كان ما انزل من الوضوح بحيث يمتنع خفائه لما تمكن عثمان عن هذا الامر الشنيع جهرا فانهم انما يعتذرون له بارادة رفع الاختلاف عنه ولا يتمكن ذلك مع سطوع كتاب الله بحيث يمتنع عليه الخفاء بل انما ينبئ مع خفائه بحيث يوجب اختلافه ونشره على الجهالة **ومنها** قول زيد فقدت آية الخ فان خفائها وتخصيصه بالآية المذكورة من اقوى الشواهد على ان الكتاب بين لم يكن بتمامه شايعا في الناس بحيث يستبعد خفاء شيء منه فضلا عن ان يمتنع بل كان من الخفاء بحيث لم يعلم اطلاع احد عليها الا ان لم يحصل جلاده ويشهد به التواتر **ومنها** وقوع الاختلاف في جمع ابي بكر وعدم مطابقته لتربيته حتى ان المصحف المشهور يظهر وقت احاطتها بهما وبعد ما في اللذين فرأينا ما جمعه زيد على الكيفية التي عرفت حتى حاله وعدم التحصص في ابادته ونقصانه ونرى له مع التمكن منه نقص للغرض لكما شغف عن حما فنهما في انها ان دار حفظ القرآن عن الزيادة والنقصان ثم اما نقصها وكثرها فليس المقام مناسب لبيان استفادتهما من ذلك الرواية وقد عرفت دلالة الجمع الاول لحفظ ابي خزيمة لما نقره من آخر سورة براءة ثم بعد الجمع حيث احتمال اختصاص بعض نحو من القرآن بهما وخلطهم حتى تخصيصا ونسيلوه ويعرضوا ما جمعوه عليه اختفا عن ان يقوم شيء منه من او كلمة او حرف فان لم ينتبهوا لذلك فكفى به شاهدا على جمعهم من ان ينتبهوا لذلك ولكن لم يعتنوا به فكفى به جهلا بل فسقا بل كفرا وبالجملة فهذا من ادلة الوقوع **ومنها** ان زيد لم يكن حافظا للقرآن من ظهر القلب الا لا لجمع الاول على جميع القرآن فظهر في ما مر من الاخبار من انه ما كان لا يكتفي بمجرد وجدانه مكتوبا حتى يشهد به من تلقاه سماعا مع كونه قد كان يحفظ فكان يفعل ذلك مبالغة في الاحتياط انتهى ولولا ما صدر عن صاحب هذا التجنب من توجيه هذا مع انه يذكر هذه الرواية فيما مر هذا الكلام ولكن الامر بعد ما شاهدنا ههنا فظهر ان زيدا لم يكن حافظا ولا محيطا بل كان يبني على البنهات [illegible] الا لم يعرض على ما اتفقه على ابي خزيمة وامثاله ثم احتمل ان يكون في اجماله

لما فقد **ومنها** ان الرهط القرشيين لم يكونوا كزيد حاذقين بالكتابة ليتبين انما اختصهم عثمان ليحرزوا اللغة
من التغيير بالفطرة لكونهم قرشيين ولهذا افردهم بذلك واسمع بخلاف لحناً فانهم واخرج ابن اشته من طريق ايوب
عن ابي قلابة قال حدثني رجل من بني عامر يقال له انس بن مالك قال اختلفوا في القرآن على عهد عثمان حتى اقتتل
الغلمان والمعلمون فبلغ ذلك عثمان بن عفان فقال عندي تكذبون به وتلحنون فيه فمن نأى عني كان اشد تكذيبا
واكثر لحنا يا اصحاب محمد اجتمعوا فاكتبوا للناس اماماً فاجتمعوا فكتبوا فكانوا اذا اختلفوا وتدارؤا في اية قالوا هذه
اقرأها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلاناً فيرسل اليه وهو على رأس ثلث من المدينة فيقال له كيف اقرأك رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم اية كذا وكذا فيكتبونها وقد تركوا لذلك مكاناً **اقول** فيه على الحديث شواهد منها
الاختلاف المؤدي الى الاقتتال فهو شاهد قوي على الخطأ الشديد في الوضوح المخيل بعدم الاختفاء **ومنها** ان
الظاهر ان مراد عثمان بالتكذيب الذي استنكره نسبتهم من جاء بما هو المنزل المحرف في دعواه الى الكذب فان هذا هو
المستنكر القبيح الذي يصلح ان يبعث مثل الخليفة الى دفعه ورفعه وقلع جذوره من اصله والا فتكذيب المحرف المحيل
او الكاذب لا يورث ذلك ومن المعلوم ان هذا التكذيب منهم لم يكن الا لزعمهم بطلانه مع انه كان في الواقع
حقاً وهو شاهد قوي على الاختفاء والاستتار **ومنها** قوله يا اصحاب محمد الخ فان الامر بالاجتماع انما
هو ليعاون بعضهم بعضاً وليس الا لصعوبة وهي مما تختص مع الاختفاء مع ان الظاهر ان اجتماعهم انما هو للتحفظ عن
خطأ يكشف عن انهم كانوا يجتهدون ويخرج تمييز الكتاب عن غيره في سائر جهاته والا فالامر المحسوس المتميز المعلوم
لا يتوقف على ذلك وحال القرآن علم كتبه وكيفية بلحنها هؤلاء معلوم فاي دليل على عصمة هؤلاء واي برهان
على صحة ما اجمعوا عليه حتى صار الخطأ عليهم ممتنعاً كلا بل اخطأوا واضلوا وافتروا على الله كذبا وحرفوا كلامه سهواً
وعمداً وجهراً وعلانية **ومنها** قوله اماماً فان هذا يكشف عن انه لم يكن الى هذا الزمان قرآن اماماً يرجع
اليه ويكون عليه المعول ومثل هذا كيف يمتنع خفاؤه بل يستبعد ظهوره ولو لم يكن ممتنعا ويظهر منه ايضا
انهم لم يكونوا يعتدون بما جمعه ابو بكر والا لاكتفوا به اماما فانه اثبت مدعى الامتناع بلغ مقام عثمان في النفث في
ما لم يبلغ هو عنه من مغايرة ما الفه وذلك في ذلك الزمان بامر ابي بكر وارشاد عمر بهاتك على رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم وظهر له ان ما امر به البيعة عثمان اسوء حالا لا يكتب في ذلك الزمان حيث انهم اقتصروا على ما
بلغهم وما هتك عدله لم ينتصر قرائته باجتهادهم ولكن عثمان امر بالاجتهاد وجعل مواضعه في مرجحا في الجمع الثاني
اخبرنا الثقات في الثاني حيث كان طريقهم النقل وان ما فاتهم في الجمع الثالث اخبرنا الثقة في الجامع وتجويز
ويجمعوا على صحة ما يكتبون فانهم **ومنها** قوله وهو على رأس ثلث الخ فانه انما ذكر هذا لافادة غاية
اهتمامهم في الجمع الاتقان واما من كان على ازيد من ثلث من اهل الظاهر منه انهم لم يكونوا يبحثون عنه والحاصل
ان هذا المقام بيان غاية ما كانوا اصابوه ثم انه اي اعتماد على تلك النقال عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
اي دليل على عصمته من الخطأ والاشتباه بل لا مانع من احتمال تعمد الكذب في الافتراء ويظهر منه ايضاً اختلاف النقل
من الناس بعضهم بعضا لاية وهو شاهد صدق على كونهم من الذاهبين الى الاختفاء واي مانع من احتمال عدم كتبهم

لديهم

ادراك من قرئت عليه الاية او علم معرفتهم بوجوده او علم وجوده اصلا او غير ذلك من الاحتمالات الكائن واحد منها
في الامكان للمدعى في فهمه اخرج ابن ابي داود من طريق محمد بن سيرين عن كثير بن افلح قال لما اراد عثمان ان يكتب المصاحف
جمع له اثني عشر رجلا من قريش والانصار فبعثوا الى الربعة التي في بيت عمر فجيء بها وكان عثمان يتعاهدهم فكانوا اذا
تداروا في شيء اخروه فظننت انما كانوا يؤخرونه لينظروا احدثهم عهدا بالعرضة الاخيرة فيكتبونه على قوله

اقول نعلمك بملاحظة ما حققنا انه تشبث لوجوه لانه يكفي بتداركهم في شيء من القرآن شاهدا
على الامكان الآتي تماما فخذه فاسد فان تداركهم او نحوه لم يكن في خصوص النسخ دائما قطعا واخرج ابن ابي داود بسند صحيح
عن سويد بن غفلة قال قال علي عليه السلام لا تقولوا في عثمان الا خيرا فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف
الا عن ملأ منا قال ما تقولون في هذه القراءة فقد بلغني ان بعضهم يقول ان قراءتي خير من قراءتك وهذا يكاد
ان يكون كفرا قلنا فما ترى قال ارى ان يجمع الناس على مصحف واحد فلا تكون فرقة ولا اختلاف قلنا فنعم ما رأيت

اقول فيها شهادة على ان الاختلاف المسوغ للاحراق لم يكن في الاداء فان ترجيح نحو من الاداء على الاخر
ليس قريبا من الكفر بل استقرت عليه سيرة القراء وسائر المسلمين فان الاختلاف في القراءة انما كان بالاختلاف في
الكلمات والايات وهذا المعنى قد ظهر من تلك الاخبار ايضا قال ابن التين وغيره الفرق بين جمع ابي بكر
وجمع عثمان ان جمع ابي بكر كان لخشية ان يذهب من القرآن شيء بذهاب حملته لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد
فجمعه في صحائف مرتبا لايات سوره على ما وقفهم عليه النبي صلى الله عليه واله وسلم وجمع عثمان كان لما كثر
الاختلاف في وجوه القرآن حين قرؤه بلغاتهم على اتساع اللغات فادى ذلك بعضهم الى تخطئة بعض فخشي من تفاقم
الامر في ذلك فنسخ تلك الصحف في مصحف واحد مرتبا لسوره واقتصر من سائر اللغات على لغة قريش محتجا بانه
نزل بلغتهم وان كان قد وسع في قراءته بلغة غيرهم رفعا للحرج والمشقة في ابتداء الامر فرأى ان الحاجة الى ذلك قد
انتهت فاقتصر على لغة واحدة انتهى وفيه على نحو شواهد الاخبار تصديق في قوله ان جمع ابي بكر كان لخشية ذهاب
شيء من القرآن لانه لم يكن مجموعا في موضع ولعله في ذلك الزمان لكن لم يعهد ان يجمعه على ما انزل كما عرفت من دلائلهم
واما ما ذكره في وجه جمع عثمان فغلط فان الاختلاف باختلاف اللغات الذي سوغه النبي صلى الله عليه واله وسلم تسهيلا
للامة لا يكاد ان يكون كفرا بل المنع منه كفر بالله وتخطئة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم مع انه لا يوجب الا ان
حيث ان الامر كان موسعا على الامة ولم يكن ذلك موجبا للاختلاف المتنازع فيه بل كانوا مستغنين في حسن الاختلاف
مع ان التوسعة المعلومة للامة لا ترتفع بكتابة المصاحف على وجه واحد لانهم كانوا يعملون بها ومن المعلوم ان
الحفظ بلغة قطعي لا يحتاج فيه الى الاستعانة بالكتابة فضلا عن الاختلاف كما في ما هو اخص من ذلك **واما**
ما جمع به بين حكم الرسول صلى الله عليه واله وسلم وما نسب الى عثمان من حصر القراءة في وجه واحد من ان حكم الرسول
صلى الله عليه واله وسلم كان للتوسعة في اول الامر وانقضت المصلحة في زمان خلافة عثمان خلافه فاختلف الحكم
في القرآن باختلاف الازمان فهو من الغث بمكان حيث ان الجمع بين وجودنا في جميع الازمان فان التوسعة على
اهل زمان عثمان لا تضيق عن التوسعة على اهل زماننا ولو كان الاختلاف موجبا للغلط لكان كذلك في

زمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أيضا من غير فرق وبالجملة فلم يتغير الحال باختلاف الأزمان مع أن الأحكام الشرعية لم تكن مفوضة إلى عثمان ولم ينزل جبرئيل عليه السلام عليه فلم ينطق إلا عن هوى لكن هذه المقالة من المجازفة افتراء على عثمان فإنه لم يرد حصر القراءة بهذا المعنى في واحد كما عرفت مع أن مقتضى الرواية كون الأحرف السبعة المفسرة باللغات كلها مما نزل عليها القرآن لا خصوص لغة قريش وقال القاضي أبو بكر في الانتصار لم يقصد عثمان قصد أبي بكر في جمع نفس القرآن بين لوحين وإنما قصد جمعهم على القراءات الثابتة المعروفة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإلغاء ما ليس كذلك وأخذهم بمصحف لا تقديم فيه ولا تأخير ولا تأويل أثبت مع تنزيل ولا منسوخ تلاوته كتب مع مثبت رسمه ومفروض قراءته وحفظه خشية دخول الفساد والشبهة على من يأتي بعد انتهى وهذا الوجه وإن كان أحسن من سابقه حيث إنه لا يشتمل على نسخ عثمان الوجوه المشهورة في قراءة القرآن لكن فيه من الأنظار ما لا يخفى **منها** أن اشتغال الغلمان والمعلمين الباعث على الجمع على ما عرفت على أن الاختلاف لم يكن في القراءة على النحو الموجود الآن بين القراء فإن الغلمان إنما يتعلمون نفس القرآن وليس من شأنهم الاشتغال بوجوه القراءة بل تعلمها كما لا يخفى وأيضا هذا النحو من الاختلاف لا يكاد أن يكون كفرا وأيضا لا يصلح أن يكون مسوغا لإحراق المصاحف وأيضا لا يصير سببا للاقتتال **ومنها** أن الاختلاف في ما عدا القراءات الثابتة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم غير معقول إلا مع الاعتقاد بالثبوت وبطلان غيره وهو مع عدم مستند يصلح للركون إليه لا يوجب مثل ذلك النحو من الاختلاف المسوغ للإحراق ومع ثبوته لا يجوز منعه فضلا عن ارتكاب الإحراق له **ومنها** أن جميع الوجوه لم يكن يكتب في المصاحف حتى تثبت القراءات الأخر ويمحى غيرها ومن هذه الجهة صار كلام أبي بكر أضعف من كلام ابن التين **ومنها** أن ظاهر مقالة عثمان أن القرآن لم ينزل إلا على لغة قريش فعلى توجيه أبي بكر كان المناسب أن يقول إن القرآن نزل على سبعة أحرف مثلا فلا تكتبوه إلا بها فتدبر **ومنها** جعله وجه الجمع على النحو المخصوص خشية دخول الفساد على من يأتي بعد فإنك قد دريت رواياتهم المتواطئة على أن الفساد الواقع بعينه حاصل إذ ذاك لا خوف من الوقوع وفيه إخلال آخر لا ينبغي الإشارة إليها فتدبر قال الحارث المحاسبي المشهور عند الناس أن جامع القرآن عثمان وليس كذلك إنما حمل عثمان الناس على القراءة بوجه واحد على اختيار وقع بينه وبين من شهده من المهاجرين والأنصار لما خشي الفتنة عند اختلاف أهل العراق والشام في حروف القراءات المطلقات على الحروف السبعة التي أنزل بها القرآن فأما السابق إلى الجمع من الجملة فهو الصديق وقد قال علي عليه السلام لو وليت لعملت بالمصاحف التي عمل بها عثمان انتهى **أقول** والعجب ممن يدعي أن القراءات السبعة متواترة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع كون الاختلاف فيها في ذلك الزمان بهذه المثابة وهذا التشكيك التفوه بهذه المقالة المنتهية العقبى إلى أن عثمان لم يأمر بكتابة القرآن على جميع الوجوه المأثورة ومحو سائر الوجوه في الكتابة فإن القرآن لم يكتب إلا على وجه واحد بل لم يكن مشتملا إلا على نفس الآية من غير إعراب مخالف مع أن عدم كتب وجه من الوجوه في المصحف لا يمنع القارئ من أن يقرأه بالضرورة كما هو الحال في زماننا والأعصار الماضية **وأما ما حكي**

عن امير المؤمنين عليه السلام قرآنا واحدا على نهج ما تلاه فان العمل جار على ترتيب الآيات على ما استفيد منها
من الاحكام فيظهر منه ان اختلاف مصاحف عثمان مع غيرها كان فيما يختلف باختلافه الاحكام وهو كان في المرسوم بل
الذي يظهر من التتبع انشاء الله تعالى ان المصاحف العثمانية كانت مختلفة في ما يختلف به الاحكام. **تكميل**
اختلف في عدد المصاحف التي ارسل بها عثمان الى الآفاق المشهور انها خمسة واخرج ابن ابي داود من طريق حمزة
الزيات قال ارسل عثمان اربعة مصاحف قال ابن ابي داود وسمعت ابا حاتم السجستاني يقول كتب سبعة مصاحف
فارسل الى مكة والى الشام والى اليمن والى البحرين والى البصرة والى الكوفة وحبس بالمدينة واحدا هذه جملة مما ذكر
في كيفية جمعه جامعه وسبب جمعه مما ينفع في كون القرآن في ذلك الزمان بمعرض التحريف والنقصان بل الزيادة ويدل
على التغليب بعد ملاحظة ما نذكره في خطبة ودانه روى البخاري عن عبد الله بن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه
وآله وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وابي بن كعب وروى ايضا عن قتادة قال
سألت انس بن مالك من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اربعة كلهم من الانصار ابي
بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قلت من ابو زيد قال احد عمومتي **وروى** ايضا من طريق ثابت
عن انس قال مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يجمع القرآن غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت
وابو زيد انتهى ولا يخفى على ذي مسكة ان مثل هذا الامر الذي لا يحيط به الا اربعة او ضعفها لا يمتنع عنه بحسب
العادة بل هذه العادة من تسلطهم في جمعه وسعته واتقانه والانتفاع به بل تقتضيه بحسب الجهلة وعدم معرفة ما
انزل على ما هو عليه لانا نشاهد بعض الكتب يصنفه مع تزود الدواعي على ضبطه واتقانه وكون الطالب له لا يحصى
كثرة مع وفور فضلهم وصرف تمام همتهم وكثرة مراجعتهم وتعظيمهم له من مصنفه بل وقراءتهم عليه نجد مختلفا
نسخه غاية الاختلاف بل اغلب الكتب كذلك فكيف يمكن ان لا يتغير شيء من كتاب الله مع هذه المشابهة من الناس
فيه وعلم اعتقادهم به مقدار اعتنائهم باشعار العرب ودواوينهم وما اشتمل على ذكر القصص وحكايات
والانساب في ما تضاهيها ولما رأى جمع من اتباعهم عدم ملائمة هذا لمذهبهم من جواز فساد التأويل بالترجيه
بما ازداد به افتضاحا قال المازري لا يلزم من قول انس لم يجمعه غيرهم ان يكون الواقع في نفس الامر كذلك لانه
انه لا يعلم ان سواهم جمعه والا فكيف الاحاطة بذلك مع كثرة الصحابة وتفرقهم في البلاد وهذا لا يتم الا ان كان لقي
كل واحد منهم على انفراده واخبره عن نفسه انه لم يكمل له جمع في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذا في غاية البعد
في العادة واذا كان المرجع الى ما في علمه لم يلزم ان يكون الواقع كذلك قال وقد تمسك بقول انس هذا جماعة من الملاحدة
ولا متمسك لهم فيه فانا لا نسلم حمله على ظاهره سلمنا ولكن من اين يلزم ان الواقع في نفس الامر كذلك سلمنا لكن لا
لا يلزم من كون كل من الجم الغفير لم يحفظه كله ان لا يكون حفظ مجموعه الجم الغفير وليس من شرط التواتر ان يحفظ كل
فرد جميعه بل اذا حفظ الكل ولو على التوزيع كفى انتهى وفيه ان الجامع للقرآن في ذلك الزمان لو كان عندهم بمكان من
الشأن عليه حين تفاخر الحيان قال الخزرج منا اربعة جمعوا القرآن لم يجمعه غيرهم كما ستسمعه عليك ان شاء
الله تعالى ومن المعلوم ان مثل هذا الامر يقتضي العادة بوضوحه وسهولة الاطلاع عليه لكل احد بل على عدده ولا

يتوقف على الاحاطة بجميعهم والسماع من كل واحد منهم مع ان الاستبعاد من الاطلاع على كل واحد من القراء لا يبلغ الا الحاصل بهم فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مات عن مائة واربعة وعشرين الف صحابي وليت شعري كيف لا يستبعد هذا الحافظ عمر وزيد في جمع القرآن على كل من عنده شيء منه مع انه اولى بذلك حيث ان اصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم اقرب الى الضبط ممن عنده شيء من القرآن فاما ما منعه من الحمل على انهم فيما اتفقوا اجمعوا عليه من العمل بالظواهر دائماً قوله سلمنا ولكن من اين علم ان الواقع في نفس الامر كذلك قلنا . تكذيب انفسهم لانهم لا يرضون به وتشبث الملاحدة به من باب الالزام واما الجواب الاخير فما كنا نظن صدور مثله عن احد وكيف يتواتر مجموع القرآن مع كون اجزائه آحاداً وبلوغ مجموع الآحاد حد التواتر مع اختلاف ما نقلوه لو كان كافياً في التواتر لم يوجد خبر واحد في الجملة هكذا اوضح فما مؤنة الابطال وقال القرطبي قد قتل يوم اليمامة سبعون من القراء وقتل في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ببئر معونة مثل هذا العدد قال وانما خص انس الاربعة بالذكر لشدة تعلقه بهم دون غيرهم او لكونهم كانوا في ذهنه دون غيرهم انتهى وفيه ان كون التخصيص بمعنى جمع القرآن معنى آخر لا تلازم بينهما والكلام في جامع جميع القرآن وحصرهم في اربعة لا في حافظه عن ظهر القلب **وانما** ذكره من توجيه التخصيص بما يصير صحيحاً للكلام اخو سعيه لا طائل فيه ولا اقبح بوضوح ان مثل ذلك وقد ذكر القاضي ابو بكر الباقلاني في توجيهه ثمانية اوجه ضعيفة اعرض ابن حجر عن بيان غالبها لتكلفها مع ما به من مخالفة الظاهر الاعوجاج لو فسا شرح من ابطالها **ثم** قال ابن حجر وقد ظهر لي احتمال آخر وهو ان المراد اثبات ذلك للخزرج دون الاوس فقط فلا ينفي ذلك عن غير القبيلتين من المهاجرين لانه قال ذلك في معرض المفاخرة بين الاوس والخزرج كما اخرجه ابن جرير من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس قال افتخر الحيان الاوس والخزرج فقال الاوس منا اربعة من اهتز له العرش سعد بن معاذ ومن عدلت شهادته شهادة رجلين خزيمة بن ثابت ومن غسلته الملائكة حنظلة بن ابي عامر ومن حمته الدبر عاصم بن ابي ثابت فقال الخزرج منا اربعة جمعوا القرآن لم يجمعه غيرهم فذكرهم انتهى وانت ترى تصريحه بنفي الحفظ عمن سواهم وكونه في مقام الافتخار على الاوس يصير قرينة على ان المراد نفي الجمع عنهم خاصة بلا نفي الافتخار الا بالاختصاص ولو كان المراد انه لم يكن الا اربعة من قبيلة الخزرج بهذه الصفة لفخر اهل المفاخرة ومن اعوجاجه زعم ان ابا بكر كان يحفظ القرآن في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مستدلاً بالصحيح انه بنى مسجداً بفناء داره فكان يقرأ فيه القرآن وليت شعري كيف يدل قراءته القرآن على الحفظ مع انك عرفت انه لم يرجع زيد الا الى الجاهل المتغافل الا هو في جمع القرآن ولو كان حافظاً ما جمعه لعين بيانه ونفيه زيد بتفحصه في جمع عثمان لم يثبت علماً ابو بكر حتى عمر فلا احتاجه الى شهادة الاثنين من امة محمد على ما كان يتلوه اذ ذاك قال ابن حجر هذا مما لا يرتاب فيه مع شدة حرص ابي بكر على تلقي القرآن من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفراغ باله له وهما بمكة وكثرة ملازمة كل منهما للآخر حتى قالت عائشة انه صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتيهم بكرة وعشياً انتهى وانت ترى ان ما ذكره مما يظهر منه تمكن ابي بكر من التمسك بالحفظ ومجرد التمكن او وجود المقتضي للتمسك لا يدل على وجوده فكيف يرتاب [illegible] ويكذبه مع ما عرفنا انه اخرج ابن اشتة في

بسند صحيح عن ابن سيرين قال لما مات ابو بكر ولم يجمع القرآن اخرج ابن ابي داود بسند حسن عن محمد بن كعب القرظي قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسة من الانصار معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وابي بن كعب و ابو الدرداء وعثمان تحمل عثمان في تتميم الدالة اخرج هو وابو داود عن الشعبي قال جمع القرآن في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستة ابي وزيد ومعاذ وابو الدرداء وسعد بن عبيد وابو زيد ومجمع بن جارية قد اخذه الا سورة او سورتين و تكلم ومما يشهد على الجواز ارتداد كثير من اهل الاسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع احتمال انفراد جماعة منهم ببعض القرآن حكى السيد بن طاوس في كشف المحجة عن جماعة منهم العباس بن عبد الرحيم المروزي انه لم يلبث الاسلام بعد موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في طوائف العرب الا في اهل المدينة واهل مكة واهل الطائف وارتدت سائر الناس ثم شرح ضلال الناس فمنهم بنو تميم والرباب اجتمعوا على مالك بن نويرة اليربوعي وارتدت ربيعة كلها وكانت لهم ثلثة عساكر عسكر باليمامة مع مسيلمة الكذاب وعسكر مع معرور الشيباني وفيه بنو شيبان في عامة بكر بن وائل وعسكر مع الحطم العبدي وارتد اهل اليمن ارتد الاشعث بن قيس في كندة وارتد اهل مأرب مع الاسود العنسي وارتدت بنو عامر الا علقمة بن علاثة ومما يشهد على الامكان نزول القرآن نجوما حتى ان الآية ربما كانت تنزل بعد نزول السورة فكانت تلحق بها بامر جبرئيل عليه السلام ومن المعلوم ان مثل هذا في معرض الاختفاء فقد روي ان قوله تعالى (واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله) كان آخر الآيات نزولا فامر جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يضعها بين آيتي الربا والدين ومن الشواهد له قلة كتاب الوحي واختصاص بعضهم ببعض الآيات بل خيانة بعض كتاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم كعبد الله بن سعد بن ابي سرح الذي لعنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل تعمد بعضهم في تغيير الوحي كعثمان كما عن اربعين المولى محمد طاهر القمي والصراط المستقيم للعاملي وضياء العالمين في خبر طويل روي عكرمة ومجاهد والسدي والفراء والزجاج والجبائي وابن عباس وابي جعفر الباقر عليه السلام ان عثمان كان يكتب الوحي فيغيره فيكتب في موضع غفور رحيم سميع عليم وفي موضع سميع عليم عزيز حكيم ونحو ذلك فانزل الله فيه ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله الخ وعن محاضرات الراغب ان القوم الذين كتبوا المصحف لم يكونوا قد تعلموا الكتابة فلذلك وضعت حروف على خلاف ما يجب ان تكون عليه بل الذي يظهر انه مع بعد تنبيههم بالغلط لم يبدلوا بالصحيح فعن تفسير الثعلبي في قوله تعالى (ان هذان لساحران) روي عن عثمان انه قال ان في المصحف لحنا وستقيمه العرب بألسنتهم و قيل له الا تغيره فقال دعوه فانه لا يحلل حراما ولا يحرم حلالا هذه بعض الشواهد على الامكان ولا يخفى ان في ما ذكرناه بل في غيرها من جميع المقامات من حد الاستبعاد واستبعاد الوقوع في الجملة وسنده وضوحا بل الذي يظهر مما عن جال العلامة ان ادعاء استحالة عدم التحريف عادة وقضى به العقول والعقل يحكم بانه اذا كان القرآن متفرقا منتشرا عند الناس وتصدى غير المعصوم لجمعه يمتنع عادة ان يكون جمعه كاملا موافقا للواقع ومما ذكرنا ظهر ما في ما عن جامع الهدى في استحالة عدم التحريف من ان العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار والوقائع العظام والكتب المشهورة واشعار العرب المسطورة فان العناية اشتدت والدواعي توفرت على نقله وحراسته وبلغت حدا لم يبلغه فيما ذكرناه لان القرآن معجزة النبوة ومأخذ العلوم الشرعية والاحكام الدينية وعلماء

قد بلغوا في حفظه وحمايته الغاية حتى عرفوا كل شيء اختلف فيه من اعرابه وقرائته وحروفه واياته فكيف يجوز ان يكون مغيرا او منقوصا مع العناية الصادقة والضبط الشديد وقال ايضا قدس الله روحه وان العلم بتفصيل القرآن وابعاضه في صحة نقله كالعلم بجملته وجرى ذلك مجرى ما علم ضرورة من الكتب المصنفة ككتاب سيبويه والمزني فان اهل العناية بهذا الشأن يعلمون من تفصيلهما ما يعلمونه من جملتهما حتى لو ان مدخلا ادخل في كتاب سيبويه بابا في النحو ليس من الكتاب لعرف وميز وعلم انه ملحق وليس من اصل الكتاب ومعلوم ان العناية بنقل القرآن وضبطه اضبط من العناية بضبط كتاب سيبويه ودواوين الشعراء وقد ذكر ايضا ان القرآن كان على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مجموعا مؤلفا على ما هو عليه الآن واستدل على ذلك بان القرآن كان يدرس ويحفظ جميعه في ذلك الزمان حتى عين على جماعة من الصحابة في حفظهم له وانه كان يعرض على النبي صلى الله عليه واله وسلم ويتلى عليه وان جماعة من الصحابة مثل عبد الله بن مسعود وابي بن كعب وغيرهما ختموا القرآن على النبي صلى الله عليه واله وسلم عدة ختمات وكل ذلك يدل بادنى تامل على انه كان مجموعا مرتبا غير مبتور ولا مبثوث انتهى موضع الحاجة من كلامه ولا يخفى بعد ما قدمنا لك فان كون العلم بالقرآن كالعلم بالبلدان مما يصح في هذه الازمان بالنسبة الى ما الفه عثمان واما ما انزله الرحمن فقد عرفت انه كان من الخفاء بمكان حتى ان الذي يظهر من صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه واله وسلم ايضا لم يكن حافظا بجميع اياته بل ربما كان يضيع منه شيء منه ففي ذلك الكتاب حدثنا بشر بن ادم قال اخبرنا علي بن مسهر قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة قالت سمع النبي صلى الله عليه واله وسلم قارئا يقرء من الليل في المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا اية اسقطتها من سورة كذا وكذا انتهى وهذا وان كان من مفترياتهم الا انه يهدم اساس احتجاجهم ومن المعلوم انه لو كان امر القرآن في ذلك الزمان كالبلدان لم يخف على مثل البخاري بل على الصبيان فساد هذا النقل من هذه الجهة كما لا يخفى على صبي فساده من جهة منافاته لعصمته فنقله له محتجا به في صحيحه وعدم انكار احد عليه منهم من اعظم الشواهد على فساد ما ادعاه علم الهدى قده واما قوله فان العناية اشتدت الخ ففيه ما عرفت من جهل اعدادهم بتجويده ووقوعهم في خلط واختلافهم فيه بل تعمدهم في تغييره وكيف تشتد العناية على نقله وحراسته مع ان اخبار الفريقين مترادفة على انه لم يكن عندهم نسخة جامعة حتى ان خليفة الله الذي ضمن الله جمعه به واوصى النبي صلى الله عليه واله وسلم بجمعه كاد ونبذ العامة والخاصة حلف ان لا يرتدي برداء حتى يجمعه ففى بوعد الله وعملا بوصية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واعتذارهم في جمعه على ما عرفت لا يلائم ما ادعاه واما تعليله بان القرآن معجز النبوة الخ ففيه ان ما ذكره انما يدل على ان مثل القرآن ينبغي ان يكون شائعا في ذلك الزمان محفوظا عن الزيادة والنقصان وتكرار وصية الخارج يوقف على بما ملتهم مع الكتاب ما يليق به ولكن قد عرفت انهم لم يعاملوا مع الكتاب الا مثل ما عملوا مع العترة وسيزداد المطلوب وضوحا ان شاء الله تعالى واما قوله وعلماء الاسلام الخ ففيه ان ما ذكر انما يتم ويسلم بالنسبة الى المصاحف العثمانية في الازمنة المتأخرة واما الصحابة فقد عرفت ما فعلوا بما انزل الرحمن في ذلك الزمان حتى ان خفي امر القرآن لكل محدث فنقل المعلوم في العلمانية طعن الصحابة بعضهم على بعض وحط بعضهم بعضا وقد سمعت ما وقع بين ابي بكر وعمر وعمر وكذى بخوف الصحابة ذهاب القرآن بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم

اتباعهم على الجمع المشتمل على العزيمتين شاهد على ان حال القرآن في الصدر الاول لم يكن كحال مصاحف عثمان في
ذلك الزمان تماما كما ذكر من ان القرآن في ذلك الزمان كان مجموعا مؤلفا على ما هو عليه الآن فمن الشاهد بمكان فان القرآن
كان ينزل نجوما وتماما ثم بعينا حضر النبي صلى الله عليه آله وسلم لجمعها فكيف يكون مؤلفا قبل نزوله والذي
والحفظ انما كان بالنسبة الى البعض لا الجميع وختم عبد الله وابي بجميعه قبل نزوله لو سلم فلا ينفع فيما رامه
في صحته حيث ان مصحفهما يخالفان ما بايدينا من مصحف عثمان بالجملة فيكون القرآن في ذلك الزمان مبثوثا غير مجموع في
موضع واحد بحيث لا يؤمن عليه الضياع مما شاع وذاع والعجب من المرتضى قده حيث خفي عليه ما لا يخفى
على احد حتى انه ادعى انه كان في ذلك الزمان على ما هو المؤلف الآن مع ان كون ترتيب السور من فعل عثمان من الواضح
بمكان لا ريب فيه مخالف لترتيب النزول ومخالف لترتيب مصاحف مولانا امير المؤمنين عليه السلام وعبد الله بن
مسعود وابي بن كعب ولا باس ان نبين اختلاف المصاحف في السور والآيات والكلمات والترتيب حتى يتضح ان جمع عبد الله
وابي وحفظهما كجمع امير المؤمنين عليه السلام لا يجدي في صحة ما جمعه عثمان بل صحة ما جمعوه شاهد على فساده
للمخالفة البينة **اما** مصحف ابن مسعود فعن حسين بن حمدان في الهداية قال حدثت في قراءة ابن مسعود بذلك
بقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه من اراد ان يسمع القرآن غضا جديدا كما انزله الله تبارك وتعالى فليسمعه من
ابن ام عبد فهو ام عبد ام عبد الله بن مسعود وبها كان يدعى لا بابيه فمن قراءته (ان علينا جمعه وقرآنه
فاذا قرأناه فاتبع قراءته ثم ان علينا بيانه) **وعن** ابن شهرآشوب بغير سنده **وعن** الانباري في قراءة
ابن مسعود (سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن القبلة التي كنتم عليها) وعن الثعلبي في تفسيره
مسندا عن ابي وائل قال قرأت في مصحف عبد الله بن مسعود (وان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل محمد
على العالمين) **وعن** مجمع البيان عن جماعة من الصحابة منهم عبد الله انهم قرأوا (فما استمتعتم به منهن الى
اجل مسمى فآتوهن اجورهن) **وعن** الطرائف والدر المنثور عن ابن مسعود قال كنا نقرأ على عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك ان عليا مولى المؤمنين) **وعن** المجمع روى
في قراءة عبد الله بن مسعود وسالم (واذا قلبت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا عائذا بك ان تجعلنا
مع القوم الظالمين) **وعن** حال العلامة قده في تاسع البحار عن مناقب ابن شهرآشوب (حقيق على ان لا اقول
على الله الا الحق) وعن المجمع قرأ ابن مسعود (يسألونك الانفال) **وعنه** ايضا في قراءة ابن مسعود (التائبين
العابدين) [illegible] **ومثله** عن الكشاف وقرأ ايضا في مصحف عبد الله بن مسعود وقراءة ابن عباس
[illegible] **السيوطي** في الاتقان عن ابي عبيد في فضائل القرآن في قراءة ابن مسعود (فاقطعوا ايمانهما
والصدوق في العيون والامالي مسندا عن الرضا عليه السلام في حديث طويل قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله
عز وجل الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موضعا
فاول ذلك قوله عز وجل (وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين) (هكذا في قراءة ابي بن كعب
وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود الخبر وقرأنا ابن ابراهيم مسندا عن جعفر عن ابيه عليه السلام قال

نبي صلى الله عليه وآله وسلم (وأنذر عشيرتك ورهطك منهم المخلصين) فقال أبو جعفر عليه السلام هكذا قرأ عبد الله **الطبرسي** ره وفي قراءة عبد الله بن مسعود (وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك منهم المخلصين) الطبرسي **والزمخشري** وفي قراءة ابن مسعود (والجريبة) **الترمذي** في صحيحه مسنداً عن عبد الله بن مسعود قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إني أنا الرزاق ذو القوة المتين) وهذا خبر صحيح عندهم وعن مسند حنبل مثله **الزمخشري** في الكشاف قرأ ابن مسعود (ولكن نبياً ختم النبيين) **الطبرسي** ره والزمخشري روي عن ابن مسعود أنه قرأ (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم) **المفيد** في الإرشاد معنعناً عن ابن مسعود أنه كان يقرء (وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن أبي طالب وكان الله) ومثله عن زياد بن منذر **خالي** العلامة قدس سره في البحار عن يحيى بن بطريق في المستدرك عن الحافظ أبي نعيم بإسناده عن مرة عن ابن مسعود مثله **أبو بكر** بن مردويه في مناقبه عن ابن مسعود أنه كان يقرء هذه الحروف (وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وكان الله قوياً عزيزاً) **السيوطي** في الدر المنثور مثله الطبرسي ره والزمخشري روى عن ابن مسعود (لا مستقر لها) **الزمخشري** عن ابن مسعود (وبكينا من أحيا) **الطبرسي** ره عن ابن مسعود (فلما سلما) بغير ألف ولام مشددة السيوطي في الدر المنثور عن ابن مسعود أنه كان يقرء (فامضوا إلى ذكر الله) قال لو كان فاسعوا لسعيت حتى يسقط ردائي **الطبرسي والزمخشري** قرء عبد الله بن مسعود (فامضوا إلى ذكر الله) **الطبرسي** ره قرء ابن مسعود (والنهار إذا تجلى وخلق الذكر والأنثى) بغير ما **الزمخشري** وقرء ابن مسعود (والذي خلق الذكر والأنثى) **سعد** بن إبراهيم الإربلي في أربعينه عن مقداد بن الأسود قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو متعلق بأستار الكعبة وهو يقول اللهم اعضدني واشدد أزري واشرح صدري وارفع ذكري فنزل جبرئيل عليه السلام وقال اقرء (ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك وشددنا بعلي صهرك) فقرأها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابن مسعود فألحقها بمصحفه وأسقطها عثمان عن **الطبرسي** ره قيل إن في قراءة ابن مسعود (والعصر إن الإنسان لفي خسر وإنه فيه إلى آخر الدهر) **السيوطي** في جامعه الكبير قال عبد الله بن مسعود كتبوا (والعصر إن الإنسان لفي خسر وإنه فيه إلى آخر الدهر) فقال عمر نحوا عنا هذه الأعرابية **الزمخشري** وقرء ابن مسعود (صراط من أنعمت) **السياري** في كتاب القراءات والزمخشري والنيسابوري قرء ابن مسعود (الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه) الطبرسي ره والزمخشري قرء ابن مسعود (ونادوا يا مال) **الطبرسي والسيوطي** في الإتقان والزمخشري وغيرهم قرء ابن مسعود (ثلاثة أيام متتابعات) واحتج به أبو حنيفة في وجوب التتابع الزمخشري في مصحف عبد الله بن مسعود (وإن هذا صراط ربكم) **الطبرسي** قرء ابن عباس وابن مسعود (هذه الأنعام خالصة) مرفوع مثلها **الكشاف** وفي مصحف عبد الله خالص الزمخشري عن ابن مسعود (لا يخفى عليهم منه شيء أو) حفظه ابن مسعود في مصحفه لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى إليهما ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب **البخاري** في صحيحه حدثنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة

قال دخلنا في نفر من اصحاب عبد الله الشام فسمع بنا ابو الدرداء فاتانا فقال افيكم من يقرء فقلنا نعم قال فايكم اقرء فاشاروا
الي فقال اقرء فقرئت (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى) فقال انت سمعتها من في صاحبك
قلت نعم قال وانا سمعتها من في النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهؤلاء يأبون علينا **وفيه** ايضا قدم اصحاب عبد
الله على ابي الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال ايكم يقرء على قراءة عبد الله قالوا كلنا قال فايكم احفظ فاشاروا الى علقمة قال كيف
سمعته يقرء (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى) قال علقمة (وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى) قال اشهد اني سمعت النبي صلى الله عليه
وآله وسلم يقرء هكذا وهؤلاء يريدوني ان اقرء (وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى) والله لا اتابعهم **المحاضرات**
عن علقمة قال اتيت الشام فجلست الى جنب شيخ فقيل هو ابو الدرداء فقال ممن انت قلت من اهل الكوفة قال
اوليس فيكم صاحب السواك والنعلين والمطهرة يعني عبد الله بن مسعود فقلت نعم فقال كيف كان (وَاللَّيْلِ إِذَا
يَغْشَى) فقلت نعم (وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى) فقال انا هكذا لقد اقرانيه هكذا رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وفوه الى فيّ فما زال هؤلاء بي حتى كادوا يردوني عنها **وعنه** ايضا وقرء عبد الله (فلا اثم عليه لمن
اتقى الله) **وعنه** ايضا اثبت ابن مسعود بسم الله في سورة البراءة **الطبرسي** رحمه الله قرء ابن مسعود
صوافن الطبرسي ره قرء ابن عباس (والنخلات بنيت الارض) الاية الى ان قال واما قوله تعالى (تبينت الانس
فمعناه تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين) هكذا هو في مصحف
عبد الله **الزمخشري** قرء ابن مسعود اشتروا [illegible] هكذا الطبرسي ره في مصحف عبد الله واما الذين فلا
تكفر) بالكاف **الكشاف** قرء عبد الله حتى تسلموا على اهلها وتستأذنوا **وعنه** ايضا في
قراءة عبد الله كل سفينة صالحة وايضا قرء ابن مسعود (فقضى الذين كفروا) وايضا قرء ابن مسعود ما احل لكم
ربكم من ازواجكم) وايضا في قراءة عبد الله (ولو نلمست قلوبهم) وايضا انه قرء (ولي تسع وتسعون نعجة
انثى) **وايضا** انه قرء (وحافظوا على الصلوة الوسطى) وايضا انه قرء فتنكر صباح المنذرين **كتاب الرد عليه**
وفي الفضائل للشيخ شاذان بن جبرئيل القمي ره بالاسناد يرفعه الى
القضاة الذين كتبوا الاخبار انهم وضعوا ما وجدوا من اسماء امير المؤمنين عليه السلام ثلث مائة آية
في القرآن **منها** ما رواه بالاسناد الصحيح عن ابن مسعود قوله تعالى (إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ
فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ) وقوله تعالى (إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى) **واما مصحف ابي** فعن الطبرسي
عن تفسير الثعلبي باسناده عن حبيب بن ثابت قال اعطاني ابن عباس مصحفا فقال هذا على قراءة ابي فرايت
في المصحف (فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى) **الزمخشري** والنيسابوري روى ان ابي بن كعب كان يقرء
(فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن) وبذلك قرء ابن عباس ايضا والصحابة ما انكروا
عليهما فكان اجماعا **الصدوق** في العيون والامالي عن الرضا عليه السلام ان في قراءة ابي بن كعب (وانذر
عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين) **السيوطي** في الاتقان نقلا عن مصحف ابي (ان تعذبهم
فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت الغفور الرحيم) وبعد ان ابن شنبوذ الطبري ره وفي قراءة ابي

الناسخ

التائبين العابدين) بالياء الى آخرها الطبرسي ره روى عن ابن عباس (اكاد اخفيها من نفسي) وهي كذلك قراءة ابي
الطبرسي ره قرأ ابي (حطب جهنم) وهو ايضا روي عن ابي وابن مسعود وابن عباس انهم كانوا يقرؤن (النبي
اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم) وهو كذلك في مصحف ابي **الطبرسي** قرأ ابي
بن كعب (يا حسرة العباد) بالاضافة وروى ايضا عن ابي بن كعب انه قرأ (فامضوا الى ذكر الله) وايضا روي عن ابي
بن كعب (فطلقوهن في قبل عدتهن) **السيوطي** في الاتقان في مصحف ابن مسعود مائة واثنا عشر سورة لانه
لم يكتب المعوذتين وفي مصحف ابي ستة عشر لانه كتب في آخره سورتي الحفد والخلع اخرج ابو عبيد عن ابن سيرين
قال كتب ابي بن كعب في مصحفه فاتحة الكتاب والمعوذتين و(اللهم انا نستعينك) و(اللهم اياك نعبد) وفيه
ايضا عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه قال في مصحف ابن عباس قراءة ابي وابي موسى بسم الله الرحمن الرحيم
(اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك) وفيه (اللهم
اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد ونخشى عذابك ونرجو رحمتك ان عذابك بالكفار
ملحق) وفيه اخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلوة عن ابي بن كعب انه كان يقنت بالسورتين وانه
كان يكتبهما في مصحفه **وفي** الدر المنثور قال ابن الضريس في فضائله اخبرنا موسى بن اسمعيل انبأنا
حماد قال قرأنا في مصحف ابي بن كعب (اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك
ونخلع ونترك من يفجرك الخ وفيه اخرج محمد بن نصر عن محمد بن اسمعيل قال قرأت في مصحف ابي بن كعب بالكتاب
الاول العتيق بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق
الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك
ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم
اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد ونرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك
بالكفار ملحق **وفيه** واخرج محمد بن نصر عن الشعبي قال قرأت او حدثني من قرأ في بعض مصاحف ابي بن كعب
هاتين السورتين (اللهم انا نستعينك) والاخرى بينهما بسم الله الرحمن الرحيم قبلهما سورتان من المفصل و
بعدهما سور من المفصل **وفي** الاتقان اخرج ابن اشتة في المصاحف عن محمد بن يعقوب عن ابي داود عن ابي
جعفر الكوفي قال هذا تأليف مصحف ابي وساق كما مر الى قوله ثم العصر ثم الخلع ثم الحفد ثم ويل لكل **وفيه** ذكر
اول الزمر حم **الحاكم** في المستدرك عن ابن ابي ادريس عن ابي بن كعب انه كان يقرأ (اذ جعل الذين كفروا
في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام فانزل الله سكينته على رسوله
الشيخ ابو الحسن الشريف في تفسيره قال روى ابن ابي داود عن ابن ابي ادريس الخولاني ان ابا الدرداء
ركب الى المدينة في نفر من اهل دمشق ومعهم المصحف الذي جاء به اهل دمشق ليعرضوه على ابي بن كعب وزيد وعلي
واهل المدينة فقرؤا يوما على عمر بن الخطاب فلما قرؤا هذه الآية اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية
ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام فقال عمر من اقرأكم هذا قالوا ابي بن كعب فقال ادعوا لي ابي بن كعب فاتى

او نحو هذا فسئله عمر عمن اقرأتهم الآية فقال ابي انا اقرأتهم فقال عمر لزيد اقرأ زيد فقرأ زيد قراءة العامة فقال عمر اللهم
لا اعرف الا هذا فقال ابي والله يا عمر انك لتعلم اني كنت احضر ويغيبون وادعى ويحجبون ويصنع بي والله لئن احببت
لالزمن بيتي فلا احدث احدا بشيء **وعن** الدر المنثور اخرج النسائي والحاكم وصححه من طريق ابن ابي ادريس عن ابي بن كعب
انه كان يقرأ (اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام
فانزل الله سكينته على رسوله) فبلغ ذلك عمر فاشتد عليه فبعث اليه فدعا ناسا من اصحابه فيهم زيد بن
ثابت فقال من يقرأ منكم سورة الفتح فقرأ زيد على قراءتنا اليوم فغلظ له عمر فقال ابي اتكلم قال تكلم قال لقد
علمت اني كنت ادخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويقرئني وانتم بالباب فان احببت ان اقرئ الناس **شرح
الانوار** عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن دينار قال سمعت بجالة التميمي قال وجد عمر بن الخطاب مصحفا في حجر
غلام في المسجد فيه (النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم) فقال احككها يا غلام
فقال والله لا احكها وهي في مصحف ابي بن كعب فانطلق الى ابي فقال له ابي انه شغلني القرآن وشغلك الصفق بالاسواق الدر
المنثور ما يقرب منه **الكشاف** في مصحف وهو اب لهم وهذا مراد ذلك **وفيه** وفي قراءة ابي (فان الله لا هادي لمن
يضلل) المحاضرات عن ابي انه قرأ ابي (فان فاءوا فيهن فان الله غفور رحيم) **الكشاف** في قراءة ابي بن كعب (الله سماكم
من قبل وفي هذا) **وفيه** وفي قراءة ابي (حتى تستأذنوا) وفيه في مصحف ابي (الا في الفتنة سقطوا) **وفيه**
في قراءة ابي (واذا لا يلبثوا) وفيه وفي قراءة ابي (ثلثا وسقيا) وفيه وفي قراءة ابي (كل سفينة صالحة)
الطبرسي رحمه الله وفي قراءة ابي بن كعب (فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان يفتنكم
الذين كفروا [illegible]) ونسبه الزمخشري الى عبد الله بن مسعود وقد ورد من طرق كثيرة انه كان في
مصحفه آيات اخرى مثل آية الرجم وغيرها **وروى** البخاري عن عمر انا لندع كثيرا من قراءة ابي فان ابيا كان يقول
لا ادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد قال الله تعالى (ما ننسخ من آية) الآية **واما
اختلاف المصاحف في الترتيب** فمما لا يقبل الانكار وقد تعرض له المفسرون ولا يناسب المقام تطويل الكلام
فظهر ان ما توهمه المرتضى قده من ان هذا الترتيب كان كذلك في زمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانه لا يمكن ان يكون
مخالفا له ضرب من الغفلة وسيظهر ان شاء الله تعالى انه يخالفه قطعا وقد ظهر ايضا مما حققنا ما فيما افاده المحقق الكاظمي قده
حيث قال ولا يخفى انه صلى الله عليه وآله وسلم اذا نزل الوحي ثقل حتى اذا كان راكبا اناخ راحلته فاذا سري
عنه تلا عليهم ما انزل عليه فيكون كخطيب مصقع او شاعر مفلق ينشد البيت بعد البيت ويأتي بالكلام بعد الكلام
في فنون الحكمة وفصل الخطاب خصوصا اذا كان لوروده شاهد معلوم وعلامة بينة وهو بما يأتيهم بالوعد والوعيد
والتهديد والترغيب والتكاليف الحادثة واقاصيص الامم السالفة والاحاديث العجيبة والآيات وبلاغته وهناك
امم من الناس يطلعون بما يرد منه رغبة او رهبة وقد كلفهم بتلقينه وتلاوته والنظر في معانيه ووعدهم على
ذلك الجنان وذكر الجنان من الخصوصيات وجعل تلاوته فضلا عما هو اعظم مكانة منها نوعا من العبادات وتكاملهما
وبعظم الرغبة فيها المؤمن منهم والمنافق كالصوم والصلوة حتى ان منهم من يقطع الليل بتلاوته على انه لم يتيسر يومئذ كتابه

[illegible]

وكل الكتابة وحفظه وحراسته اربع عشر نصوص عليه بانه سورة الله لانه معجز النبوة ومأخذ الاحكام الشرعية ومرجع الامة
شاهد الائمة عليهم السلام حتى ان عبد الله بن مسعود وابي بن كعب ختموا عليه عدة ختمات ومازال البعض يعلمونه ويعرضونه
ويتلونه يوما فيوما وعاما فعاما وقرنا فقرنا حتى صار من اعظم المتواترات نظما وترتيبا ومن هنا نعرف سر ما قال سيدنا
المرتضى فيما حكى عنه شيخنا ابو علي في المجمع **ثم** ذكر الكلام المتقدم فمن العجب الاستبعاد على عدم امكان الاختفاء
بتعلمه صلى الله عليه واله وسلم حال الوحي فان مقتضاه شيوع ما يوحى اليه بحيث يسمعه بعضهم من اجلى القرى
وكذا تلاوته عليهم مع انه لم يكن يتلوه على جميع المسلمين بل على جمع من اصحابه بل ربما كان يخص به بعضهم كما سمعت من ابي
بن كعب وسيأتي ان شاء الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ان الله امرني ان اقرء عليك القرآن فقرء
عليه (لم يكن الذين كفروا) وقرء عليه فيها (ان الدين عند الله الحنيفية) الاية **وعن** الصحابة العزيمة في
طبقات الامامية روى البخاري ومسلم والترمذي عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لابي ان الله
عز وجل امرني ان اقرء عليك (لم يكن الذين كفروا) قال وسماني قال نعم فبكى وفي صحيح البخاري عن عمر انه سمع عمر
بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرء سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاستمعت
لقراءته فاذا هو يقرؤها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقلت له كذبت فوالله ان
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فكدت اساوره في الصلاة فانتظرته حتى سلم فلببته فقلت من اقرأك هذه
السورة التي سمعتك تقرء قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقلت له كذبت فوالله ان رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم لهو اقرأني هذه السورة التي سمعتك فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
اقوده فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرء سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وانت اقرأتني سورة الفرقان فقال يا
هشام اقرأها فقرأها القراءة التي سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هكذا انزلت ثم قال اقرء يا عمر فقرأتها
القراءة التي اقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هكذا انزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان القرآن
انزل على سبعة احرف فاقرؤوا ما تيسر منه انتهى فكما يمكن تخصيص رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعض اصحابه
ببعض الاحرف فكذا يمكن تخصيص بعضهم ببعض الاي بل مرجع الاختلاف في بعض الاحرف قد يكون الى الاختلاف
في الاية كما لا يخفى على الخبير ويظهر من هذه الرواية ان بعضها سقط وكان من الاحرف السبعة والحديث بهذا المعنى
ليس منافيا للمطابقة لمصحف عثمان الى ان قال رحمه الله تعالى فهذا باب يفتح للمنكرين في التحريف في الاحرف ليس هذا الخلاف
عدم اشتمال المصحف على الاحرف فيحتمل ان يكون مصحف امير المؤمنين عليه السلام مشتملا على جميع الاحرف فلم
يقبلوه وفقدوه لانه كان منافيا لمرامهم بل ولا اشكال الكثير مما ورد في الاخبار من هذا الباب مثل ما ورد في
في قوله تعالى (ما انزل اليك من ربك) وكون هذا بهذا الوضوح بحيث لا يبالي الصحابة باسقاط العصابة على وجه لا
من النبي صلى الله عليه واله وسلم وعلى هذا فوجه عدم التحريف على الاشكال بل يمنع منه واما قوله وما نقص منه
من الفرائض من الخطب والشاهد اذا كان على ما ذكره لا يجب نقله ولا اعادة شيوع ما بعد عنهما بل الا بسبع حفاظه
ضد الشك نظرا الى طول الاشتغال واما قوله فدل على انه لم يغتنم بهذا كما انه في نفسه ان الاربع عشر ان يكون

بينها الشاية بل كان لوحي ثلثيه او اربعة والخطباء ايضا اربعة وكان كتاب الوحي جامعين للقرآن كثيرين مع اختلافهم في
تهذيب الكلام واضح تبطلان ما نظمه بما احتفظنا بالتتبع **واما قوله** فما زال يتتبع امره فهو جيد لان الامر في عصر النبي صلى
عليه واله وسلم لم يبلغ من الظهور تمام ما نزل مما يستدعيه الاخفاء بل كان من الخفاء بشانه يخاف عليه ان لا
والتفسير كان النادي به يلحقه القريب من خوف الله ومما ذكرناه يندفع ما اعترض به في الكشاف من ان الدواعي ان كانت
متوفرة على نقله وحراسته من الواضحين كذلك كانت متوفرة على تغييره من المناقضين المبدلين للوصية المقتضية
للخلافة فتعين منه ما يضاد رايهم وهواهم من تغييره او وقع فيما وقع قبل انتشاره في البلدان واستقراره على
ما هو عليه الآن والضبط الشديد انما كان بعد ذلك فلا تنافي بينهما بل هو ما تغير في نفسه وانما التغيير في كتابتهم
واللفظ بتلاوتهم ما حرفوه ~~الاخذ بنهيهم لا تحصل دليل لا نسلم ليس بعض بعض~~ وهم العلماء به فيما
هو عند العلماء ليس بمحرف وانما اضر ما اخفوه لا اتباعهم هذا كلامه ولا يخفى ان هذا الاضطراب ليس في محله
اذ ليس هنا الا من بحث تغيير رسمه الذي وقع فيه اتحاد اداء النظم فانه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
وتغيير بملاحظة ما تقدم من حالة ثباته وانقطاعه واندفاع ما اعترض عليه **واما** الاضطراب فهو
لا ينافي ما تمسك به المنكر للتحريف من قوله تعالى (وانا له لحافظون) فان حفظ المنزل ليس بمنعهم عن تحريف ما كتبوه
بايديهم بل يصدق مع كونه على ما هو عليه موجودا عند مهبط الوحي والتنزيل فلا وضعناه عند تحرير محل النزاع
ان قوله ليس في محله زعم منه ومن الغرائب انه اعترض على ما ادعاه السيد بانه كان في عهد النبي صلى
الله عليه واله وسلم مجموعا بانه كيف يكون في عهده مجموعا وانما كان ينزل نجوما وكان لا يتم الا بتمام عمره صلى الله عليه
واله وسلم واما درسه وختمه فانما كانوا يدرسون ويختمون ما كان عندهم منه لا تمامه وان خبر ابن التسكي
الله عنه لا يدل على اكثر من ذلك وما كان يستدعي جمع ما لم ينزل ودرسه نعم قد يقال عليه انه اذا كان في زمانه مجموعا
فما بال هذا الذي جمعوه وتجابت به صحفهم من التاويل والتنبيه وجعلوه بين الدفتين ولم يكن من قبل كذلك
والغريب مستغرب مع ان خفاء جملة عليه وحل هنيئة لمرام الفطن فانه اعرف في بعض النصوص ان القرآن لما كان
ينزل نجوما وربما نزل بعض السورة بعد مدة من نزول بعضها فيحفظه كانوا حافظين لما نزل منها لانا نعلم ان الترتيب بينهم
ما نزل بعد حفظهم لها وختمهم ودرسهم لها لا تنافي وقت نقصها عليهم حيث انزل منها لم يكن السورة المحفوظة تامة
قال الكرماني في البرهان على ما في الاتقان ترتيب السور هكذا هو عند الله في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب
عليه كان صلى الله عليه واله وسلم يعرض على جبرئيل كل سنة ما كان يجتمع عنده منه وعرضه عليه في السنة التي
توفي فيها مرتين وكان اخر الآيات نزولا (واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله) فامره جبرئيل عليه السلام ان يضعها
بين آيتي الربا والدين فحاصل الكلام ان الجمع والتأليف حيث لم يكن بالنسبة الى تمام ما نزل ضرورة من نزوله نجوما على
حسب المصالح فلا يدل على جمعهم وحفظهم ودرسهم لما عندهم على انه لم يخف عليهم شيء مع انك قد عرفت ان حفظه من لم
يحفظ لا ينفع في نفي ما العنى بل يخالفه ما يأتي من الاحتفاظ الدليل على التحريف بصحة مصحف ابي وعبد الله وسائر
بيانه ان شاء الله تعالى وبه ادلة الوقوع ذهب كل العصبة ثم قد يقال بما التحريف فانه يدل على انه ليس للقائل بالتحريف

ما يصلح ان يكون سنداً اليه الا ما ذكره هو بنفسه فيما اعتذر وسنتلو عليك من امارات تحريف الكتاب في تولية جمعه
ما لا يحصى ان شاء الله تعالى فقد عرفت بعضها الاشارة واما ما اعتذر به من انه جرده من التأويل والبيان فكلمة حق اريد بها
الباطل قد من الجانبين فان الباعث لهم على الجمع كما عرفت وستعرف ان شاء الله تعالى انما هو خوف ذهاب شيء من القرآن
بل مشاهدتهم ذهاب طائفة منه من البين والعجب انه ذكر بعد هذا الكلام بعض ما تلونا عليك من الاخبار
الشاهدة بغير ما ادعاه ومع ذلك لم يتنبه بفساد ما زعمه فثبت بحمد الله امكان التحريف بل استبعاد عدمه
على طريق العامة واما على طريقنا فالامر اوضح ولنذكر بعض ما يشهد على المرام من الاخبار منها ما في **علي بن ابرهيم**
رحمه الله في تفسيره مسنداً عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي
يا علي ان القرآن خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التورية
فانطلق علي عليه السلام فجمعه في ثوب اصفر ثم ختم عليه في بيته وقال لا ارتدي حتى اجمعه فان كان الرجل ليأتيه
فيخرج اليه بغير رداء حتى جمعه **وعن** ابي حمزة الثمالي مسنداً عن ابي جعفر عليه السلام قال ما احد من هذه الامة
جمع القرآن كما انزل به جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله وسلم الا وصي محمد فرات بن ابرهيم الكوفي في تفسيره
باسناده عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في حديث له قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يا علي لا تخرج ثلثة ايام حتى تؤلف كتاب الله كي لا يزيد الشيطان فيه شيئاً ولا ينقص منه شيئاً فلم يخرج
علي عليه السلام ورداؤه على ظهره حتى جمع القرآن فلم يزد فيه الشيطان شيئاً ولم ينقص منه شيئاً **ثقة**
الاسلام مسنداً عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزل الا كذاب
وما جمعه وحفظه كما انزل الله تعالى الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده عليهم السلام **وفي**
البصائر عن احمد بن محمد ومثله البصائر مسنداً عن عبد الغفار قال سأل رجل ابا جعفر عليه السلام فقال
ابو جعفر ما يستطيع احد يقول جمع القرآن كله الا الاوصياء **سليم** بن قيس الهلالي في كتابه في حديث عن امير
المؤمنين عليه السلام فقال طلحة رأيتك خرجت بثوب مختوم فقلت يا ايها الناس اني لم ازل مشغولاً برسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم بغسله وتكفينه ودفنه ثم شغلت بكتاب الله حتى جمعته فهذا كتاب الله
عندي مجموعاً لم يسقط عني منه حرف واحد فلم ار ذلك الذي كتبت والفته ولقد رأيت عمر بعث اليك حين استخلف ان ابعث
به اليه فابيت ان تفعل فدعا عمر الناس فاذا شهد رجلان على آية قرآن كتبه وما لم يشهد عليه الا رجل واحد
لم يكتبه وقد سمعت عمر يقول انه قتل يوم اليمامة قوم كانوا يقرؤون قرآناً لا يقرؤه غيرهم فقد ذهب **ورواه**
الطبرسي في الاحتجاج وزاد بعد قوله غيرهم وقد جاءت شاة الى صحيفة وكتاب يكتبون فاكلتها وذهب ما
فيها والكاتب يومئذ عثمان **خالي العلامة** قده في تاسع البحار عن تفسير العياشي عن اصحابنا عن احدهما عليهما
السلام في خبر فلما قبض نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان الذي كان لما قد قضي من الاختلاف وعمد عمر فبايع
ابا بكر ولم يدفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد فلما رأى ذلك علي عليه السلام ورأى الناس قد
بايعوا ابا بكر خشي ان يفتتن الناس ففرغ الى كتاب الله واخذ يجمعه في مصحف فارسل ابو بكر اليه ان تعال فبايع فقال

علي عليه السلام لا اخرج حتى اجمع القرآن فارسل اليه مرة اخرى فقال لا اخرج حتى افرغ فارسل اليه الثالثة عمر رجلا يقال له قنفذ **كتاب** سليم حديث يحيى الحسداني قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فقلنا له اصلحك الله ما تدري ما صنعوا بابيك وما صنعوا بك وايانا فان حدث بك حدث فالى من فقال الى فلان فانه قد جمع القرآن قال ثم دخلنا عليه الثانية فقلنا له اصلحك الله ما تدري ما صنعوا بك وايانا فان حدث بك حدث فالى من فقال الى فلان فانه قد جمع القرآن وهو صاحبكم وهو كاسيركم **العياشي** في تفسيره عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن جده قال ما اتى على يوم قط اعظم من يومين اتيا علي. واما اول يوم فيوم قبض فيه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واما اليوم الثاني فوالله اني لجالس في سقيفة بني ساعدة عن يمين ابي بكر والناس يبايعونه اذ قال له عمر يا هذا ليس في يديك شيء منه ما لم يبايعك علي عليه السلام ثم ذكر بعثه قنفذا اليه عليه السلام ورده . قال فقال الثالثة ارجع فقال قل له ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لي واوصاني اذا واريته في حفرته لا اخرج من بيتي حتى اؤلف كتاب الله فانه في جرائد النخل وفي اكتاف الابل **كتاب** سليم بن قيس الهلالي والاحتجاج واللفظ للاخير عن سلمان في خبر طويل فلما رأى علي عليه السلام غدرهم وقلة وفائهم لزم بيته واقبل على القرآن يؤلفه ويجمعه فلم يخرج حتى جمعه كله فكتبه على تنزيله والناسخ والمنسوخ فبعث اليه ابو بكر ان اخرج فبايع فبعث اليه اني مشغول فقد اليت بيمين ان لا ارتدي برداء الا للصلوة حتى اؤلف القرآن واجمعه فجمعه في ثوب وختمه ثم خرج الى الناس وهم مجتمعون مع ابي بكر في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فنادى علي عليه السلام باعلى صوته يا ايها الناس اني لم ازل منذ قبض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مشغولا بغسله ثم بالقرآن حتى جمعته كله في هذا الثوب فلم ينزل الله تعالى على نبيه آية من القرآن الا وقد جمعتها وليست منه آية الا وقد اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعلمني تأويلها ثم دخل بيته **الصدوق** في عقائده مرسلا ان امير المؤمنين عليه السلام جمع القرآن فلما جاء به قال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف فقالوا لا حاجة لنا فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول (فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ) **الطبرسي** في الاحتجاج عن اسحق بن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة فقال في آخر كلامه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اشتغلت بغسله و الفراغ من شأنه ثم آليت يمينا ان لا ارتدي الا للصلوة حتى اجمع القرآن ففعلت وفيه في خبر الزنديق الطويل بعد ذكره عليه السلام عرض القرآن الذي جمعه عليهم واعراضهم عنه ما لفظه ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم مما لا يعلمون تأويله الى جمعه وتأليفه وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم فصرخ مناديهم من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا به ووكلوا تأليفه ونظمه الى بعض من وافقهم على معاداة اولياء الله فالفه على اختيارهم ما يدل للمتأمل له على اختلال تمييزهم وافترائهم وتركوا منه ما قدروا انه لهم وهو عليهم **الطبقات** الزهرية في ترجمة العباس وقوله لعلي عليه السلام مد يدك لابايعك فقال عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عهد الي واوصاني ان لا اجرد سيفا بعده حتى يأتيني الناس طوعا واني

بجمع

يجمع القران **الاحتجاج** عن سليم قال سمعت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب يقول قال الحسن بن علي عليهما السلام لمعوية ان عمر ارسل الى ابي اني اريد ان اكتب القران في مصحف فابعث الي بما كتبت من القران فاتاه فقال تضرب والله عنقي قبل ان يصل اليك قال ولم قال لان الله تعالى يقول (والراسخون في العلم) اياي عنى ولم يعنك ولا اصحابك فغضب عمر ثم قال يا ابن ابي طالب تحسب ان احدا ليس عنده علم غيرك من كان يقرء من القران شيئا فلياتني به فاذا جاء رجل فقرء شيئا معه فيه يوافقه فيه اخر كتبه والا لم يكتبه ثم قالوا قد ضاع منه قران كثير بل كذبوا والله هو مجموع محفوظ عند اهله **كتاب** سليم قال الحسن عليه السلام لمعوية ان عمر بن الخطاب ارسل في امارته الى علي بن ابي طالب عليه السلام اني اريد ان اكتب القران في مصحف فابعث الينا ما كتبت من القران فقال تضرب والله عنقي قبل ان يصل اليك قال ولم قال لان الله تعالى يقول (لا يمسه الا المطهرون) يعني لا يناله كله الا المطهرون ايانا عنى نحن الذين اذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا واورثنا الكتاب ونحن الذين اصطفى الله من عباده ونحن صفوة الله ولنا ضربت الامثال وعلينا نزل الوحي فغضب عمر فقال ان ابن ابي طالب يحسب انه ليس عند احد علم غيره فمن كان يقرء من القران شيئا فلياتنا به فكان اذا جاء رجل يقرء معه اخر كتبه والا لم يكتبه فمن قال يا معوية انه ضاع من القران شيء فقد كذب هو عند اهله مجموع محفوظ **الاحتجاج** عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه انه لما توفي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جمع علي عليه السلام القران وجاء به الى المهاجرين والانصار وعرضه عليهم لما قد اوصاه بذلك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلما فتحه ابو بكر خرج في اول صفحة فتحها فضائح القوم فوثب عمر وقال يا علي اردده فلا حاجة لنا فيه فاخذه علي عليه السلام وانصرف ثم احضر زيد بن ثابت وكان قاريا للقران فقال له عمر ان عليا جاءنا بالقران وفيه فضائح المهاجرين والانصار وقد راينا ان نؤلف القران ونسقط منه ما كان فيه فضيحة وهتك للمهاجرين والانصار فاجابه زيد الى ذلك ثم قال فان انا فرغت من القران على ما سألتم واظهر علي القران الذي الفه اليس قد بطل ما عملتم فقال عمر ما الحيلة الى ذلك الى ان قال فلما استخلف عمر سئل عليا عليه السلام ان يدفع اليهم القران فيحرفوه فيما بينهم فقال يا ابا الحسن ان جئت بالقران الذي كنت جئت به الى ابي بكر حتى نجتمع عليه فقال علي عليه السلام هيهات ليس الى ذلك من سبيل انما جئت به الى ابي بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا ما جئتنا به ان القران الذي عندي لا يمسه الا المطهرون والاوصياء من ولدي فقال عمر فهل وقت لاظهاره معلوم فقال علي عليه السلام نعم اذا قام القائم من ولدي **الاحتجاج** عن عبد الله بن عبد الرحمن في خبر بعثهم عليهم الى امير المؤمنين عليه السلام للبيعة وفيه فارسل علي عليه السلام اني لي خروج حيلة لاني في جمع كتاب الله الذي قد نبذتموه وراء ظهوركم والهتكم الدنيا عنه وقد حلفت ان لا اخرج من بيتي ولا ادع ردائي على عاتقي حتى اجمع القران **ثقة الاسلام** مسندا عن الصادق عليه السلام في خبر فاذا قام القائم قرء كتاب الله عز وجل على حده واخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام وقال اخرجه علي عليه السلام الى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم هذا كتاب الله عز وجل كما انزل الله على محمد صلى الله عليه واله وسلم وقد جمعته بين اللوحين فقالوا هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القران لا حاجة لنا فيه فقالوا اما والله ما ترونه بعد يومكم هذا ابدا انما كان علي ان اخبركم حين

للتقية وقد ذكر الجليل محمد بن الحسن الصفار محمد بن الحسن الأخير حسين بن حمدان الحضيني في هدايته في حديث المفضل بن عمر الطويل في أحوال الظهور والرجعة عن الصادق عليه السلام فيقول الحسين إن كنت معك آل محمد هذا وجه(؟) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخاتمه ويرى فيه القاضي وعليه التراب في المصحف الذي جمعه أمير المؤمنين عليه السلام من غير تغيير ولا تبديل في المصحف الذي عنده عليه السلام ذلك السقط الذي فيه جميع ما يحتاج إليه وذكر الشيخ علي بن فاضل الذي نقله العلامة المجلسي في البحار في قصة الجزيرة الخضراء والبحر الأبيض وتشرفه بخدمة السيد شمس الدين محمد بن الصاحب الحجة عليه السلام وفيه قال علي فقلت له يا سيدي أرى بعض الآيات غير مرتبطة بما قبلها وبما بعدها كأن فهمي القاصر لا يصل إلى غوره ذلك فقال نعم الأمر كما رأيته وذلك أنا لما انتقل سيد البشر محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم من دار الفناء وفعل صنما قريش ما فعلاه من غصب الخلافة الظاهرية جمع أمير المؤمنين عليه السلام القرآن كله ووضعه في إزار وأتى به إليهم وهم في المسجد فقال لهم هذا كتاب الله سبحانه أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أعرضه عليكم لقيام الحجة عليكم يوم العرض بين يدي الله تعالى فقال له فرعون هذه الأمة ونمرودها لسنا محتاجين إلى قرآنك فقال علي عليه السلام قد أخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقولك هذا وإنما أردت بذلك إلقاء الحجة عليكم فرجع أمير المؤمنين عليه السلام إلى منزله وهو يقول لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك لا رادّ لما سبق في علمك ولا مانع لما اقتضته حكمتك فكن أنت الشاهد لي عليهم يوم العرض عليك فنادى ابن أبي قحافة بالمسلمين وقال لهم كل من عنده قرآن من آية أو سورة فليأت بها فجاءه أبو عبيدة بن الجراح وعثمان وسعد بن أبي وقاص ومعاوية بن أبي سفيان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله وأبو سعيد الخدري وحسان بن ثابت وجماعات المسلمين وجمعوا هذا القرآن وأسقطوا منه ما كان فيه من المثالب التي صدرت منهم بعد وفاة سيد المرسلين فلذا ترى الآيات غير مرتبطة والقرآن الذي جمعه أمير المؤمنين عليه السلام بخطه محفوظ عند صاحب الأمر عليه السلام فيه كل شيء حتى أرش الخدش وأما هذا القرآن فلا شك ولا شبهة في صحته وإنما هو من كلام الله سبحانه هكذا صدر عن صاحب الأمر عليه السلام ودلالة تلك الأخبار على كون القرآن معرض الزيادة والنقصان بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل على وقوع التحريف أظهر من أن يبين والحاصل أن الاختلاف والتغيير إما بالزيادة والنقصان أو التبديل وكل منها إما في السورة أو الآية أو الكلمة أو الحرف فهذه اثنا عشر وكلها ممكنة وما يتوهم من امتناع زيادة السورة وتبديلها استنادا إلى قوله تعالى (وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ) فاسد لأن العجز عن الإتيان بما يماثل السورة واقعا وفي نظر جمهور البصيرة الحاذقة البارعة في البلاغة لا ينافي القدرة على الإتيان بما لا يميزه عامة الناس عن الوحي ألا ترى أن سورة الحفد والخلع والولاية التي يزعم هذا المتوهم وجماعة أنها من الله لا يستطيعون إثباتها بما فيها مما لا يستطيعه أحد والحاصل أن تمييز الوحي عن غيره شأن عظيم وليس بمعجز الكلام أو بلا يرد عليه الآحاد بعد واحد فالشاهد على أن هذين لنقلانهم في الآيات والسور ولم يقصد العدد لشبهة النافين لإثبات مزاعمه بإمكان الإتيان بمثله واستحالته ومن لاحظ اختلاف العلماء في

كون القرآن معجزا بفصوله ما ادعينا، وبعد الكلام لا يلائم انتقادنا، وبالجملة فالعجز عن الاتيان بمثل السورة تعبير لا
شك كون القرآن محفوظا عن الزيادة والنقصان في حكم الكل الا على زمان كثير، بابليس مصابيح ما انزله الرحمن وقد
دلت الاخبار المصرحة بان الشيطان لم يزد في القرآن لم ينقص منه حيث حفظه الله تعالى بامير المؤمنين عليه
من ذلك مع حفظ جمعها بوقوع التحريف من المنافقين لا منافاة بينهما بالضرورة والاختلاف قد يكون بتبديل
الحركات بعضها ببعض وربما يؤدي الى الاختلاف في الكلمة كملك وملك واما تبديل السكون بالحركة وقد يكون
في الترتيب بين السور والآيات والكلمات وقد يكون في المجرد والحق امكان جميع ما نصوص من اقسام الاختلاف في
وقد وقع اكثرها **واعلم** ان نفس التحريف لم يرد له وجودا وعدما اثر شرعي حتى يقال ان الاصل عدمه وان الاصل
عدم مطابقة ما كتبوا وحفظنا لما انزل وعدم مخالفته او يفصل بين الجمع الاول جمع عثمان مستندا الى ان الشك
في الاول راجع الى الشك في وجود الحادث بعد العلم وفي الثاني الى الشك في الانعدام بعد الوجود فانها اصول مثبتة
لا يعول عليها ثم اعلم انهم اختلفوا في وقوع الاختلاف بين مصحف عثمان وما انزله الرحمن على اقوال **الاول** الوقوع
مطلقا ذهب اليه علي بن ابراهيم في تفسيره وتلميذه ثقة الاسلام وخال العلامة في مرآة العقول والشيخ الثقة
في البصائر ومحمد بن ابراهيم النعماني صاحب كتاب الغيبة في تفسيره والسيد علي بن احمد الكوفي في كتاب بدع المحدثة
واستظهره ايضا من العياشي وفرات بن ابراهيم الكوفي ومحمد بن عباس الماهيار وصرح به المحقق الشيخ اسد الله على ما نقل
عنه خال العلامة قده والمحدث البحراني في الدرر النجفية وعن الغالب انه نسب القول بالنقصان من بعض الاية
حنيفة بانه بآية وكلمة او كلمتين مما لا يبلغ حد الاعجاز الى ان قال وجماعة من متكلمي الامامية واهل
والاعتبار وممن استظهره منه صاحب الكشف بن الشريح ذهب اليه فضل بن شاذان في كتاب الايضاح وتظهر
منه ايضا ان ضياع طائفة من القرآن من المسلمات عند العامة قال رحمه الله بعد نقله مذهب العامة
ان اكذب الروايات وابطلها ما نسب الله تعالى به الى الجور ونسب نبيه صلى الله عليه وآله وسلم الى الجهل وفي
ولكن ان الله لم يبعث الى خلقه نبيا جاهلا على الله يجوز في حكمه ويكذب بكتابه بقوله تعالى اليوم اكملت لكم
دينكم الاية ولا يخلو الاحكام تكون من الدين او ليست من الدين فان كانت من الدين فقد اكملها وبينها
صلى الله عليه وآله وسلم وان كانت ليست من الدين فلا حاجة للناس اليها ولا يحتج في ذلك عليهم ما ليس من الدين
وهذه شنيعة لو دخلت على اليهود والنصارى في دينهم تركوا ما يدينا عليه بهذه الشنيعة وفضلا عندنا
من تجهيلكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وادعائكم انه لم يستنبأ ما لم يكن من دين الذي جاء به الشريعة الغريبة افترى
به من هاتين الشنيعتين الذين يرضيهما الكذب على الله وبرسوله ولقد ارايتم انكم لم تجدوا ما هو اظهر من القرآن في
الحلال والحرام فهو ما زعمتم انه ذهب من القرآن ثم لم يرجع حكمكم فيه كما زعموا ان ابا بكر بالقرآن الذي ذهب او
بمثله من بلغا نفسكم كما ابو بكر بالحلال والحرام من بلغنا انتم فنا هذا والعقد الآخر يجري مجرى ذلك اما هو
وعن ثم لم يدفعوا اليهما من القرآن الا بآية ابدا بكم ولكنكم لم تجدوا بدا الغالب الامران يقرون بما جحدوا
او لكم من جمع القرآن فستنتو وكذلك السنة التي جعلتموها قبلا لكم بهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كل

حلال وحرام ولكن كثر انباحكم فطلبتم فوق اقداركم فكتبنا زيادات بنقضوا السنة ولما عجز بشر عن جميع النسخة
عجز بشر عن جمع القرآن لنقصان ايضا محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان وابن شهرآشوب في كتاب المناقب وفي كتاب المثالب
والشيخ احمد بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج فدعوى انه لا يعتد به الا ما وافق الاجماع او اشتهر بين
المخالف والمؤالف ودلت عليه العقول والمولى محمد صالح في شرح الكافي وجدي وخالي المجلسيان والفاضل
السيد علي خان في شرح الصحيفة وجدي المحدث في فوائده والفاضل الفتوني والنراقيان والشيخ ابو الحسن الشريف
والشيخ علي بن محمد المقابي في مشارق الانوار وجمهور الاخباريين بل نظم المختار من سعد السعود واستظهر من حال
الرواة شيوع هذا المذهب بينهم حتى عد له المصنف جماعة كالبرقي ووالده وعلي بن الحسن بن فضال
ومحمد بن الحسن الصيرفي واحمد بن محمد بن سيار ومحمد بن العباس بن علي بن مروان الماهيار المعروف بابن الحجام صاحب التفسير
المعروف الذي قالوا فيه انه لم يصنف في اصحابنا مثله وابو طاهر عبد الواحد بن عمر القمي ذكر ابن شهرآشوب في معالم
العلماء ان له كتابا في قراءة امير المؤمنين عليه السلام وحروفه وصاحب كتاب تفسير القرآن تاويله وتنزيله ومحكمه و
وزيادات حروفه وفضائله وثوابه وصاحب كتاب مكتوب فيه معراج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وعلي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد وزيد ابني علي بن الحسين وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر
عليهم السلام ذكرها في سعد السعود وبالجملة فهو المعروف بين اصحابنا وقد نسب القول بالتحريف المحقق الداماد
في حاشية خطبة القبسات الى اكثر الاصحاب في بعض العامة والمنع الى المرتضى ومن تبعه واكثر المجتهدين **وعن** الانوار
ان الاصحاب قد اطبقوا على صحة الاخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن كلاما
ومادة واعرابا والتصديق بها نعم خالف فيه المرتضى والصدوق والشيخ الطبرسي واشتهرت نسبة هذا القول
الى الامامية بين المخالفين وادعاه شيخنا المرتضى قدس سره في بحث القراءة من كتاب الصلوة بل الذي يظهر من
الانوار انه من ضروريات مذهب التشيع وكبرى مفاسد غصب الخلافة وقد عرفت من ايضاح الشيخ المتقدم الجليل
فضل بن شاذان عليه الرضوان ان النقصان من مسلمات العامة ولا ينافيه ما نسبناه من ذهاب اكثرهم الى
خلافه لاحتمال الحدوث الخلاف بعد عصره ويظهر هذا من كتاب الاستغاثة وسيأتي ان شاء الله تعالى وقال في
سعد السعود ذكر ابو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي ان محنة الرافضة على ضعفاء المسلمين اعظم من محنة الزنادقة
واستدل عليه بان الرافضة تدعي نقصان القرآن وتبديله وتغييره قال السيد قدس سره فقال له كلما ذكرته من
طعن واقداح على من يذكر ان القرآن وقع فيه تبديل وتغيير فهو متوجه على سيدك عثمان بن عفان لان المسلمين اطبقوا
انه جمع الناس على هذا المصحف الشريف وحرق ما عداه من المصاحف فلولا اعتراف عثمان بانه وقع تبديل
وتغيير من الصحابة ما كان هناك مصحف محرق وكانت تكون متساوية انتهى وذكر الشيخ علي بن محمد المقابي في مشارق
الانوار الملكوتية نقلا عما ذكره صاحب الاستغاثة انه ادعى المفيد قدس سره في المقالات اتفاق الامامية على ان
ائمة الضلال خالفوا في كثير من تأليف القرآن ويؤيده تصريح اتفقوا بل المخالفين بالتحريف وعن بعضهم ممن عدوا
عندهم لتصريح به على ما رواه العامة عائشة وحفصة وعمر وعثمان وابي بن كعب وابو موسى الاشعري و

حذيفة بن اليمان وابن عمر ومجاهد وابن عباس وعبد الله بن الزبير والغافقي ومسلمة بن مخلد الانصاري وابو واقد الليثي
زيد بن ارقم وجابر بن عبد الله وبريدة وابو ذر وعبد الرحمن بن عوف وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود وابي
حكم بكون بعض ما في مصحفنا غلطا وخطأ الكاتب وعثمان وابي وابن عباس وسعيد بن جبير والضحاك بن مزاحم
وحمزة بن الزيات وفي اخبارهم ما يدل على ان امير المؤمنين عليه السلام توجهه لم **ففي** الدر المنثور
عن ابن عمر قال لا يقولن احدكم قد اخذت القرآن كله ما يدريه ما كله قد ذهب منه قرآن كثير ولكن ليقل قد اخذت
ما ظهر منه **وفي** الاتقان معنعنا عن زر بن حبيش قال قال لي ابي بن كعب كاين تعد سورة الاحزاب قلت
اثنتين وسبعين آية او ثلاثا وسبعين آية قال ان كانت لتعدل سورة البقرة وانا كنا لنقرأ فيها آية الرجم قلت وما
آية الرجم قال (اذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم) **الراغب**
في المحاضرات قالت عائشة كانت الاحزاب تقرأ في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مائتي آية فلما
كتب عثمان المصاحف لم يقدر الا على ما ثبت وكان فيها آية الرجم **وفي** الاتقان معنعنا عن عائشة
قالت كانت سورة الاحزاب مثل سورة البقرة او اطول وكان فيها آية الرجم **واخرج** البخاري في تاريخه
عن حذيفة قال قرأت سورة الاحزاب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنسيت منها سبعين آية ما وجدتها
واخرج ابو عبيد في الفضائل وابن الانباري وابن مردويه عن عائشة قالت كانت سورة الاحزاب تقرأ في زمان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم مائتي آية فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر منها الا على ما هو الآن **وعن** الحاكم
في المستدرك عن ابي حرب بن ابي الاسود قال بعث ابو موسى الاشعري الى قراء البصرة فدخل عليه ثلاثمائة رجل قد
قرأوا القرآن فقال انتم خيار اهل البصرة وقراؤهم فاتلوه ولا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم كما قست قلوب
من كان قبلكم وانا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة فانسيتها غير اني حفظت منها لو كان لابن
آدم واديان من مال لابتغى واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب وكنا نقرأ سورة نشبهها باحدى
المسبحات فانسيتها غير اني حفظت منها (يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في
اعناقكم فتسألون عنها يوم القيامة) **الدر** المنثور واخرج مسلم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي
في الدلائل عن ابي موسى الاشعري قال كنا نقرأ سورة نشبهها في الطول والشدة ببراءة فانسيتها غير اني حفظت
منها (لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى واديا ثالثا ولا يملأ جوفه الا التراب) وكنا نقرأ سورة نشبهها
باحدى المسبحات اولها سبح لله ما في السموات فانسيتها غير اني حفظت منها يا ايها الذين آمنوا لم تقولون
ما لا تفعلون فتكتب شهادة في اعناقكم فتسألون عنها يوم القيامة **وفي** الاتقان اخرج ابن ابي حاتم
عن ابي موسى الاشعري قال كنا نقرأ سورة نشبهها باحدى المسبحات فانسيناها غير اني حفظت (يا ايها الذين
آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في اعناقكم فتسألون عنها يوم القيامة **وفي** الاتقان
في المستدرك عن ابن عباس قال سألت علي بن ابي طالب عليه السلام لم لم يكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم
قال لانها امان وبراءة نزلت بالسيف **وعن** مالك ان اولها لما سقط سقط معه البسملة فقد ثبت انها

كانت تعدل البقرة بطولها وفيه وفي المستدرك عن حذيفة قال ما تقرؤن ربعها يعني سورة براءة الدر المنثور اخرج ابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن حذيفة قال التي تسمون سورة التوبة هي سورة العذاب والله ما تركت احدا الا نالت منه وما تقرؤن منها مما كنا نقرء الا ربعها وفيه اخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن حذيفة قال ما تقرؤن ثلثها يعني سورة التوبة **وفيه** اخرج ابو عبيد وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة بل هي الفاضحة ما زالت تنزل فيهم ومنهم حتى ظننا انه لا يبقى منا احد الا ذكر فيها **و** اخرج ابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس ان عمر قيل له سورة التوبة قال هي الى العذاب اقرب ما اقلعت عن الناس حتى ما كادت تدع منهم احدا واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال قال عمر ما فرغ من تنزيل براءة حتى ظننا انه لم يبق منا احد الا سينزل فيه وكانت تسمى الفاضحة **التفسير** الكبير عن حذيفة انكم تسمونها سورة التوبة والله ما تركت احدا الا نالت منه **وعن** ابن عباس في هذه السورة قال انها الفاضحة ما زالت تنزل فيهم ومنهم حتى خشينا ان لا تدع احدا وفي الاتقان في مصحف ابن مسعود مائة واثنى عشر سورة لانه لم يكتب المعوذتين **وفي** مصحف ابي ستة عشر لانه كتب في آخره سورة الحفد والخلع اخرج ابو عبيد عن ابن سيرين قال كتب ابي بن كعب في مصحفه فاتحة الكتاب والمعوذتين و اللهم انا نستعينك واللهم اياك نعبد) وتركهن ابن مسعود وكتب عثمان منهن فاتحة الكتاب والمعوذتين واخرج الطبراني في الدعاء من طريق عباد بن يعقوب الازدي عن يحيى بن يعلى الاسلمي عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن عبد الله بن زرير الغافقي قال قال لي عبد الملك بن مروان لقد علمت ما حملك على حب ابي تراب الا انك اعرابي جاف فقلت والله لقد جمعت القرآن من قبل ان يجتمع ابواك ولقد علمني منه علي بن ابي طالب عليهما السلام سورتين علمهما اياه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما علمتهما انت ولا ابوك اللَّهُمَّ اِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنُثْنِي عَلَيْكَ وَلَا نَكْفُرُكَ وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ اللَّهُمَّ اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ وَاِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخْشَى عَذَابَكَ اِنَّ عَذَابَكَ بِالْكُفَّارِ مُلْحِقٌ **واخرج** البيهقي من طريق سفيان الثوري عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير ان عمر بن الخطاب قنت بعد الركوع فقال بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ اِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنُثْنِي عَلَيْكَ وَلَا نَكْفُرُكَ وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نُصَلِّي وَاِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخْشَى عَذَابَكَ اِنَّ عَذَابَكَ بِالْكُفَّارِ مُلْحِقٌ قال ابن جريج حكمة البسملة انهما سورتان في مصحف بعض الصحابة واخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة عن ابي بن كعب انه كان يقنت بالسورتين فذكرهما وانه كان يكتبهما في مصحفه قال ابن ضريس حدثنا احمد بن جميل المروزي عن عبد الله بن المبارك انبأنا الاجلح عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه قال في مصحف ابن عباس قراءة ابي وابي موسى بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ اِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ وَلَا نَكْفُرُكَ وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ وفيه اللَّهُمَّ اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ وَاِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ نَخْشَى وَنَرْجُو رَحْمَتَكَ اِنَّ عَذَابَكَ بِالْكُفَّارِ مُلْحِقٌ وايضا في الدر المنثور قال ابن الضريس في فضائله اخبرنا موسى

عبيد انبانا حماد قال قرأنا في مصحف ابي بن كعب اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير كله ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك الخ وفيه ايضا اخرج ابن الضريس عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه قال صليت خلف عمر بن الخطاب فلما فرغ من السورة الثانية قال اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق **وفي** مصحف ابن عباس قراءة ابي وابي موسى بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك وفي مصحف حجر بن عدي المعروف بحجر الخير اللهم انا نستعينك الخ واخرج محمد بن نصر عن ابي اسحق قال قرأت في مصحف ابي بن كعب بالكتاب الاول العتيق بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى اخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق الى اخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس الى اخرها بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق **وفيه** ايضا واخرج محمد بن نصر عن الشعبي قال قرأت او حدثني من قرأ في بعض مصاحف ابي بن كعب هاتين السورتين اللهم انا نستعينك والاخرى بينهما بسم الله الرحمن الرحيم قبلهما سورتان من المفصل وفي الاتقان عن ابي سفيان الكلاعي ان مسلمة بن مخلد الانصاري قال لهم ذات يوم اخبروني بآيتين من القرآن لم تكتبا في المصحف فلم يخبروه وعندهم ابو الكنود سعد بن مالك فقال ابن مسلمة ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم الا ابشروا انتم المفلحون والذين اووهم ونصروهم وجادلوا عنهم القوم الذين غضب الله عليهم اولئك لا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون **وفي** الاتقان عن ابي واقد الليثي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوحي اليه اتيناه فعلمنا مما اوحي اليه فجئت ذات يوم فقال ان الله يقول انا انزلنا المال لاقام الصلوة وايتاء الزكوة ولو ان لابن ادم واديا من ذهب لاحب ان يكون اليه الثاني ولو كان له الثاني لاحب ان يكون اليهما الثالث ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب **وفي** الدر المنثور اخرج ابو عبيد واحمد والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان عن ابي واقد الليثي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوحي اليه اتيناه فعلمنا مما اوحي اليه فجئت ذات يوم فقال ان الله يقول انا انزلنا المال لاقام الصلوة وايتاء الزكوة ولو ان لابن ادم واديا لاحب ان يكون اليه الثاني ولو كان له الثاني لاحب ان يكون اليهما الثالث ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب واخرج ابو عبيد واحمد وابو يعلى والطبراني عن زيد بن ارقم قال كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لو كان لابن ادم واديان من ذهب وفضة لابتغى الثالث ولا يملأ بطن ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب **واخرج** ابو عبيد عن جابر بن عبد الله قال كنا نقرأ لو ان لابن ادم ملء واد مالا لاحب اليه مثله ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب واخرج البزار وابن الضريس عن بريدة قال سمعت النبي صلى الله عليه واله وسلم يقرأ لو ان لابن ادم واديا من

ذهبا لابتغى اليه ثانيا ولو اعطى ثانيا لابتغى اليهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب فاخرج ابن
الانبارى عن ابى ذر قال فى قراءة ابى بن كعب ابن آدم لو اعطى ابن آدم واديا من مال لابتغى ثانيا ولو اعطى واديين من مال
لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب **وفى الاتقان** اخرج الحاكم فى المستدرك عن
ابى بن كعب قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله امرنى ان اقرء عليك القرآن فقرء لم يكن الذين كفروا
من اهل الكتاب والمشركين ومن بقيتها لو ان لابن آدم سأل واديا من مال فاعطيته سأل ثانيا فاعطيته سأل ثالثا
ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وان ذات الدين عند الله الحنيفية غير اليهودية ولا النصرانية
ومن يعمل خيرا فلن يكفره **وفى** جامع الاصول عن ابى بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان
الله امرنى ان اقرء عليك القرآن فقرء عليه لم يكن الذين كفروا وقرء فيها ان الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية
ولا النصرانية ولا المجوسية ومن يعمل خيرا فلن يكفره وقرء عليه لو ان لابن آدم واديا من مال لابتغى اليه ثانيا ولو
كان له ثانيا لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب اخرجه الترمذى وفى الدر المنثور اخرج
احمد والترمذى وفى الدر المنثور اخرج [illegible] الحاكم وصححه عن ابى بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال ان الله امرنى ان اقرء عليك القرآن فقرء لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب فقرء فيها ولو ان لابن آدم سأل واديا
من مال فاعطيه لسأل ثانيا ولو سأل ثانيا فاعطيه لسأل ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على
من تاب ان ذات الدين عند الله الحنيفية غير المشركة لا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل ذلك فلن يكفره واخرج
احمد عن ابى بن كعب قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله امرنى ان اقرء عليك القرآن فقرء لم يكن الذين
كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب
قيمة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة ان الدين عند الله الحنيفية غير
المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل ذلك فلن يكفره) قال شعبة رضى الله عنه ثم قرء آيات
بعدها ثم قرء لو ان لابن آدم واديا من مال لسأل واديا ثانيا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ثم ختم بما بقى منها
وفى ازالة الخفاء عن ابن عباس قال ان رجلا اتى عمر يسأله فجعل عمر ينظر الى رأسه مرة والى رجليه اخرى هل يرى عليه من
البؤس ثم قال له عمر كم مالك قال اربعون من الابل قال ابن عباس قلت صدق الله ورسوله لو كان لابن آدم واديان
من ذهب لابتغى الثالث ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب فقال عمر ما هذا فقلت هكذا اقرأنيها ابى قال فمر بنا اليه
فجاء الى ابى فقال ما يقول هذا قال ابى هكذا اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أفأكتبها فى المصحف قال نعم
وفى الدر المنثور اخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال قلت يا امير المؤمنين ان ابيا يزعم انك تركت من كتاب الله
آية لم تكتبها قال والله لاسألن ابيا فان انكر لتكذبن فلما صلى صلاة الغداة غدا على ابى فاذن له فطرح له وسادة
قال يزعم هذا انك تزعم انى تركت آية من كتاب الله لم اكتبها فقال ابى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول لو ان لابن آدم واديين من مال لابتغى اليهما واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب
فقال عمر أفأكتبها قال لا انهاك وفى صحيح البخارى عن عمر ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب

فكان مما انزل الله آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها رجم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورجمنا بعده
فاخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله والرجم في
كتاب الله حق على من زنى وفي الفاضل ما ادعى انه من القرآن ولم يثبت في المصحف في دعوى عمر قال لولا ان يقول الناس
زاد عمر في كتاب الله لاثبتها في المصحف فقد قرأنا الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله شديد
العقاب وفي الاتقان عن ابي امامة بن سهل ان خالته قالت لقد اقرأنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آية الرجم
الشيخ والشيخة فارجموهما البتة بما قضيا من اللذة وفي الموطأ عن سعيد بن المسيب قال لما صدر عمر بن الخطاب
من منى اناخ بالابطح ثم كوم كومة من بطحاء ثم طرح عليها رداءه واستلقى ثم مد يديه الى السماء فقال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي
وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط ثم قدم المدينة فخطب الناس فقال ايها الناس قد سننت لكم السنن وفرضت
لكم الفرائض وتركتم على الواضحة الا ان تضلوا بالناس يمينا وشمالا وضرب باحدى يديه على الاخرى ثم قال اياكم ان تهلكوا عن آية
الرجم ان يقول قائل لا نجد حدين في كتاب الله فقد رجم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورجمنا والذي نفسي
بيده لولا ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبتها الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فانا قد قرأناها وفي
مسند احمد بن حنبل عن عبد الله بن عباس قال حدثني عبد الرحمن بن عوف ان عمر بن الخطاب خطب الناس فسمعته يقول
الا وان ناسا يقولون ما بال الرجم وفي كتاب الله الجلد وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورجمنا بعده ولولا
ان يقول القائلون ويتكلم المتكلمون ان عمر زاد في كتاب الله ما ليس فيه لاثبتها كما نزلت وفيه ايضا عن ابن عباس قال
قال عمر ان الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل عليه آية الرجم فقرأناها
وعقلناها ووعيناها فاخشى ان يطول بالناس عهد فيقولون انا لا نجد آية الرجم فتترك فريضة انزلها الله الا وان
الرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحمل او الاعتراف وفي
هذا المسند عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف قال حج عمر بن الخطاب فاراد ان يخطب الناس خطبة فقال عبد الرحمن
بن عوف انه قد اجتمع عندك رعاع الناس فاخر ذلك حتى تأتي المدينة فلما قدم المدينة دنوت قريبا من المنبر فسمعته
يقول وان ناسا يقولون ما بال الرجم وانما في كتاب الله الجلد وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورجمنا
بعده ولولا ان يقولوا اثبت في كتاب الله ما ليس فيه لاثبتها كما انزلت وقال الكرماني في مجمع البحار الذي هو شرح الصحاح
وكتبت آية الرجم وهي الشيخ والشيخة اذا زنيا يعني بالعصي مجردة حلة وفي صحيح البخاري عن عكرمة قال
عمر لعبد الرحمن بن عوف لو رأيت رجلا على حد زنا او سرقة وانت امير فقال شهادتك شهادة رجل من المسلمين قال
صدقت قال عمر لولا ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبت آية الرجم بيدي وفي فتح الباري في شرح قوله قال
عمر قال المهلب استشهد البخاري بقول عبد الرحمن بن عوف المذكور وقبل بقول عمر هذا انه كانت عنده شهادة في
آية الرجم انها من القرآن فلم يلحقها بنص المصحف بشهادته وحده وافصح بالعلة في ذلك بقوله لولا ان يقول الناس
زاد عمر في كتاب الله فاشار الى ان ذلك من قطع الذرائع لئلا يجد حكام السوء السبيل الى ان يدعوا العلم لمن احبوا
له الحكم بشيء وفي محاضرات الامام الراغب لا ينسخها [illegible] آية الرجم ورضاع الكبير كانت في رقعة تحت سريري

وشغلنا بشكاية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخلت داجن الشاة فأكلته وكتب ابن الحطاب في شرح كنز الدقائق
ذلك إنما هو بحرمة لا بخمس رضعات بعين مشبعات فما روي عن عائشة أنها قالت كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات
معلومات ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهي فيما يقرأ من القرآن رواه مسلم
لا يحتج له في خمس رضعات نص لأن عائشة أحالتها على أنها قرآن قالت ولقد كان في صحيفة تحت سريري فلما
مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتشاغلنا بموته دخل داجن فأكلها **وفي** الإتقان عن المسور
بن مخرمة قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف لم تجد فيما أنزل علينا أن جاهدوا كما جاهدتم أول مرة فإنا لا نجدها
قال أسقطت فيما أسقط من القرآن **وفي** الدر المنثور قال عمر لعبد الرحمن بن عوف ألم تجد فيما أنزل علينا أن
جاهدوا كما جاهدتم أول مرة فإنا لا نجدها قال أسقطت فيما أسقط من القرآن **وفي** جمع الجوامع وكنز العمال قال عمر
لعبد الرحمن بن عوف ألم تجد فيما أنزل علينا أن جاهدوا كما جاهدتم أول مرة فإنا لم نجدها قال أسقطت فيما أسقط
من القرآن **وفي** الدر المنثور أخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال كنا نقرأ لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم
أن ترغبوا عن آبائكم **وأخرج** عبد الرزاق وأحمد بن حنبل عن عمر بن الخطاب قال إن الله بعث محمدا صلى الله
عليه وآله وسلم بالحق وأنزل معه الكتاب فكان فيما أنزل عليه آية الرجم ورجمنا بعده ثم قال قد كنا نقرأ ولا ترغبوا
عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم **وأخرج** الطيالسي وأبو عبيد والطبراني عن عمر بن الخطاب قال كنا نقرأ
فيما نقرأ لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم ثم قال الحاكم في المستدرك عن أبي إدريس عن أبي بن كعب
أنه كان يقرأ إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام
فأنزل الله سكينته على رسوله الخ **وفي** الدر المنثور أخرج النسائي والحاكم عن أبي إدريس عن أبي
بن كعب رضي الله عنه أنه كان يقرأ إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حميتم كما
حموا لفسد المسجد الحرام فأنزل الله سكينته على رسوله) فبلغ ذلك عمر فاشتد عليه فبعث إليه فدعا ناسا
من أصحابه فيهم زيد بن ثابت فقال من يقرأ منكم سورة الفتح فقرأ زيد على قراءتنا اليوم فغلظ له عمر فقال أبي أتكلم
قال تكلم فقال لقد علمت أني كنت أدخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويقرئني وأنت بالباب فإن أحببت
أن أقرئ الناس على ما أقرأني وإلا لم أقرئ حرفا ما حييت قال بل أقرئ الناس **وفي** الإتقان عن حميدة بنت أبي
يونس قالت قرأ علي أبي وهو ابن ثمانين سنة في مصحف عائشة إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما وعلى الذين يصلون الصفوف الأول قالت قبل أن يغير عثمان المصاحف وفي
الدر المنثور أخرج الفريابي والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنه أنه كان يقرأ
هذه الآية النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم) **وأخرج** عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وإسحاق بن راهويه وابن المنذر والبيهقي عن بجالة قال مر عمر بن الخطاب بغلام وهو يقرأ في
المصحف النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم فقال يا غلام حكها فقال هذا
أبي فذهب إليه فسأله فقال إنه كان يلهيني القرآن ويلهيك الصفق بالأسواق وفي صحيح مسلم حدثنا يحيى بن يحيى

التيمي قال قرأت على مالك عن زيد بن اسلم عن القعقاع بن حكيم عن ابي يونس مولى عائشة ان اكتب لها مصحفا وقالت
اذا بلغت هذه الآية فآذني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى قال فلما بلغتها اذنتها فاملت على حافظوا
على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين قالت عائشة سمعتها من رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم **وفي** الدر المنثور واخرج عبد الرزاق والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن ابي داود في
المصاحف عن عمرو مولى حفصة قال استكتبتني حفصة مصحفا فقالت اذا اتيت على هذه الآية فتعال حتى املها
عليك كما اقرئتها فلما اتيت على هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر فلقيت ابي بن
كعب فقلت يا ابا المنذر ان حفصة قالت كذا وكذا فقال هو كما قالت اوليس اشغل ما نكون عند صلوة الظهر في عملنا
ونواضحنا **واخرج** مالك وابو عبيد وعبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في
سننه عن عمرو بن نافع قال كنت اكتب مصحفا لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت اذا بلغت هذه الآية فآذني
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغتها آذنتها فاملت على حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
وصلوة العصر وقوموا لله قانتين وقالت اشهد اني سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واخرج عبد الرزاق
عن نافع ان حفصة دفعت مصحفا الى مولى لها يكتبه فقالت اذا بلغت هذه الآية (حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى) فآذني فلما بلغها جاءها فكتبت بيدها حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر
اخرج مالك واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن ابي داود وابن الانباري في المصاحف
والبيهقي في سننه من ابي يونس مولى عائشة قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا وقالت اذا بلغت هذه الآية فآذني
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين) وقالت عائشة سمعتها من رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر
عن ام حميد بنت عبد الرحمن انها سألت عائشة عن الصلوة الوسطى فقالت كنا نقرأها في الحرف الاول على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله
قانتين) قال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري روى مسلم واحمد من طريق ابي يونس عن عائشة انها امرته ان يكتب
لها مصحفا فلما بلغت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى قال فاملت على حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى وصلوة العصر قالت سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وروى مالك عن عمرو بن نافع قال كنت اكتب
مصحفا لحفصة فقالت اذا اتيت هذه الآية فآذني فاملت على حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة
العصر **اخرجه** ابن جرير من وجه آخر حسن عن عمرو بن نافع وروى ابن المنذر من طريق عبيد الله بن رافع
قال امرتني ام سلمة ان اكتب لها مصحفا فذكر نحوه ومن طريق نافع ان حفصة امرت مولى لها ان يكتب لها مصحفا
فذكر نحوه من طريق نافع عن حفصة الحديث مثله وزاد كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقولها وفي
الموطا عن زيد بن اسلم عن القعقاع بن الحكيم عن ابي يونس مولى عائشة انه قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا
ثم قالت اذا بلغت هذه الآية فآذني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين قال فلما بلغتها

اذنتها فاملت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين) ثم قالت سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **وفيه** اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن عمرو بن رافع قال كنت اكتب مصحفا لحفصة ام المؤمنين فقالت اذا بلغت هذه الآية فآذني (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين) فلما بلغتها آذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين وقد وردت الاخبار في هذا المعنى عن اهل العصمة عليهم السلام **ابو علي** عن علي بن ابرهيم باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين **العياشي** عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ما الصلوة الوسطى فقال عليه السلام حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين) والوسطى هي الظهر قال وكذلك كان يقرؤها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن طاوس في فلاح السائل بسنده عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كتبت امرأة الحسن عليه السلام مصحفا فقال الحسن عليه السلام للكاتب لما بلغ هذه الآية (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين **وفيه** روينا من كتاب ابرهيم الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر **وفيه** رايت في كتاب تفسير القرآن عن الصادق عليه السلام من نسخة عتيقة ما نقله هنا الآن اربعة احاديث معتبرة طرق عن الباقر والصادق عليهما السلام ان الصلوة الوسطى صلوة الظهر وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرء حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر **الكليني** مسندا عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عما فرض الله من الصلوة فقال خمس صلوات في الليل والنهار فقلت هل سماهن وبينهن في كتابه فقال نعم قال الله تعالى الى ان قال انه في بعض القراءات حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين **ومثله** في علل الشرايع والتهذيب والفقيه في الاخير وقوموا لله قانتين في الصلوة الوسطى قال المجلسي الثاني رحمه الله في مرآته ويمكن ان يكون اختلافا في القراءة والظاهر انها اداه هذا مراد الله والله العالم **السياري** عن صفوان بن يحيى عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما الصلوة الوسطى فقال عليه السلام حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين ثم قال الوسطى الظهر وكذلك كان يقرؤها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **وعنه** عن محمد بن جمهور يرفعه عنهم عليهم السلام حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى هي الظهر وهي وسط النهار وكذلك سمعت صلوة العصر وقوموا لله قانتين وعن الحسين بن سعيد عن اخيه عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرء الصلوة الوسطى وصلوة العصر وعن ابان بن عثمان عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرء حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين **في بيان** الاسناد عن ابي بصير مثله وبسند آخر عن ابن عباس انه كان يقرؤها هكذا وقد رواها اصحابنا بطرق وفي سعد السعود في الفصل المنقول عن الكشاف في جملة الاستدلال بان الوسطى هي الظهر ما لفظه ومنها الرواية عن

ابن حبان عن عائشة وصلوة العصر وكذلك ابي وجماعة من غيرهم ابن عباس من اهل البيت عليهم السلام بالواو المعطوفة التي تقتضي
على الاثر بينهما فهي صلوة العصر **الصدوق** في معاني الاخبار عن علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن
المعروف بابن مقبرة القزويني عن معاذ سعد بن عبد الله بن ابي خلف عن سعد بن داود عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن
القعقاع بن حكيم عن ابي يونس مولى عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا
وقالت اذا بلغت هذه الآية فاكتب هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله
قانتين ثم قالت عائشة سمعتها والله من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **وفيه** بالاسناد عن سعد عن
احمد بن الصباح عن محمد بن عاصم عن الفضل بن بكير عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابي يونس قال كتبت
لعائشة مصحفا فقالت اذا مررت بآية الصلوة فلا تكتبها حتى املها عليك فلما مررت بها املتها علي حافظوا
على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر **وفيه** بالاسناد عن سعد بن داود عن ابي ذر عن مالك بن انس عن زيد بن
اسلم عن عمرو بن نافع قال كنت اكتب مصحفا لحفصة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت اذا بلغت هذه
الآية فاكتب حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر **وفي الموطا** عن مالك انه سال ابن
شهاب عن قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
فقال ابن شهاب كان عمر بن الخطاب يقرؤها اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله وفي
الدر المنثور اخرج ابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن
خرشة بن الحر قال رأى معي عمر بن الخطاب لوحا مكتوبا فيه يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة
فاسعوا الى ذكر الله فقال من املى عليك هذا قلت ابي بن كعب قال ان ابيا اقرأنا للمنسوخ اقرأها فامضوا الى
ذكر الله واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال قيل لعمر ان ابيا يقرؤها فاسعوا الى ذكر الله قال عمر ابي اعلمنا بالمنسوخ و
كان يقرؤها فامضوا الى ذكر الله واخرج الشافعي وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال ما سمعت عمر
يقرؤها قط الا فامضوا الى ذكر الله واخرج عبد الرزاق والفريابي وابو عبيد وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري والطبراني من طرق عن ابن مسعود انه كان يقرؤها فامضوا الى ذكر الله ولو كان فاسعوا لسعيت
حتى يسقط ردائي **وفي** صحيح الترمذي مسندا عن عبد الله بن مسعود قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني
انا الرزاق ذو القوة المتين) **وفي** الدر المنثور اخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق في المصنف واحمد وعبد بن
حميد والبخاري ومسلم وابن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن
عمر انه طلق امرأته وهي حائض فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض
فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة التي امر الله تعالى ان يطلق بها النساء وقرأ يا ايها
النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر والحاكم و
ابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ فطلقوهن في قبل عدتهن واخرج عبد الرزاق في

عن زيد بن اسلم

واخرج عبد الرزاق و
عبد بن حميد وابن المنذر
الانباري عن [illegible]
الاعمش [illegible]
الا فامضوا الى ذكر الله
(ص)
هداية
حسن صحيح [illegible]
احمد بن حنبل عن عبد الله بن
مسعود قال اقرأني رسول
الله صلى الله عليه و
آله اني انا الرزاق
ذو القوة
المتين

وابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس انه كان يقرء فطلقوهن لقبل عدتهن واخرج ابن الانباري عن ابن عمر انه قرء فطلقوهن لقبل عدتهن واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن مجاهد انه كان يقرء فطلقوهن لقبل عدتهن **قال** السيوطي في تفسيره اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا نقرء على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس **قال البدخشاني** في مفتاح النجاة واخرج ابن مردويه عن زر عن عبد الله بن مسعود قال كنا نقرء على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وفي معارج النبوة عن عبد الله بن مسعود وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وكان الله قويا عزيزا ونقل العلامة الدهلوي عن حافظ ابن مردويه ان ابن مسعود كان يقرء هذه الحرف وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب وكان الله قويا عزيزا وفي الدر المنثور اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن مسعود انه كان يقرء هذا الحرف وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب وكان الله قويا عزيزا **وفي** تفسير الثعلبي مسندا عن ابي وائل قال قرأت في مصحف عبد الله بن مسعود ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين ونقل الثعلبي في التفسير وابن قتيبة في كتاب المشكل على ما نقل العلامة الدهلوي ان عثمان قال في قوله تعالى ان هذان لساحران ان في القرآن لحنا فقال رجل صحح ذلك الغلط فقال دعوه فانه لا يحلل حراما ولا يحرم حلالا وفي بعض الروايات قال عثمان ان في المصحف لحنا وستقيمه العرب بالسنتها فقيل له الا تغيره فقال دعوه فلا يحلل حراما ولا يحرم حلالا انتهى وقال البغوي في معالم التنزيل في تفسير قوله تعالى لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلوة واختلفوا في وجه انتصابه فحكي عن عائشة وابان بن عثمان انه غلط من الكاتب ينبغي ان يصلح ويكتب والمقيمون الصلوة وكذلك قوله تعالى في سورة المائدة ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون وقوله ان هذان لساحران قالوا ذلك خطأ من الكاتب قال عثمان ان في المصحف لحنا وستقيمه العرب بالسنتها فقيل له الا تغيره فقال دعوه فانه لا يحلل حراما ولا يحرم حلالا انتهى ملخص الترجمه **وفي** الدر المنثور اخرج ابن ابي داود عن عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر القرشي قال لما فرغ من المصحف اتي به الى عثمان فنظر فيه فقال قد احسنتم واجملتم ارى شيئا من لحن ستقيمه العرب بالسنتها قال ابن ابي داود وهذا عندي يعني بلغتها فينا والا فلو كان فيه لحن لا يجوز في كلام العرب جميعا لما استجاز ان يبعث الى قوم يقرؤنه واخرج ابن ابي داود عن عكرمة قال لما اتي عثمان بالمصحف رأى فيه شيئا من لحن فقال لو كان المملي من هذيل والكاتب من ثقيف لم يوجد فيه هذا واخرج ابن ابي داود عن قتادة ان عثمان لما رفع اليه المصحف قال ان فيه لحنا وستقيمه العرب بالسنتها واخرج ابن ابي داود عن يحيى بن يعمر قال قال عثمان ان في القرآن لحنا وستقيمه العرب بالسنتها **وفي** الاتقان مسندا عن عكرمة قال لما كتبت المصاحف عرضت على عثمان فوجد فيها حروفا من اللحن فقال لا تغيروها فان العرب ستغيرها او قال ستعربها بالسنتها لو كان الكاتب من ثقيف والمملي من هذيل

يوجد فيه هذه الحروف اخرجه من هذا الطريق ابن الانباري في كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان وابن اشتة في كتاب
المصاحف ثم اخرج ابن الانباري نحوه من طريق عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر وابن اشتة نحوه من طريق يحيى بن يعمر وفي
تفسير ابي الليث السمرقندي صاحب بستان العارفين قال ابو عبيد وروي عن عثمان انه عرض عليه المصحف فوجد
فيه حروفا من اللحن فقال لو كان الكاتب من ثقيف والمملي من هذيل لم يوجد فيه هذه الحروف **وفي** الاتقان
قال ابو عبيد في فضائل القرآن ثنا ابو معوية عن هشام بن عروة عن ابيه قال سألت عائشة عن لحن القرآن عن
قوله تعالى ان هذان لساحران وعن قوله تعالى والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة وعن قوله تعالى ان الذين آمنوا
والذين هادوا والصابئون والنصارى فقالت يا ابن اختي هذا عمل الكتاب اخطؤا في الكتاب هذا اسناد صحيح على
شرط الشيخين وفي الدر المنثور اخرج ابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي داود
وابن المنذر عن عروة قال سألت عائشة عن لحن القرآن ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى
والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة وان هذان لساحران فقالت يا ابن اختي هذا عمل الكتاب اخطؤا في الكتاب
اورده ايضا الراغب في المحاضرات وروى ابو عمرو الداني في المقنع بسنده عن هشام بن عروة عن ابيه قال سألت عائشة
عن لحن القرآن عن قول الله عز وجل ان هذان لساحران وعن قوله تعالى والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة وعن قوله
تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى فقالت يا ابن اختي هذا عمل الكتاب اخطؤا في الكتاب
وفي تفسير القاضي ثناء الله في تفسير قوله تعالى ان هذان لساحران واختلفوا في توجيهه فروى هشام بن عروة عن
ابيه عن عائشة انه خطأ من الكاتب وهذا القول خطأ خارق للاجماع وقال ابن سمين في الدر المصون في علوم الكتاب
المكنون ذهب جماعة منهم عائشة ام المؤمنين وابو عمرو الى ان هذا لحن فيه الكاتب واقيم بالصواب يعنون انه كان
من حقه ان يكتب بالياء فلم يفعل ولم يقرأه الناس الا بالياء على الصواب **وفي** الاتقان ويقرب مما
تقدم عن عائشة ما اخرجه الامام احمد في مسنده وابن اشتة في المصاحف من طريق اسمعيل المكي عن ابي خلف
مولى بني جمح انه دخل مع عبيد بن عمير على عائشة فقال جئنا نسألك عن آية في كتاب الله تعالى كيف كان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرؤها قالت اية آية فقال الذين يؤتون ما آتوا والذين يأتون ما أتوا فقالت ايتهما احب
اليك قلت والذي نفسي بيده لاحدهما احب الي من الدنيا جميعا قالت ايهما قلت الذين يأتون ما أتوا فقالت اشهد ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذلك كان يقرؤها وكذلك انزلت ولكن الهجاء حرف **وفي** الدر المنثور اخرج
سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن ابي شيبة وابن الانباري في المصاحف
والدارقطني في الافراد والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبيد بن عمير انه سأل عائشة كيف كان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقرأ هذه الآية والذين يؤتون ما آتوا او الذين يأتون ما أتوا فقالت ايتهما احب اليك قلت والذي
نفسي بيده لاحدهما احب الي من الدنيا جميعا قالت ايهما قلت الذين يأتون ما أتوا فقالت اشهد ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم كذلك كان يقرؤها وكذلك انزلت ولكن الهجاء حرف **وفي** الاتقان اخرج ابن جرير
وسعيد بن منصور في سننه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى حتى تستأنسوا وتسلموا قال انما

خطاء

خطا من الكاتب حتى تستانسوا وتسلموا اخرجه ابن ابي حاتم بلفظ هو فيما احسب مما اخطأت به الكتاب تجيد على ثمالة الصلوة عن الحاكم في المستدرك عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا قال اخطأ الكاتب بتستاذنوا ثم قال هذا حديث صحيح الاسناد على شرط الشيخين وفي الدر المنثور اخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن منده في غرائب شعبة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والضياء في المختارة من طرق عن ابن عباس في قوله تعالى حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها) قال اخطأ الكاتب انما هي حتى تستاذنوا وفي الاتقان عن ابن الانباري من طريق عكرمة عن ابن عباس انه قرأ افلم يتبين الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا) فقيل له انها في المصحف فلم ييأس الذين امنوا فقال اظن الكاتب كتبها وهو ناعس وفيه اخرج ابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه قرأ افلم يتبين الذين امنوا فقيل له انها في المصحف افلم ييأس الذين امنوا فقال اظن الكاتب كتبها وهو ناعس وقال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري روى الطبري وعبد بن حميد باسناد صحيح كلهم من رجال البخاري عن ابن عباس انه كان يقرأ افلم يتبين الذين ويقول كتبها الكاتب وهو ناعس وفي الدر المنثور اخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى (وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه) قال التزقت الواو بالصاد وانتم تقرؤنها وقضى ربك واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس مثله واخرج ابو عبيد وابن منيع وابن المنذر وابن مردويه من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس قال انزل الله هذا الحرف على لسان نبيكم ووصى ربك الا تعبدوا الا اياه فلصقت احدى الواوين بالصاد فقرأ الناس وقضى ربك ولو نزلت على القضاء ما اشرك به احد وفي الاتقان اخرج سعيد بن منصور من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يقرأ في قوله تعالى وقضى ربك انما هي ووصى ربك التزقت الواو بالصاد واخرجه ابن اشتة بلفظ استمد الكاتب مدادا كثيرا فالتزقت الواو بالصاد واخرجه من طريق الضحاك عن ابن عباس انه كان يقرء ووصى ربك ويقول امر ربك وهما واوان التصقت احدهما بالصاد واخرجه من طريق اخرى عن الضحاك انه قال كيف تقرأ هذا الحرف قال وقضى ربك قال ليس كذلك نقرؤها نحن ولا ابن عباس انما هي ووصى ربك وكذلك كانت تقرأ وتكتب فاستمد كاتبكم فاحتمل القلم مدادا كثيرا فالتزقت الواو بالصاد ثم قرأ ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله ولو كانت قضاء من الرب لم يستطع احد رد قضاء الرب ولكنه وصية اوصى بها العباد وفيه ايضا وما اخرجه سعيد بن منصور وغيره من طريق عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس انه كان يقرء ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان ضياء ويقول خذوا هذه الواو واجعلوها ههنا والذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الاية واخرجه ابن ابي حاتم من طريق الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس قال انزعوا هذه الواو فاجعلوها في الذين يحملون العرش ومن حوله انتهى وفي الدر المنثور اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرء ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان ضياء ويقول خذوا هذه الواو واجعلوها في الذين يحملون العرش ومن حوله وفي الاتقان ومما اخرجه ابن اشتة وابن ابي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى مثل نوره كمشكوة قال هي خطا

من الكاتب هو اعظم من ان يكون نوره مثل نور المشكوة انما هي مثل نور المؤمن كمشكوة وفي الدر المنثور اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله تعالى مثل نوره قال هي خطأ من الكاتب هو اعظم من ان يكون نوره مثل نور المشكوة قال مثل نور
المؤمن كمشكوة **وفي** الدر المنثور اخرج عبد بن حميد والفريابي وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى
وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ قال هي خطأ من الكاتب وهي في قراءة ابن مسعود ميثاق
الذين اوتوا الكتاب اخرج ابن جرير عن الربيع انه قرء واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب قال وكذلك كان يقرؤها
ابي بن كعب قال الربيع الا ترى انه يقول ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه لتؤمنن بمحمد ولتنصرنه
قال هم اهل الكتاب وفي تفسير الثعلبي قال علي بن ابي طالب عليه السلام لم يبعث الله نبيا آدم ومن بعده الا اخذ عليه العهد
في محمد صلى الله عليه وآله وسلم وامره باخذ العهد على قومه ليؤمنن به ولئن بعث وهم احياء لينصرنه وقال آخرون انما
اخذ الميثاق على اهل الكتاب الذين ارسل منهم النبيون وهو قول مجاهد والربيع قال المجاهد هذا غلط من الكاتب وهي
هي في قراءة ابن مسعود وابي بن كعب واذ اخذ الله ميثاق الذين قالوا الاسرع قوله ثم جاءكم **وفي** الاتقان واخرج
ابن اشتة من طريق ابي بشر عن سعيد بن جبير انه كان يقرء والمقيمين الصلوة ويقول هو لحن من الكاتب وقال
الشيخ عبد الوهاب بن احمد بن علي الشعراني في كتاب اليواقيت والجواهر كان حمزة بن الزيات يقول قرأت سورة يس
على الحق تعالى حين رأيته فلما قرأت (تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ) بضم اللام قال الحق تعالى تنزيلا بفتح اللام وقال انني
نزلته تنزيلا قال وقرأت عليه جل وعلا ايضا سورة طه فلما بلغت الى قوله تعالى وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فقال تعالى
وانا اخترناك ثم قال هي قراءة برزخية هكذا نقله العلامة الثعلبي في النزهة **وفي** جامع الاصول
بعد ذكر زيد وابي في الترتيب الجمع زاد الترمذي قال الزهري فاخبرني عبيد الله بن عبد الله بن مسعود كره لزيد بن
ثابت نسخ المصاحف وقال يا معشر المسلمين اعزل عن نسخ المصاحف ويتولاها رجل والله لقد اسلمت وانه لفي صلب
رجل كافر يريد زيد بن ثابت ولذلك قال عبد الله بن مسعود يا اهل العراق اكتموا المصاحف التي عندكم وغلوها فان
الله يقول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة فالقوا الله بالمصاحف **وفي فتح** الباري وفي رواية النسائي
وابي عوانة وابن ابي داود من طريق ابن شهاب عن الاعمش عن ابي وائل قال خطبنا عبد الله بن مسعود على المنبر فقال
ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة غلوا مصاحفكم وكيف تأمروني ان اقرء على قراءة زيد بن ثابت وقد قرأت من في رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي رواية خمير بن مالك بلغ ابن مسعود هذا ولعله ان امر المصاحف
تغير ساء ذلك عبد الله بن مسعود فقال من استطاع وقال في آخره افاترك ما اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فقال اني غال مصحفي فمن استطاع ان يغل مصحفه فليفعل وعند الحاكم من طريق ابي ميسرة قال رحت فاذا
انا بالاشعري وحذيفة وابن مسعود فقال ابن مسعود والله لا ادفعه يعني مصحفي اقرأنيه رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فذكره **وفي** مجمع البحار في تفسير قول ابن مسعود من يغلل يعني ان مصحفه ومصحف اصحابه كان مخالفا
لمصحف الجمهور فانكر عليه الناس وطلبوا احراق مصحفه كما فعلوا فامتنع وقال لاصحابه غلوا مصاحفكم اي اكتموها
ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة وكفى به شرفا ثم قال انكارا ومن هو الذي تأمرونني ان آخذ بقراءته وان اترك المصحف الذي

اخذه من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقد مر ان ابا الدرداء كان يقصد الزيادة ولا تعاقب حلو بن تغلبوا في صوامعهم ثم وفي محاضرات الراغب قيل احرق عثمان مصحف ابن مسعود وابن مسعود كان يقول لو ملكت كما ملكوا لصنعت بمصحفهم مثل الذي صنعوا بمصحفي وقد مر جملة منه ان حكم طائفة بمصحف عثمان لما انزله الرحمن كان من المسلمات في الصدر الاول حتى اعترف هو بذلك واقدام مثل ابن مسعود مع ماله من المقام المعلوم عند الفريقين على احراق مصحف عثمان على ما نقله من اقوى الشواهد على كونه محرفا ومبدلا وكذا ما عرفت من انكار ابي بن كعب مجمعهم مع كونه من الاجلة عند الفريقين واما اختلاف مصحفهما مع مصحف عثمان المسلمة بين الفريقين ففيها دلالة على التحريف مع صحة مصحفهما بالاجماع او بنص من نبيه وسيتضح الامر بعد ما نذكر الادلة ان شاء الله تعالى واما المقصود هنا توضيح شيوع القول بالتحريف بين الفريقين بل كونه من المسلمات عند الصحابة والتابعين العارفين بجماع القرآن الحقة بل كونه من ضروريات مذهبهم فما ذكره علم الهدى قدس سره من ان من خالف في ذلك من الامامية والحشوية لا يعتد بخلافهم فان الخلاف في ذلك مضاف الى قوم من اصحاب الحديث نقلوا اخبارا ضعيفة ظنوا صحتها لا يرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحته واضح الفساد فانك قد عرفت ان وقوع الاختلاف والتغيير من مسلمات المسلمين وانما وقع الخلاف من المتأخرين من اهل الكلام وتبعهم قليل ممن تأخر عنهم من حقيقة الحال **واما ما** زعم من ان المستند اخبار ضعيفة ففيه ما سيظهر ان شاء الله تعالى ان المستند الادلة الاربعة وقد مرت الى بعضها الاشارة والاخبار التي تشهد على المرام لا تحصى كثرة وقد تجاوزت حد التواتر بل الاخبار المعتبرة متجاوزة عن حد التواتر فضلا عن اخبارنا واما قوله لا يرجع بمثلها عن المعلوم الخ ففي المضحكات حيث انه لم يثبت بما يصح الاستناد اليه فضلا عن ان يكون مقطوعا على صحته وسيثبت ان شاء الله تعالى عدمها

القول الثاني عدم وقوع التغيير وان جميع ما نزل على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هو مجموع ما بين الدفتين اختاره الصدوق قدس سره في عقائده والمرتضى ويظهر من شيخ الطائفة في التبيان لكن بكونه مبتنيا على النقيصة كما لم يتبعه وصرح به ابن طاوس في سعد السعود حيث قال ونحن نذكر ما حكاه جدي ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب التبيان وحملته التقية على الاقتصار عليه من تفصيل الكلام من الكتاب الخ لا يظهر منه المذهب فلا يعرف الخلاف من القدماء الا من هؤلاء فمنهم في العقائد اعتقادنا ان القرآن الذي انزله الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه واله وسلم هو ما بين الدفتين ليس باكثر من ذلك ومن نسب الينا انا نقول انه اكثر من ذلك فهو كاذب وظاهره دعوى الاجماع على ما ذهب اليه الا انه ادعى ذلك في كثير مما ذهب اليه واصله فالامر قليل واما ما يوجه به من ان المرتضى حصر خلاف رايه ما عرفت من مذهبه على جماعة والمنتسبين الى التحريف قال الشيخ قدس سره واما الكلام في زيادته ونقصانه فمما لا يليق به ايضا لان الزيادة فيه مجمع على بطلانه واما النقصان منه فالظاهر ايضا من مذهب المسلمين خلافه وهو الاليق بالصحيح من مذهبنا كما نصره المرتضى وهو الظاهر من الروايات غير انه رويت روايات كثيرة من جهة العامة والخاصة بنقصان كثير من آي القرآن ونقل شيء منه من موضع الى موضع لكن طريقها الآحاد التي لا توجب علما ولا عملا والاولى الاعراض عنها وترك التشاغل بها لانه يمكن تاويلها ولو صحت لما كان ذلك طعنا على ما هو موجود بين الدفتين فان ذلك معلوم صحته لا يعترضه احد من الامة ولا يدفعه وروايتنا متناصرة بالحث على قراءته والتمسك

بآية سورة ومما يرد من اختلاف الاخبار في التحريف اليه ومرضها عليه فما وافقه عمل عليه وما خالفه يجتنب وله
بلغت الثبت فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواية لا يدفعها احد انه قال اني تارك فيكم الثقلين ما
ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وهذا لا يدل على وجود
في كل عصر لانه لا يجوز ان يامر الامة بالتمسك بما لا نقدر على التمسك به كما ان اهل البيت عليهم السلام ومن يجب
اتباع قوله حاصل في كل عصر واذا كان الموجود بيننا مجمعا على صحته فينبغي ان نتشاغل بتفسيره وبيان معانيه
وترك ما سواه انتهى وفيه مواقع النظر **منها** قوله لانا ان زيادته فيه الخ فان مجرد الزيادة مع انتفاء البعض كما
تاعرفت من كون بعض الكلمات ملحقا بتصريح بعض الصحابة وكون بعضها مبدلا ومن المعلوم ان التبديل عبارة
عن نقص وزيادة وسيجي انشاء الله تعالى من نصوص اهل العصمة عليهم السلام ما يدل على ذلك نعم زيادة الآية
والسورة مجمع على عدمها ولكن ظاهر الاطلاق نعم بعض اخبار الباب يدل على ما ذكره وسيجي الكلام عليه انشاء
الله تعالى **ومنها** قوله واما النقصان منه فالظاهر الخ فانك قد عرفت ان الظاهر من مذهب المسلمين خلاف
ما زعمه حتى ان الشيخ الجليل ابو الحسن قد ادعى ضرورة المذهب على التحريف وظهر من الشيخ الاجل الاقدم
كونه مسلما بين الامامية وابداه بنقل طائفة من اخبارهم مع ان الذي يظهر من بعض العلماء كونه مذهب اكثر
بمثابة لا يخفى **ومنها** قوله الظاهر من الرواية الخ فانك بملاحظة ما تقدم وما سيأتي تعرف ان الامر على خلاف ما
ذكره وان الاخبار الدالة على التحريف بل النصوص الغير الصالحة للتاويل بل منها متجاوزة حد التواتر **ومنها** قوله
لكن طريقها الاحاد الخ فان الشيخ هو الذي ادعى الاجماع على حجية الخبر الواحد وقبال السيد فكونه آحادا لا يمنع
منه مع ان كونها آحادا لا يرجعه الا من لا خبرة له بالاخبار وهذا مما يؤيد كونه على سبيل التقية **ومنها** قوله ولا
يمكن تاويلها فان كثيرا منها لا يقبل التاويل كما لا يخفى وسنشير اليه عند ذكر اخبار اهل العصمة عليهم السلام مع ان
مجرد التصريح بالتاويل لا يصلح للتعليل بل التعليل به عليل لانها ان لم تكن حجة فلا حاجة الى تاويلها بل يتعين طرحها
والا فمجرد التصريح بالتاويل لا يصحح وجوب رفع اليد عنها اللهم الا ان يقال انها انما كانت معارضة بما هو اقوى
منها فيجمع بينهما على تقدير تسليم الحجية بالتاويل وفيه منع كون ما يعارضها اقوى منها بل الامر بالعكس ولو سلم
وجود ما يصلح للمعارضة مع ان الجمع من غير شاهد ودليل خارج عن سواء السبيل **ومنها** قوله ولو صح لما كان الخ
فان التنازع في وقوع التحريف ينافي كونه معلوم الصحة بل وقوع الغلط فيه مما تشهد به الاخبار المتواترة مع ان الحذف
والتبديل يوجب الاختلاف في المعنى في الاكثر وقد عرفت ان الاختلاف في كثير من الاحكام انما هو للاختلاف في القراءة
فتدبر وبالجملة فعلى تقدير صحة ما دل على وقوع الزيادة والنقصان والتبديل والتقديم والتاخير وجعل بعض اجزاء
سورة من سورة اخرى ووقوع الغلط من الكتاب لا يتعقل صحة ما اشتمل على هذه الوجوه من الاختلال الذي حصر الاختلال
بجميع اسبابه فيها ولعمري ان هذا الكلام ما نقض منه وجها اشبه هذه الصحة بصحة دعوى الفرقة **ومنها**
قوله وروينا ايضا الخ فان الحث على القراءة لا اختلال فيه الا انهم عليهم السلام حثونا على الاقتداء في الصلاة
بائمتهم العشرة المشهورة الكثيرة وعدة الناس بوجوه التقية فانه لا بد للاعلى ان يقرأ مكة ومحله ولا يبادر في

اشتماله على الاختلاف مع ان يكون اكثر كلام الله تعالى لكنا امرنا من عند الله بكون ذلك واما اخبار التمسك والعرض فقد
عرفت انها تدل على الاصل الحجية ولا ينافي توقفه على ورود التفسير من اهل الذكر عليهم السلام ككحجية الناسخ المدرج
فكذلك المحرف من غيره ولا ينافي ذلك حجيته في نفسه على ما اوضحناه واما قوله صلى الله عليه وآله وسلم لن يفترقا فهو على
وقوع التحريف ادل حيث ان الظاهر ان الكتاب ليس كحديث النشر فلا يسع احد الاستقلال بالاستفادة منه والكتاب على
تمام التحريف لم يختلف بهم عليهم السلام كان الاستفادة بهم عليهم السلام فمع التمسك بهذا الحبل عن معقول لا نزاع فعلم
ما يامرون به فلنذكر فرقا منهما قوله وهذا يدل على انه موجود الخ فان احد الامرين الخ وجود الكتاب فانما النزاع في محل تعذر
فلم يبين لنا من المصاحف لا انزال والوجود اعم من ذلك ولا ينافي متخصصا من الحجية تحلية التسلط كما ان وجود الامام عليه
السلام لا ينافيه غيبته وعدم التمكن من الاستفادة من وجوده وكون الرجعة مجوزة بعده عليه السلام ولعمري ان لا لانه
~~[illegible]~~ وجوب القرآن في كل عصر في زمان لا ظهور بل شبه بالامام عليه السلام
متى هذا الكلام انما هو غيبة كلام الله وعدم ظهوره للامام وكيف كان فالشيخ هو البرهان كالاساطين في الاعيان
ممن انكر التحريف الشيخ ابو علي الطبرسي قال في المجمع فالقرآن اما الزيادة فيه فمجمع على بطلانه واما النقصان منه
فقد روى جماعة من اصحابنا وقوم من حشوية العامة ان في القرآن تغييرا ونقصانا والصحيح من مذهب اصحابنا خلافه وهو الذي
نصره المرتضى قده ثم ذكر كلامه ولكن يظهر منه في بعض المقامات اختيار التحريف وكيف كان فلا يعرف هولاء الاعيان
موافق الى ذلك الزمان فانما شاع بعد عصر الطبرسي من معاني اسناده الى الشيخ والطبرسي في غاية الاشكال اذ دعوى الاجماع
على عدم التحريف عجيبة حيث انه لا يعرف سوى الصدوق والمرتضى له عصر من المتاخرين قد عرفت الذاهبين الى
الحق والذي يدل على المختار امور **الاول** ما تقدم من ان كيفية جمع القرآن لا تنفك عادة عن النقصان فان اجماع
العلامة قده في مراتب العقول العقل يحكم بانه اذا كان القرآن متفرقا منتشرا عند الناس وتصدى غير المعصوم لجمعه
يمتنع عادة ان يكون جمعه موافقا للواقع انتهى فلاحظنا سابقا واشرنا الى اسباب التغيير والنقصان كاشتراط القبول
بشهادة العدلين وحضره فراجع وتدبر في تعهد على ما القيه زيد وقد عرفت جهله بكتاب الله واعراضه عما جمعه علي
فلا تحمل مثل عبد الله وابي الحافظين وفي جمعه ففي الاتقان روى البخاري عن عبد الله بن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه
وآله وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وابي بن كعب في تعلموا منهم والاربعة الذي
اثنان من المهاجرين المذكورين واثنان من الانصار وسالم هو ابن معقل مولى ابي حذيفة ومعاذ هو ابن جبل انتهى وقد
روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اقرؤكم ابي كما روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم ان من اراد ان يقرأ
القرآن غضا كما انزل فليقرأ على قراءة ابن ام عبد وهو عبد الله بن مسعود ونقل عن العلامة في المحاضرات الاستيعاب
عن شقيق عن ابي وائل قال لما امر عثمان في المصاحف بما امر قام عبد الله بن مسعود خطيبا فقال اتامروني ان اقرأ
القرآن على قراءة زيد بن ثابت والذي نفسي بيده لقد اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعين سورة و
ان زيد بن ثابت لذو ذؤابة يلعب مع الغلمان الى ان قال فما سمعت من انكر عليه ذلك **وفي** تلخيص الشافي
والاماني ما يقرب منه وكيف يعتمد على من الفه عثمان مع اشتغال كتاب الوحي في تغيير ما كتب مثل ضم غفور رحيم سميع عليم و

مع

موضع سميع عليم عزيز حكيم ونحو ذلك فانزل الله فيه (ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله) هكذا في تفسير العالمين والثعلبي
المستقيم والربيع بن انس وغيرهما من عكرمة ومجاهد والسدي والفراء والزجاج والجبائي وابن عباس وابي جعفر الباقر عليه السلام
وقد عرفت ما صدر منه من ان في القرآن لحنا **ففي الطرائف** وبطريقه ما ذكره عن عثمان بن عفان من قوله ان في
القرآن لحنا وسوقه بما ذكره الثعلبي في تفسير قوله تعالى (ان هذان لساحران) وروى عن عثمان انه قال ان في المصحف لحنا
وستقيمه العرب بالسنتها وقيل له الا تغيره فقال دعوه فانه لا يحلل حراما ولا يحرم حلالا انتهى وذكر نحوه ابن قتيبة في كتاب المشكل قال
فليت شعري هذا اللحن في المصحف ان كان عثمان يذكره من الله فهو كفر جديد وان كان من غير الله فكيف رضي كاتبه مبدلا
مغيرا للقرآن يكتب ذلك عمدا عاصيا ومنكرا او بالجهل فالبعث يثبت عثمان لا ينفك عن التبديل والتغيير وكذا الامر على
ما شهد به عدلان من تقريب قبل القراء ومن قتل سبعين ثم قبل الجمع فقد روى ان عمر سأل عن آية من كتاب الله فقيل له كانت مع فلان
قتل يوم اليمامة فقال انا لله وامر بجمعه وفي خبر ان عمر سأل عن آية كانت في القرآن كتبت فقيل حاملها قتل يوم اليمامة الذي كانوا
قد دعوه ولم يعلم بعدهم ولم يكتب فلما جمع ابو بكر وعمر وعثمان القرآن لم يوجد مع احد بعدهم وقد روى ان الذين قتلوا ببئر معونة
من الصحابة وكان بعضهم من القراء سبعين رجلا وفي خبر ابي وحبيبة وغيرهما ان الاحزاب كانت تقرأ في زمان النبي صلى الله عليه و
آله وسلم مائتي آية فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر منها الا على ما هو عليه الآن وفي معناه كثير من الروايات وحاصل
هذا الوجه الاستشهاد بجهالة الجامعين لما جمع منه وما اعتبروا في الجمع من شهادة العدلين فيما جمع من جهة حفظه
وعدم شيوعه وسطوعه مما يجوز بعيد القطع بوقوع الاختلال بما رفع في بعض هذه الجهات عنه **الثاني** اعراض
الجامعين كزيد بن ثابت وعمر وعثمان وغيرهم عن نسخ عبد الله ومن كتابته او حفصه كما عرفت **الثالث** اختلاف
الصحابة والتابعين في الكلمات وقد مرت الاشارة اليه وفي وقوع التحريف مسلم بين الشيعة وانما النزاع في تمييز المنزل
من المحرف **الرابع** دعوى عمر سقط آية الرجم بمحضر الصحابة وعدم انكار احد منهم عليه **الخامس** شهادة الاجلة
من الصحابة كابي بن كعب وعبد الله بن مسعود وابي الدرداء وقد مرت الاشارة اليه وعرفت ان ابن مسعود قال لو ملكت
كما ملكوا لاحرقت ما احرقوا حيث انه لم يكن مطابقا لما انزله الرحمن وكان حراما وعصيانا للشرع عن **السادس**
اختلاف مصاحف عثمان وقد مرت الاشارة اليه **السابع** نقل كلمة الصحابة وعدم نقل خلاف منهم واجماع اصحابنا
كونه شهيدا **الثامن** مخالفة مصاحف عثمان لمصاحف امير المؤمنين عليه السلام وعبد الله وابي واعتبارهما
كمصحف عبد الله من اولى الشواهد على وقوع الاختلال فيه لحسن حالهما عند الفريقين اما عبد الله فهو ابن مسعود
بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة
بن الياس بن مضر حليف النبي صلى الله عليه وآله وسلم وامه ام عبد بنت عبد ود بن سواء من هذيل كنيته ابو عبد الرحمن اسند عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم نيفا وثمانمائة حديث كان رجلا نحيفا قصيرا يكاد الجالس يوازيه من قصره وهو من السابقين
وصاحب الهجرتين ومصلي القبلتين وكان على قضاء الكوفة من عمر ثم رجع الى المدينة الى ان مات بها في خلافة
في تلخيص الشافي وجليل من اصحاب عبد الله لعنا هو نفي عثمان انه قال لما حضرته الوفاة من يقبل مني وصية على ما
على ما فيها فسكت القوم وعرفوا الذي يريد فاعادها فقال عمار بن ياسر انا اقبلها فقال ابن مسعود لا يصلي علي

فولي ذلك عمار فقيل انه لما دفن جاء عثمان منكرا لذلك فقال له قائل ان عمارا ولي الامر فقال لعمار ما حملك على ان لم تؤذني فقال انه عهد الي الا اوذنك فوقف على قبره واثنى عليه ثم انصرف وهو يقول رفعتم والله بايديكم عن خير من بقي فتمثل الزبير بقول الشاعر

لاعرفنك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي

ولما مرض ابن مسعود مرضه الذي مات فيه اتاه عثمان عائدا فقال ما تشتكي قال ذنوبي قال فما تشتهي قال رحمة ربي قال الا ادعو لك طبيبا قال الطبيب امرضني قال افلا امر لك بعطائك فقال منعتنيه وانا محتاج اليه وتعطينيه وانا مستغن عنه قال يكون لولدك قال رزقهم على الله قال استغفر لي يا ابا عبد الرحمن قال اسأل الله ان ياخذ لي منك بحقي انتهى توفي سنة اثنتين وثلثين وهو ابن بضع وستين سنة ودفن بالبقيع وقد عرفت ما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم **وفي** الخصال مسندا عن علي عليه السلام قال خلقت الارض لسبعة بهم ترزقون وبهم تنصرون وبهم تمطرون منهم ابو ذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبد الله بن مسعود قال علي عليه السلام وانا امامهم وهم الذين شهدوا الصلوة على فاطمة وروى مثله زرارة في تفسيره بادنى تفاوت وروى الكشي والمفيد في الاختصاص ما يقرب منه وروى الكشي في ترجمة مالك الاشتر عن ابي ذر انه قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني اموت في ارض غربة وانه يلي غسلي ودفني والصلوة علي رجال من امتي صالحون **وفي** الاستيعاب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لنفر انا فيهم ليموتن احدكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين فذكر ان من الذين شهدوا جنازته عبد الله بن مسعود وان عثمان ضربه لذلك ايضا وفي تلخيص الشافي للشيخ الطوسي ره ان عثمان ضرب ابن مسعود اربعين سوطا في دفنه ابا ذر **وفي امالي** الصدوق عن مسروق قال كنا نحن عند عبد الله بن مسعود في نفر من اصحابنا اذ يقول له شاب هل عهد اليكم نبيكم كم يكون بعده خليفة قال انك لحديث السن وان هذا شيء ما سألني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه وآله وسلم انه يكون بعده اثنا عشر خليفة عدد نقباء بني اسرائيل وفي هذا المعنى اخبار كثيرة **وفي** الخصال انه من الاثني عشر الذين انكروا على ابي بكر خلافته وفي تنبيه الغافلين لبعض معاصري الطبرسي عن ابي الدرداء قال العلماء ثلثة رجل بالشام يعني نفسه ورجل بالكوفة يعني عبد الله بن مسعود ورجل بالمدينة يعني علي بن ابي طالب عليه السلام فالذي بالشام يسأل الذي بالكوفة والذي بالكوفة يسأل الذي بالمدينة والذي بالمدينة لا يسأل احدا **وفيه** عن ابن مسعود لو اعلم احدا اعلم بكتاب الله مني لاتيته فقيل له يا ابا عبد الرحمن فعلي عليه السلام قال او لم آته وفي الخصال انه من خواص النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانه قال من سره ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد وذكرنا ما يقرب منه في الحقيقي ونقله الشيخ فضل بن شاذان في الايضاح ونقل المخالفون بطرق عديدة ونقل العلامة قده في البحار عن كتاب الغارات للشيخ ابراهيم بن محمد الثقفي باسناده عن ابي عمرو الكندي قال كنا ذات يوم عند علي عليه السلام فوقع الناس من طيب نفس ومزاح فقالوا يا امير المؤمنين حدثنا عن اصحابك قال عن اي اصحابي تسألون قالوا عن اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال كل اصحاب محمد اصحابي فعن ايهم تسألون قالوا عن الذين رأيناك تلطفهم بذكرك وبالصلوة عليهم دون القوم قال عن ايهم قالوا حدثنا عن عبد الله بن مسعود قال قرأ القرآن وعلم السنة وكفى بذلك فلم ندر قالوا والله ما ندري ما يعني بقوله كفى بذلك كفى بقراءة القرآن وعلم السنة ام كفى بعبد الله وروى الصدوق في الامالي بسنده عن المسيب بن نجبة

من علي عليه السلام انه قيل له حدثنا عن اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم حدثنا عن ابي ذر الى ان قال عليه السلام عن
عبد الله الخ واما ابي فهو ابن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معوية بن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي يكنى
ابا المنذر وابا الطفيل وابا يعقوب من فضلاء الصحابة شهد العقبة مع السبعين وكان يكتب الوحي لرسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم آخى بينه وبين سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وشهد بدرا والعقبة الثانية وبايع
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يسمى سيد القراء هكذا في الدرجات الرفيعة **وقال** ابن حجر في
تقريب اختلف في سنة موته اختلافا كثيرا قيل سنة تسع عشرة وقيل سنة اثنين وثلثين وقيل غير ذلك قال بعض
الورعين الاصح انه مات في زمن عمر فقال عمر اليوم مات سيد المسلمين **وفي العيون** وابي هو الذي روى نص النبي صلى
الله عليه وآله وسلم على الائمة الاثني عشر باسمائهم عليهم السلام ودعا بحضرة كل واحد منهم وهذا من قوي
الشواهد على تشيعه وعلو مرتبته العالية عن ان يوازن الصحابة بها امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يقرأ عليه وروى
الطبرسي في الاحتجاج عن ابان بن تغلب عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ان ابي بن كعب قام فقال يا ابا بكر لا
تجحد حقا جعله الله لغيرك ولا تكن اول من عصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وصيه وصفيه وصدف
عن امره اردد الحق الى اهله تسلم ولا تتماد في غيك فتندم وبادر الانابة يخف وزرك ولا تخصص بهذا الامر
الذي لم يجعله الله لك نفسك فتلقى وبال عملك فعن قليل تفارق ما انت فيه وتصير الى ربك فيسئلك عما
جنيت وما ربك بظلام للعبيد **وفي** الدرجات الرفيعة روى عن ابي بن كعب انه قال مررت عشية في
السقيفة بحلقة الانصار فسئلوني من اين مجيئك قلت من عند اهل بيت رسول الله قالوا كيف تركتهم وما
حالهم قلت كيف تكون حال قوم كان بيتهم الى يوم موطئ جبرئيل عليه السلام ومنزل رسول رب العالمين قد ذهب
اليوم ذلك وذهب حكم منهم ثم بكى ابي وبكى الحاضرون **واخرج** النسائي عن قيس بن عباد قال بينا انا في المسجد
في الصف المقدم فجذبني رجل جذبة فنحاني وقام مقامي فوالله ما عقلت صلوتي فلما انصرف فاذا هو ابي بن
كعب فقال يا فتى لا يسوءك الله ان هذا عهد من النبي صلى الله عليه وآله وسلم الينا ان نليه ثم استقبل القبلة فقال
هلك اهل العقد ورب الكعبة ثم قال والله ما عليهم آسى ولكن آسى على من اضلوا قلت يا ابا يعقوب ما تعني باهل
العقد قال الامراء **وعن** كتاب ابن ابي داود وابي عبيد عن محمد بن ابي بن كعب ان ناسا من اهل العراق قدموا الي فقالوا
انا تحملنا اليك من العراق فاخرج لنا مصحف ابي قال محمد قد قبضه عثمان قال ابن قتيبة من اكابر اهل السنة انه
قال لم يبايع ابا بكر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمانية عشر رجلا وكانوا رافضة وعد منهم ابي
بن كعب **في** الفصل المسند عن زيد بن وهب انه كان الذين انكروا على ابي بكر جلوسه في الخلافة وتقدمه على علي
بن ابي طالب صلوات الله عليه اثني عشر رجلا من المهاجرين والانصار وكان من المهاجرين خالد بن سعيد بن العاص والمقداد
بن الاسود وابي بن كعب الخ وذكر مثله ابن طاوس في كشف اليقين بسنده الى انه عده ثانيا من الانصار **وفي**
اخبار اهل البيت عليهم السلام انما نظر بخزينه ابو قطيفة من حالها عند الفريقين وقد اشرنا الى مخالفة مصحفنا
لمصحف عثمان في الكثير منها انما جمعه زيد ومن المعلوم انه اخذ الصحابة فاسمه فقط وقد يكون الا مخالفتها لما الغنم

يظهر من كتاب الاستغاثة انه لم يبق على الحالة مصحف عبد الله بن مسعود قال مؤلفه الجليل السيد علي بن احمد الكوفي و
من بدعه ان عثمان انه جمع ما عند الناس من صحف القرآن فلم يترك عند احد صحيفة فيها شيء من القرآن الا اخذها
منه خلا عبد الله بن مسعود فانه امتنع من دفع صحيفته اليه فقال اليه فبدر فضربه حتى كسر له ضلعين وحمل من موضعه ذلك
لما به فبقي عليلا فلما اقلاموا عثمان في امره فمضى يعوده مال ليدفعه اليه وليحلل مما فعل به فدخل عثمان في من معه
الى ابن مسعود فكلمه في ذلك فدمعت عيناه فنادى يا معشر المهاجرين والانصار الستم تعلمون ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال العبيث لا منى ما دفعتها اليكم قالوا اللهم نشهد فقال اشهد واعلم انه ما ادعو لامة
حبيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عثمان فنقض عثمان بن عفان خفا عليه بعد ايام اخر عثمان بعوده وكان
نفر من عثمان ثم عمد الى المصاحف التي منها هذا المصحف الذي في ايدي الناس فامر مروان بن الحكم وزياد بن سمية
كانا كاتبيه يومئذ ان يكتبا هذا المصحف مما الفه من بعض المصحف في زيد بن ثابت فامر ان يحمل له فقرأه
عليهما فصحح ذلك ثم جمع تلك المصاحف على ما حل الناس وغسلها ودرسها وهذه بدعة في الاسلام عظيمة الذكر
الامر لا يخلو من ان يكون في تلك المصاحف هو في هذا المصحف او كان فيها زيادة على ما هو في ايدي الناس فان كان فيها
ما هو في ايدي الناس فلا معنى لفعله من الطبخ اذ كان جائزا ان يكون عند قوم بعض القرآن في بعض المصاحف وعند آخرين يكون عنده
القرآن كله وهذا ما لا يطلبه ذو فهم فان كان فيها زيادة على ما في ايدي الناس فقد منع المسلمين منه وقصد ابطال
بعض كتاب الله عز وجل وتعطيل بعض شريعته ومن قصد في ذلك فقد منع المسلمين منه وقصد ابطال بعض كتاب الله
حق عليه قول الله تعالى (افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض) الآية هذا مع ما لزمه انه لم يترك ذلك
ما اطرحه نعمدا الا لوجه ما ذكرناه ومن يكره ما انزل الله كان بمحبط جميع عمله كما قال الله تعالى (ذلك بانهم
كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم) وهو ممن اخذ بحظ من هذه الآية دون الحوال لانه ممن نقض المصحف القرآن بعضها
ما فيه وغسلها خطيئة لما كان فيها من القرآن فقد اجمع اهل النقل والآثار من الخاص والعام ان هذا الذي في ايدي
الناس من القرآن ليس هذا القرآن كله وانه ذهب من القرآن ما ليس هو في ايدي الناس وهذا اخص ما قلنا انه كان في تلك
المصاحف شيء من القرآن يكرهه عثمان في ازالته حتى بحث الناس وكفى بذلك عنادا لله ولرسوله انتهى وتظهر منه ايضا اجماع
الفريقين على وقوع التحريف كما مرت الاشارة اليه هذا واما تخالف ما بايدينا لمصحف امير المؤمنين عليه السلام من حيث
الترتيب فمما اطبق عليه الفريقان **ففي** الاتقان فيما اسنده ابن ابي داود لكون ترتيب السور من اجتهاد الصحابة
اختلاف مصاحفهم في الترتيب فمنهم من رتبها على النزول وهو مصحف علي عليه السلام كان اوله اقرأ ثم المدثر
ثم المزمل ثم تبت ثم الكوثر وهكذا الى آخر المكي والمدني **وقال** المفيد في المسائل المروية انه عليه السلام قد جمع
وجمع ما الفه فقدم المكي على المدني والمنسوخ على الناسخ ووضع كل شيء منه في موضعه **وفي** المقالات فلو وجد
يجدون فيه تقديم المتأخر وتأخير المتقدم ومعرفة الناسخ والمنسوخ والمكي والمدني لم يرتب بما ذكرناه وقد جرى به الدعي
القائل الامامية على ذلك **وقال** علي بن ابراهيم في تفسير القرآن منه مقدم ومنه مؤخر الى ان قال واما المقدم
والمؤخر فان آية عدة النساء الناسخة التي هي مقدمة على المنسوخة لانه في التاليف قدمت آية عدة النساء اربعة اشهر و

عشر اعلى آية عدة ستة وكان عجب في لان بقرة المنسوخة التي نزلت قبل الحكم الناسخة التي نزلت بعده ثم عد بعض الآي

وقال خال العلامة قدس في تأسيس بحاره بعد اثبات نزول آية التطهير في شأن اهل البيت عليهم السلام والاحتجاج بها على عصمتهم واجابة المخالفين بوجوه **الاول** انا لا نسلم ان الآية نزلت فيهم بل المراد بها ازواجه لكون الخطاب سابقها ولاحقها متوجها اليهن بحمله على ان هذا النظم بتحريفه بعد ورود تلك الروايات المتواترة من الخاصة عند المؤالف غير مسموع واما السند بما ستقف عليه في كتاب القرآن مما سينقل مني وان آيات العزيز تبين ان ترتيب القرآن الذي بيننا ليس من فعل المعصوم حتى لا يتطرق اليه الغلط الى ان قال ولعل آية التطهير ايضا وضعوها في موضع زعموا انها تناسبه او ادخلوها في سياق مخاطبة الزوجات لبعض مصالحهم الدنيوية وقد ظهر من الاخبار عدم ارتباطها بقصتهن فالاعتماد في هذا الباب على النظم والترتيب ظاهر البطلان انتهى وروى المفيد في الارشاد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال اذا قام قائم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن على ما انزله الله تعالى فاصعب ما يكون على من حفظه اليوم لانه يخالف فيه التأليف **وروى** علي بن ابراهيم بسند آخر عن ابي جعفر عليه السلام قال انما نزلت أفمن كان على بيّنة من ربه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون به فقدموا واخروا في التأليف وفي الكافي في تفسيره عن امير المؤمنين عليه السلام وفي آخر فقدموا واخروا على حرف فذهب معنى الآية بل الاخبار الدالة على هذا المعنى كثيرة جدا ومما تخالفه صحيفة عثمان منها ان آية الرحمن من القرآن من جملة السور ولا تثبت في المكتوبة وقد صح من ابي بن كعب عن الاخبار بما وجدت عند المتواتر في ذلك من سورتي الحفد والخلع والولاية كما سيأتي وليس شيء منها في مصاحف عثمان بل يخالف مصحف ابي و عبد الله في السور ايضا على ما رواه العامة والخاصة **ففي** الاتقان ان تأليف مائة واربع عشرة سورة باجماع من يعتد به وقيل وثلاث عشرة بجعل الانفال وبراءة سورة واحدة اخرج ابو الشيخ عن ابي روق قال الانفال وبراءة سورة واحدة واخرج عن ابي رجاء قال سألت الحسن عن الانفال وبراءة سورتان ام سورة واحدة قال سورتان ونقل مثل قوله عن ابي روق عن مجاهد واخرجه ابن ابي حاتم عن سفيان **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن لهيعة قال يقولون ان براءة من يسألونك وانما لم يكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم لانها من يسألونك وشبهتهم اشتباه الطرفين وعدم البسملة ويرده تسمية النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلا منهما **ونقل** صاحب الاقناع ان البسملة ثابتة لبراءة في مصحف ابن مسعود قال ولا يؤخذ بها واخرج القشيري في الصحيح ان البسملة لم تكن فيها لان جبرئيل عليه السلام لم ينزل بها فيها **وفي** المستدرك عن ابن عباس قال سألت علي بن ابي طالب عليه السلام لم لم يكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم قال لانها امان وبراءة نزلت بالسيف وعن مالك ان اولها لما سقط سقط معه البسملة فقد ثبت انها كانت تعدل البقرة لطولها **وفي** مصحف ابن مسعود مائة واثنا عشر سورة لانه لم يكتب المعوذتين وفي مصحف ابي ست عشرة سورة لانه كتب في آخره سورتي الحفد والخلع انتهى وانما نقلته بطوله لاشتماله على فوائد **منها** الغريبة في سورة براءة **ومنها** الاعراض عن قراءة ابن مسعود وقراءته مع امره وامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالرجوع اليه في ذلك فتدبر جدا لانه خلاف اصل المقصود وهو خلاف المصاحف في السور وفيه ايضا

اخرج لنا الشيخ عن ابي الحسن بن نافع ان ابا جعفر محمد بن عمرو بن موسى حدثهم قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن سالم حدثنا
علي بن مهران الطائي حدثنا جرير بن عبد الحميد قال تأليف مصحف عبد الله بن مسعود الطوال البقرة والنساء وآل عمران
والاعراف والانعام والمائدة ويونس والمئين براءة والنحل وهود ويوسف والكهف وبني اسرائيل والانبياء وطه والمؤمنون
والشعراء والصافات والمثاني الاحزاب والحج والقصص وطس النمل والنور والانفال ومريم والعنكبوت والروم ويس
والفرقان والحجر والرعد وسبا والملائكة وابرهيم وص والذين كفروا ولقمان والزمر والحواميم حم المؤمن والزخرف والسجدة
وحمعسق والاحقاف والجاثية والدخان انا فتحنا والحشر وتنزيل السجدة والطلاق ون والقلم والحجرات وتبارك
والتغابن واذا جاءك المنافقون والجمعة والصف وقل اوحي وانا ارسلنا والمجادلة والممتحنة ويا ايها النبي لم تحرم والمفصل
الرحمن والنجم والطور والذاريات واقتربت الساعة وسأل سائل والمدثر والمزمل والمطففين وعبس وهل اتى والمرسلات والقيمة
وعم يتساءلون واذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت والغاشية وسبح والليل والفجر والبروج واذا السماء انشقت واقرأ
باسم ربك والبلد والضحى والطارق والعاديات وارأيت والقارعة ولم يكن والشمس وضحيها والتين وويل لكل همزة
والفيل ولايلاف قريش والتكاثر وانا انزلناه واذا زلزلت والعصر واذا جاء نصر الله والكوثر وقل يا ايها الكافرون وتبت
وقل هو الله احد والم نشرح وليس فيه الحمد ولا المعوذتان انتهى فتفهم وستذكر بعض ما بينها من الاختلافات زائدا على ما ذكر في خطي
البحث كتب سنن النظر في الرسالة من خبرها **التاسع** انا نعلم ان ما كان عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم مما الحق
متفرقا في الاكتاف وما يشبهها فانا قد عرفنا انه صلى الله عليه وآله وسلم لم يقصر في امر القرآن بل امر بكتابته كل ما نزل
وصانه عنده واوصى بجمعه اذا حضرته الوفاة ثم ان الخلفاء انما جمعوه مما وجدوه عند الرجال ولم يكن عندهم مما كان عند
النبي صلى الله عليه وآله وسلم عين ولا اثر وليس لاحد ان ينكر كون القرآن بتمامه مكتوبا مصونا عند الرسول صلى الله
عليه وآله وسلم وان لم يكن مجموعا في صحيفة لانه كتاب الله ومخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان هذا تضييع
له وفي اضلال المسلمين وقد عرفت اعراض المخالفين بذلك **العاشر** اعراضهم عما جمعه حبيبه علم الله و
موضع سره فقد عرفنا انهم بعد اعتذاره عن البيعة بجمع الكتاب فلما اخرجه اليهم زهدوا فيه مع ما كان عليه من
الحجج والبيان **الحادي عشر** تخصيصهم به بعد الامر العظيم والزام من هو اولى بهذا الامر بان القائمة في
كتاب الله وان لا باعد ودفع البدع بما سمعه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووجدوا مع ما بيناه انما الحق لسكينة
عثمان **الثاني عشر** اهتمام عثمان في احراق مصحف مثل عبد الله واصراره على حفظه وحمله حتى انتهى الامر الى اقدام
على قتله مع جلالة شأنه وجلالة قدره واباء عبد الله بنفسه ولا يحتمل ان يكون في تلك الا الاختلاف في الوحي لا مجرد
الاختلاف في القراءة فانه غير الراجع الى الاختلاف في المنزل ولا الاشتمال على التفسير فان مثل عبد الله اجل من ان
يبذل نفسه للامتناع من غيرها بين الدفتين على المنزل **الثالث عشر** انا لا نعلم قبول عمر من احد شيئا من القرآن
بشهادة العدلين وقد مر في الدليل الاول انه لا ينفك عادة عن النقصان ولكن الغرض هنا الاستشهاد به من جهة
اخرى وهي ان مقتضى ما ورد من الائمة عليهم السلام انهم انما فعلوا ذلك لئلا يقبل ما جمعه حبيبه علم الله قال
الشيخ علي بن احمد الكوفي المعاصر للكليني في كتاب الاستغاثة ومن بعدهم اي الاول والثاني عليهما ما صاحبه الثاني

انما هو بتنادي في المدينة من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا به فان قيل لا نقبل من احد شيئا الا بشاهدي عدل فهذا منهما مخالف مضمون كتاب الله تعالى اذ يقول (قل لئن اجتمعت الانس والجن) الآية فان كان الرجلان مع صحبة جهلا هذا من كتاب الله تعالى وعلما انه لا يمكن لاحد من الناس ان يأتي بمثل هذا القرآن فذلك غاية الجهل وقلة الفهم وهذا الوجه احسن الوجوه ومن جهل هذا الاصل لم يجز ان يكون حاكما بين المسلمين فضلا عن منزلة الامامة وان كانا علما ذلك من كتاب الله عز وجل فلم يصدقا اخبار الله تعالى فيه ولم يعتنيا بذلك في حكمه كانت هذه حالة توجب عليهما الاخفاء على دينهم ولكن الائمة من اهل البيت عليهم السلام قالوا انهما قصدا بذلك عنت علي عليه السلام لئلا يفضلا هذا سبب الترك من قبول ما كان جمعه والفه من القرآن في مصحفه بتمام ما انزل الله على رسوله منه وخشيا ان يقبلا ذلك منه فيظهر فيه ما يفسد عليهما ما عقدا للناس من الاخبار من الاستيلاء على امورهم ويظهر فيه فضائح للمذمومين منهم باسمائهم وطعن الغاصبين المحمودين بذكرهم فلذلك قالا لا نقبل القرآن من احد الا بشاهدي عدل انتهى وهذا الكلام وان كان النظر فيه مواقع الا ان المقصود منه ما نقله عن الائمة عليهم السلام من ان الداعي على اباهم القبول شيئان العداوة والتمكن من الاعراض عما جمعه امير المؤمنين عليه السلام وكانه لذلك لم يقبلوا شهادة ابن الخطاب وبالجملة لا شك في هجر مصحف امير المؤمنين عليه السلام بما لا مزيد عليه الامر فهذا ايضا من شواهد التحريف الاخبار ويظهر من التسديد ان التبديل والازدياد مستحيلان بالنسبة الى الآية وقد عرفت امكان الاتيان بالنسبة بتمام القرآن فبالنسبة الى السورة والآية بالاولوية **الرابع عشر** الاخبار المتجاوزة حد التواتر التي رواها الفريقان في التبديل والنقصان في المواضع الخاصة وقد عرفت في طائفة منها الاشارة وستعرض جملة منها في الخاتمة ان شاء الله تعالى فان المجموع يفيد القطع بالمطلوب فان امكن القدح في كل واحد منها باعتبار سند او دلالة لا انه ادعي القطع بمثلها وادعى **الخامس عشر** ما يتبين فيه عدد الآي والحروف من اخبار الفريقين بما لا يلائم القليل او بما يبين النقص ففي الاتقان اخرج الطبراني عن عمر بن الخطاب مرفوعا القرآن الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف فمن قرأه صابرا محتسبا كان له بكل حرف زوجة من الحور العين رجاله ثقات الا شيخ الطبراني محمد بن عبيد بن آدم بن ابي اياس تكلم فيه الذهبي لهذا الحديث وقد حمل ذلك على ما نسخ رسمه من القرآن ايضا اذ الموجود الآن لا يبلغ هذا العدد ولا يخفى ان نقل هذا الحديث لا يورث القدح في الشيخ حيث لا اطلاع على خلافه وكون الموجود اقل من نصف العدد المذكور المستلزم لنقص اكثر من نصف القرآن لا ينافي اخبارهم التي رواها الخبار منهم وقد تقدمت لك طائفة منها الاشارة واوضحناه دلالتها على التبديل والنقصان مع لطافة في البيان واما حمله على المنسوخ الرسم فغلط حيث ان القائل بوقوع نسخ التلاوة لا يلتزم بهذا المقدار وتأبى عنه الاخبار والآثار مع ان الظاهر من الرواية ثبوت هذا الاجر للامة الى يوم القيامة وعدم اختصاصها بعهده وهو ينافي نسخ التلاوة مما لا اصل له حيث لا شاهد عليه بل على خلافه شواهد وحيث ان الاستدلال بالاخبار يتوقف على توضيح فساد تلك الشبهة فلا بأس بالاشارة الى ما يفسدها كي ينجح دلالة الرواية وسائر الروايات فاعلم انهم لما تعلقوا في امكان هذا النوع من النسخ عقلا لا اكثر على الجواز نظرا الى امكان ان يختص زمان بحكم جواز التلاوة او وجوبها

كتاب الاحكام وربما يستدل على ذلك وعن صاحب الفصول ان ذلك الجمهور معتدلا بما ذهب الامة في الفنا وحدها الى بدل
منسوخ متعرض بطريق الظن من غير استيصال العلة بطريق مقطوع به فيستبعد جريانه كما ساغ لخليل الله ذبح ولده بمنام والمنام في
طريق الوحي انتهى وهو ضعيف جدا لحصول التكليف فان العقل يستقل بجريان التعبد بالظن وتنادي به الاديان فكيف يمكن ان يتوهم حسنه
حق ابن الخطاب بعض بالعمل به فهل هذا الاعتذار الا انه اشنع منه ما لزم فيه بالنسبة الى الخليل الرحمن حيث نسبا بالاقدام على
مثل [illegible] العقل والحيا وبالجملة فان حصل لابن عمر القطع بالتكليف فلا يشتبه ما نحن فيه والا فالان يكون
الظن حجة بمثله كما ان يكون كغيره ممن [illegible] وقد صد نسب القول بالوقوع في الفارح الى بعض من غير تعيين في الظاهر منه
بنفيه [illegible] هذا القول وادعى [illegible] في الغاية الاتفاق على جوازه لوقوع فان القول بان ناسخ القرآن [illegible] منسوخه
~~واقول ان في القرآن ناسخا ومنسوخا [illegible] بما يجب [illegible] الله تعالى من مصالح [illegible]~~ سهم
ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها) والنسخ عندنا في القرآن انما هو نسخ ما تضمنه من الاحكام لا نسخ هو
رفع اعجاز المنزل كما ذهب اليه كثير من اهل الخلاف ثم مثل لنسخ الحكم باية العدة وانها صارت اربعة اشهر وعشرا
بعدما كانت حولا وقال واستقر هذا الحكم باستقرار شريعة الاسلام وكان حكم الحول منسوخا والاية ثابتة غير منسوخة
وهي ثابتة في التلاوة كما نحتها بلا اختلاف وهذا المذهب الشيعة وجماعة من اصحاب الحديث واكثر المحكمة والزيدية
وخالفت فيه المعتزلة وجماعة من المجبرة وزعموا ان النسخ قد وقع في اعيان الاي كما وقع في الاحكام انتهى وكفى به شهيدا على
فساد هذا القول وان ذهب اليه بعض الله قدره في النهاية وتابعه المصنف في بعض [illegible] مع انه لا شاهد على
هو وهم [illegible] فيه بلا ريب في الظاهر بعد من موضوعات ابن الخطاب [illegible] حيث [illegible] الاعراض عن
مع ما عرفت من شان ابي وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر باخذ القرآن منه وانه اقرأ الصحابة ففي الجمع بين الصحيحين
الحميدي من افراد البخاري في مسلم من مسند ابي بن كعب الصحابة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر اقرؤنا ابي
اقضانا علي وانا لندع كثيرا من قراءة ابي فان ابيا كان يقول لا ادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وقد قال الله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها انتهى وهذه الرواية تنادي باعلى صوتها على معاندة ابن الخطاب
لابي واحتياله في هجر مصحفه بوضع هذه المقالة الشنيعة فان مجرد حفظ القرآن ليس مدحا اذا لم يكن لحافظه
معرفة بما نسخت تلاوته وما لم ينسخ وبعبارة اخرى لم يميز القرآن من غيره مع انه من مناقب ابي فلو كان الامر كما قال
ابن الخطاب كان هذا قدحا فيه وتجهيلا له فكيف امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باخذ القرآن عمن لا يميز مثل
ابن الخطاب حيث يعرف حدوثه [illegible] مع ان ابيا كان يقول اخذته من في رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فلا اتركه لشيء فهل يرى ان ابيا مع ماله من جلالة القدر لا يدع ما سمعه من الرسول مع امره بتركه [illegible] الله
منسوخ وانه لا يعرف النسخ الذي يعرفه مثل ابن الخطاب مع انك قد سمعت مقالته التي [illegible] في بعض الايات
انه كان لم يحضر [illegible] ادعى وتجبروا واعترف عمر بذلك وبجهله نفسه وقد قال انه شغلني القرآن [illegible] الصفق عن
بالاسواق التزم واعترف ابن الخطاب بجهله [illegible] كتاب الله وانه كان اكثر حضورا منه عند رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وقد سمعت ما روى البخاري عن عمر من ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر ابيا بقراءة القرآن على ابي وكيف يمكن

يتوهم بعد ذلك كونه جزءا من آية بكتاب الله وعدم تميزها المنسوخ رسمه من المثبت حتى ابقت رسم ما امر الله بمحوه وقرءانها ما امر الله من قراءته وجعل من القرآن ما اسقطه الله منه ولم يكن ذلك في بعض المواضع وعلى سبيل الندرة بل كان كثيرا على ما تقتضيه مقالة ابن الخطاب انا نتدع كثيرا من قراءته الى كلام كذا ذلك ظن الذين كفروا) ومن العجب ان عدّ مما نسخ تلاوة آية الرجم الذي يمسان تحد بينهم شهادة عمر وحدها للانفراد. والا فان عمر انما اتى بها ليكتب في المصحف لم يعتد بعلم كتابتها ان يكونها منسوخ التلاوة فقط مع كونه هو الاصل في هذه الاقراء معروف بعيد كون تلك الآية من منسوخ التلاوة وقد عرفت ما كان له من الاهتمام في اثباته في المصحف لما نسخه مقاله قال انس بما انه احدث في كتاب الله **قال** في الذريعة ومثال نسخ التلاوة دون الحكم غير مقطوع به لانه من جملة اخبار الآحاد وهو ما روي ان من جملة القرآن الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فنسخت تلاوة ذلك انتهى **وفي** النهاية وفي مقام اثبات جواز نسخ التلاوة دون الحكم والحكم دون التلاوة اما العقل فلان التلاوة حكم شرعي الخ واما النقل فما ورد من نسخ التلاوة خاصة فما روي من قوله سبحانه الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله ثم قال واما نسخهما فما روي ان سورة الاحزاب كانت تعدل البقرة **وفي** جامع المقاصد بعد حكمه بعدم تحريم منسوخ التلاوة والحكم ما لفظه وكذا المنسوخ تلاوته دون حكمه كآية الشيخ والشيخة وهي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم فان حكمها باق وهو وجوب الرجم اذا كانا محصنين انتهى وقد مر من طرق العامة ما هو صريح في كون الآية غير ملحقة وانها الآن ايضا من القرآن وهي موجودة في طرقنا ايضا ففي التهذيب باسناده عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام الرجم في القرآن قوله تعالى الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فانهما قضيا الشهوة **وفي** كتاب القراءات لاحمد بن محمد السياري عن الحسين بن سعيد عن اخيه عن ابيه عن عيسى بن عبد عن ابي يعقوب البرقي عن عثمان بن عيسى عن ابي يعقوب قال قال ابو عبد الله عليه السلام اقرأت القرآن قلت اما ما عندنا فقد قرأتها قال انما اسألك عما عندكم يجد السورة التي فيها ذكر الاحزاب قلت ستا وسبعين آية قال انها كانت تطول السورة التي قبلها البقرة مثل ان ينقص البقرة وقد كان فيها آية الرجم قال الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة بما قضيا من الشهوة نكالا من الله والله عزيز حكيم **وقال** علي بن ابراهيم في تفسيره وكان آية الرجم نزلت الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فانهما قضيا الشهوة نكالا من الله والله عليم حكيم ولا يخفى ان اختلاف مصاحف عثمان في مثل هذا على تمام ما انزله الرحمن كان معه ما عند عمر في الجحفة الاولى قال ابو يعقوب للامام عليه السلام اما ما عندنا فقد قرأتها ولم يقل قرأت القرآن حيث ان القرآن لم يكن عنده وقد مر الآ على السلام حمل هذا التفصيل ولو كان سائر ما عندهم من منسوخ التلاوة لم يصح التفصيل وتقدم في المحاضرات عن عائشة لما نزلت آية الرجم ورضاع الكبير كانتا في رقعة تحت سريري وشغلنا بشكاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخلت داجن الحي فاكلته وهي صريحة في انها كانت من القرآن المثبت رسمه الى انه ذهب ولا يخفى هذه الجهة انهم اسقطوها من عند انفسهم للنسخ كقولها فيما مضى عن ابن مردويه وابن الانباري ان سورة الاحزاب كانت تقرأ في زمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مائتي آية فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر منها الا على ما هو الان وروى في كتاب

القراءة ايضا باسناده عن هشام بن سالم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن سورة الاحزاب فقال كانت مثل سورة
البقرة او مثلها او مثل ثلثيها وعن العشم للانباري عنهم عليهم السلام كانت سورة الاحزاب سبعما اية وعن احمد بن محمد
عن الحسن بن علي عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن ابي المغرا عن سماعة عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان الناس
يقولون قد ذهب من سورة الاحزاب شيء كثير قال سبحان الله ما ذهب منه شيء قلت اين هو قال هو والله عندنا ويظهر منه
نقصان سورة الاحزاب كان من مصحفنا عندهم ولكن تمامها البقية عند احدهم الامام عليه السلام بانه من
ودائع النبوة وخزائن الامامة وانهم مخصوصون به ولو كان منسوخا تلاوته لم يكن من القرآن لم يخص معا انهم فلذا
سورة الاحزاب لم يكن في الاطلاع عليه فضل ومزية بل كان حفظه لغوا وعبثا ومما يظهر منه كون نقصان بعض
سورة الاحزاب مسلما وما في خطبة الاحتجاج التي تأتي مفصلا ان شاء الله تعالى وسمعت عمر واصحابه الذين الفوا ما كتبوا على
عهد عثمان يقولون ان الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة والنور ستون ومائة اية والحجر تسعون ومائة اية فما هذا الذي
يمنعك يرحمك الله ان تخرج كتاب الله الى الناس وفي الاتقان روى ان سورة الاحزاب كانت ستا اية وخمسا سبعين
اية فذهب منها ما شاء الله وقيل لابي موسى قد ذهب من سورة واحدة مائتا اية فقال نعم وقرآن كثير وفقد رجال ومن ابو
موسى قرأ القرآن البعض في ضياع طائفة من القرآن وفي المجمع عن كتاب الحجة لابي علي الفارسي عن زر بن حبيش ان ابيا قال
كم تقرؤن الاحزاب قال بضعا وسبعين اية قال قد قرأتها ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اطول من سورة البقرة
وغيره ايضا من طرق العامة ما هو صريح في سقوط طائفة من سورة لم يكن وغيرها فراجع ونذكر لتفصيل الكلام في
مقام آخر وفي الكافي في آخر كتاب فضل القرآن عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان القرآن الذي جاء به جبرئيل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم سبعة عشر الف
اية وفي شرحه للمولى محمد صالح عن كتاب سليم بن قيس الهلالي ان امير المؤمنين عليه السلام بعد وفات رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لزم بيته واقبل على القرآن يجمعه ويؤلفه فلم يخرج من بيته حتى جمعه كله وكتب على تنزيله الناسخ
والمنسوخ منه والمحكم والمتشابه والوعد والوعيد وكان ثمانية عشر الف اية ولما كان في سند الاستدلال بامثال ما قيل او يمكن ان
ان يقال ان نقول الصدوق في خاتمة اعتقاداته انه قد نزل من الوحي الذي ليس بقرآن ما لو جمع الى القرآن لكان مبلغه
مقدار سبعة عشر الف اية وذلك مثل قول جبرئيل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يقول لك يا محمد دار
خلقي مثل ما اداري ومثل قوله اتق شحناء الناس وعداوتهم ومثل قوله عش ما شئت فانك ميت مفارقه الى ان قال ومثل هذا
كثير كله وحي ليس بقرآن ولو كان قرآنا لكان مقرونا به وموصولا اليه غير مفصول عنه كما ان امير المؤمنين عليه السلام
جمعه فلما جاءهم به قال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف فقالوا لا حاجة
لنا فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول فنبذوه الاية انتهى ولا يخفى ان هذا الكلام من مثله من المغالطة
الثابتة من المشهورين النافين وضوح الفساد فان قوله ولو كان قرآنا لكان مقرونا فان اراد به ما ينبغي ان يكون عليه في
الواقع فكونه كذلك اول الدعوى فانه محل الخلاف ثم انا نقول ان ذلك لو لم يكن ليس في عصره ووضعه في موضعه وان

اراد الاقراء في مصاحف عثمان الى بيان ان اخرى ووجوب انشاد اوليائنا واستماع الاختلاف فقد عرفت فساده ونوقش كما ان امير المؤمنين عليه السلام جعله استدلالا على فساد دعواه ودليل لنقيض مدعاه فانه استدل بالقياس الاستثنائي على كون ما سقط من القران لا من الحديث القدسي حيث ان اللازم تحقق القرابة بالنسبة الى ما سقط في مصحف خليفة الرحمن فكانه قال لو كان قرانا كان مفردا به في مصحف خليفة الله فهو قران لكنه استدلال فاسد حيث ان اللازم يمكن ان يكون تاما فهو لا يدل على دعواه حيث لا يتم استثناء نقيض التالي لصحة في مصحف خليفة الله ولا على خلافه لما عرفت ان اللازم يمكن ان يكون اعم الا ان يدعي الفساد فيجيء دليلا على نقيض ما ادعاه فكانه صدر منه لا عن التفات وهذا السهو الذي اعظم من السهو في نقل التحوي واعجب منهما ما سهاه في سهو النبي صلى الله عليه واله وسلم وقوله انه قد نزل من الوحي الذي ليس بقران ما لو جمع الخ تاويل الرواية المزبورة وتنزيل للطيبة المزبورة على الحديث القدسي مع ان صريح الرواية ان القران سبعة عشر الف اية وهو معترف بان الحديث القدسي ليس بقران فكيف يمكن ان يقال ان مراده بقوله ان القران سبعة عشر الف اية ان مجموع القران منضما الى بالغ كذا يعني هذا الاكمل له المفصل في الاخر ان ما لم يبلغ الف ... بار مريدا به حال انضمامه الى ما لحقه ونحو ولا يخفى شناعته مع ان القران لم يطلق في الاخبار على الحديث القدسي **نعم** يطلق عليه الوحي بل من المستبعد اطلاق الكتاب عليه وايضا ما اشتمل على الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه انما هو القران فتفصيل كتابة عند الشيخ بل يوضع كل من هذه الاقسام في موضع لا يلائم الا نفس القران فافهم **وايضا** انه عليه السلام قد جمع القران انما كان بوصية خاتم النبيين صلى الله عليه واله وسلم حيث قال يا علي ان القران خلف فراشي فخذوه واجمعوه لا تضيعوه ومن المعلوم انما كان مكتوبا في الصحف والحرير والعسب كان عند النبي صلى الله عليه واله وسلم متفرقا ولم يجمعه لم يكن الا القران حيث ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يكن يامر كتاب الوحي بكتابة الحديث القدسي بل انما كان يامرهم بكتابة القران ولو كان يحفظه عنده فامير المؤمنين عليه السلام انما جمع ما كان مكتوبا متفرقا ولم يكن الا القران وايضا انما تصدى امير المؤمنين عليه السلام لجمع القران ليكون اماما ومرجعا للامة ومثل هذا لا يجوز ان يخلط فيه القران بغيره فانه تضييع للدين لا صون له عن الضياع مع ان كتاب الرب هو القران وقد سمعت انه عليه السلام لما جاء به قال هذا كتاب ربكم **وايضا** فلو صح هذا مثل الذي عندك لا يتم الا ان يكون ما جاء به القران لا غير فان جميع الاحاديث القدسية مما لا يهم الاطلاع عليه ابن الخطاب **وايضا** الاحاديث القدسية اكثر من ذلك فكيف يمكن تحديده به وسقطها في تلك المصحف صادر من خيانة الامانة كما سمعت والاحاديث القدسية تنزل فيها الفصل والضبط وايضا الاختلاف في الزيادة والنقصان والتقديم والتاخير والتبديل الحاصل بين مصحف خليفة الله ومصاحف عثمان حسب ما في الاخبار باختلاف قراءة القران الذي قد عدت الائمة عليهم السلام كانوا يعرفون القراءة خلوا بهم على ما في المصحف فانهم عليهم السلام نهوا اصحابهم الواقفين على بعض ما فيه عن قراءة القران على ذلك النحو وامروهم باتباع الناس حتى يقوم بان القائم عليه السلام سيعلمهم القران كما انزل ولو كان الاختلاف في الحديث القدسي لم يجيء شيء من ذلك فان الحديث القدسي ليس بقران بل انما هو كالسنة يؤخذ بعاده ويعمل به واما القراءة فهو من احكام القران في الدعاء ويجهر في القران على

كون الزيادات من القرآن لامر خارج عنه لا تضر بالتواتر ومن لاحظ ما ورد من انه كان في القرآن سبعون من قريش باسمائهم ترك منها ابو لهب والازواج بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وعرف ان ما سقط مما كان مثل ما بقي بل اكثر وما ورد من اسقاط كلمة او تبديلها او تحريفها عن موضعها لا يمكن ان يحمل على الحديث القدسي لانه من الاختلاف في تضمن التصريح بنقصه **نعم** يمكن ان يقال ذلك بالنسبة الى الكلام التام الواحد على البدل او ولكن عرفت ما فيه ايضا **وايضا** الثقل الاكبر الذي تركوه هو القرآن لا الحديث القدسي فالتصريح بالتحريف وتحريف القرآن ليس في اسقاط الاحاديث القدسية بل تحريفه وتغييره عنه من الواجب اللازم حيث يوضع الاستدلال عليه كما كان في الصدر الاول **وايضا** لا يجب على الائمة حفظ القدسية بل الواجب انما هو حفظ القرآن فليس لعوام المنافقين ما جمعه امير المؤمنين عليه السلام على هذا القدر فلعلهم مع انه من العظم ما ابهم فكيف يمكن ان يقال ان تخطئته الامام عليه السلام كنتم خير امة وقوله عليه السلام انه خير ائمة وتخطئته ذي وعد الى قوله انه ذو اصحاب وتخطئته فرقوا دينهم وقوله انه فارقوا وتخطئته يبتلون حتى الاصنان الى قوله انه يجاهد وتخطئته جاهد الكفار والمنافقين وقوله انه بالمنافقين في تخطئته لقد تاب الله على النبي والمهاجرين وقوله انه بالنبي على المهاجرين وتخطئته خلفوا وقوله انه خالفوا وتخطئته له معقبات من بين يديه ومن خلفه وقوله له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه وتخطئته رب اغفر لي ولوالدي وقوله انه ولولدي وتخطئته واجعلنا للمتقين اماما وقوله واجعل لنا من المتقين اماما وتخطئته تبينت الجن وقوله انه تبينت الانس ان الجن لو كانوا وتخطئته وتجعلون رزقكم وقوله انه شكركم الى غير ذلك مما لا يحصى من الحديث القدسي ما تقدم من الصدوق قدس سره وان كان في نقل العدد المذكور على الحديث القدسي خاصة الاستدلال هذه الاخبار الا انها من باب واحد فالاستدلال على الزيادة ليس الا كالاستدلال على هذه الابدال فافهم **السادس عشر**

ما رواه العامة بطرقهم من ان في القرآن ذكر علي بن ابي طالب عليه السلام على نحو يدل على عظم شأنه وجلالة قدره وخلو مصاحف عثمان عنه لبيان وهو التبديل والنقصان **ففي المحاضرات** عن ابن عباس قال كنت اسير مع عمر بن الخطاب في ليلة وعمر على بغلة وانا على فرس فقرأ آية فيها ذكر علي بن ابي طالب عليه السلام فقال اما والله يا بني عبد المطلب لقد كان علي فيكم اولى بهذا الامر مني ومن ابي بكر فقلت في نفسي لا اقالني الله ان اقلته فقلت انت تقول ذلك يا امير المؤمنين وانت وصاحبك وثبتما وافترعتما الامر دون الناس فقال اليكم يا بني عبد المطلب اما انكم اصحاب عمر بن الخطاب فتأخرت وتقدم هنيئة فقال سر لا سرت فقال اعد علي كلامك فقلت انما ذكرت شيئا ورددت عليك جوابه ولو سكت سكتنا فقال انا والله ما فعلنا الذي فعلنا عن عداوة ولكن استصغرناه وخشينا ان لا يجتمع عليه العرب وقريش لما قد وترها قال فاردت ان اقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبعثه في الكتيبة فينطح كبشها فلم يستصغره افتستصغره انت وصاحبك فقال لا جرم فكيف ترى والله ما نقطع امرا دونه ولا نعمل شيئا حتى نستأذنه انتهى والظاهر ان الآية التي تلاها قوله تعالى (هذا صراط علي مستقيم) فقد روى ابن شاذان في المناقب باسناده من طريق العامة الخامس والثمانون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قام عمر بن الخطاب الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال انك لا تزال تقول لعلي عليه السلام

انا اخي مني بمنزلة هرون من موسى فلذكر قصة هرون في القرآن وطريق ذكر علينا افضال النبي صلى الله عليه وآله وسلم باعلنا بالاعرابية اما تسمع الله تعالى يقول هذا صراط عليّ مستقيم) استوى كانه من هذه الآية وتذكرنا سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من انه بمنزلة هرون من موسى من اصل الآية الشريفة في المعنى لم يطلب ملعنه وأمرف بالحق لخليفة الرحمن كما هرون بعث مصحف عثمان **السابع عشر** اختلاف القراء وتخطئة بعضهم بعضا فانه في الحقيقة ابتداع على قرأتها بعض الوجوه وان الحق احدها وقد يعرضان على الشرع وانما هو اختلاف القراءة في اختلاف كل زمان او جعلهم غير القرآن قرآنا **ففي** سعد السعود عن محمد بن بحر الرهني في الجزء الاول من كتاب علم القرآن بان كل واحد من القراء قبل ان يجدد القارئ الذي بعده كانوا لا يجيزون الا قراءته ثم جاء القراء الثاني انتقلوا عن ذلك المنع الى جواز قراءة الثاني وكذلك في قراءة السبعة فاشتمل كل واحد منهم على انكار قراءته ثم عاد الى خلاف ما انكره ثم اقتصروا على هؤلاء السبعة مع انه قد حصل في علماء المسلمين العاملين بالقرآن ارجح منهم ومع ان زمان الصحابة ما كان يعرف هؤلاء السبعة ولا عددا معلوما للصحابة من الناس باخذ القرآن منهم وسيتضح ان شاء الله تعالى في خاتمة **الثامن** خلو المصاحف عن ... ما ادّى به من الاعجام والاعراب فلذا كانوا يجتهدون في القراءة ويعملون فيها آراءهم فهم من العجز انه في معرض الشبهة بل يسيل لحصل جادة عدمه بل كثير من الاختلافات الموجودة في هذه الاعصار نشأ من هذا الخلل وملك الحدث **ففي** تاريخ ابن خلكان في ترجمة الحجاج حكى ابو احمد العسكري في كتاب التصحيف ان الناس غبروا يقرؤن في مصحف عثمان نيفا واربعين سنة الى ايام عبد الملك بن مروان ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق ففزع الحجاج الى كتّابه وسألهم ان يضعوا لهذه الحروف المشتبهة علامات فيقال ان نصر بن عاصم وقيل يحيى بن يعمر قام بذلك فوضع النقط افرادا وازواجا وخالف بين اماكنها فغبر الناس بذلك زمانا لا يكتبون الا منقوطا فكان مع استعمال النقط ايضا يقع التصحيف فاحدثوا الاعجام فكانوا يتبعون النقط الاعجام فاذا اغفل عن الكلمة فلم توف حقوقها اعترى التصحيف فالتمسوا حيلة فلم يقدروا فيها الا على الاخذ من افواه الرجال بالتلقين **وفي** كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون واعلم ان الصدر الاول اخذ القرآن والحديث من افواه الرجال بالتلقين ثم كثر اهل الاسلام اضطروا الى وضع النقط والاعجام فقيل اول من وضع النقط مراد والاعجام عامر وقيل الحجاج وقيل ابو الاسود الدؤلي بامر علي عليه السلام **وفي** شرح النخبة للسيد المحدث الجزائري وقد ذكر جلال الدين السيوطي في كتابه الموسوم بالمطالع السعيدة ان ابا الاسود الدؤلي اعرب مصحفا واحدا في خلافة معوية وهو كتاب لا اول له احصى ان اول من نقط المصحف ابو الاسود الدؤلي بامر عبد الملك بن مروان وقيل الحسن البصري **التاسع عشر** ما حكاه الله عما يرد رسمهم للكلمات بما يوهم الخلاف والحاصل عدم مطابقة الرسم للواقع ويقبل شيعة عثمان بما في مصاحفهم وقد عرفت ما اعترف به عثمان من تضييع الكاتب والتمسك بالغرابة وشهادة علمائهم بذلك ويزيدك هنا انهم كتبوا ولا اوضعوا ولا اذبحنه بالالف بعد لا وجزاء الظالمين بواو والف وبأييد بيائين **وفي** الكشاف وقد اتفقت في خط المصحف اشياء خارجة عن القياس ثم ما عاد ذلك بضير لانقصان لاستقامة اللفظ وبقاء الحفظ وكان اتباع خط المصحف سنة لا تخالف وفي كشف الظنون ومنها علم خط المصحف على ما اصطلح عليه الصحابة عند جمع

القرآن

القرآن الكريم على ما اتفق لهم من غير تهذيب ونسبة الى اصطلاح الشاذ والحاصل انهم مع جمعهم من عثمان اخطاء الكتاب كتابة عن معرفة لم يرضوا بتغييرها لكن قوم القاسية بل اعتنوا بضبطها وحفظها وصنفوا فيها كتب مثل الاعانات الجليلة في شرح العقيلة وكتاب المقنع لابي عمرو الداني وقد نظمه ابو القاسم الشاطبي ونظم قصيدة بالرائية والعقيلة الرائية للشاطبي وعنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل لابي العباس المراكشي وكشف الاسرار في رسم مصاحف الامصار وايضاح الخوافي في رسم مصاحف السلف لمحمد بن محمد التبريزي الغربي وله نصيب [illegible] وبالجملة فوكول الامر الى الكاتب لما هو عليه ووقوع الخطا والغلط منه ثم تنبيههم بما عرفوا فساده وعدم تصديهم لاصلاحه بل عدة تجويزهم تغييره وجعلهم اياه سنة متبعة فاستلزم الغلط **العشرون** مخالفتهم لقراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم واهل البيت عليهم السلام وترجيح قراءة السبعة عليها ورسم المصاحف على قراءة لا على قراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته عليهم السلام وهذا دليل على التحريف قال في سعد السعود قال ابو عبد الله الحسين بن خالويه النحوي في كتاب اعراب ثلاثين سورة من القرآن الذين انعمت عليهم هم الانبياء عليهم السلام والاصلح عليهم بضم الهاء ومن كسرها لمجاورة الياء واما اهل المدينة ومكة فيصلون الميم بواو في اللفظ مضمومين عليهم والى الواو علامة الجمع الواو كما كانت الالف علامة التثنية ثم قال السيد ما الجواب لمن يقول اذا كانت لغة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في القرآن فالحق نزل بلغته وعلى لغته عليه السلام كان ظاهر قراءة اهل الاسلام في الصلوات في عليهم بكسر الهاء والياء كما هي الان وعلى مجاورة الهاء للياء حجة على قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو افصح العرب واذا اختلفت لغاتهم كان صلى الله عليه وآله وسلم هو الحجة عليهم والعجب من ذلك ان يكون اهل مدينته واهل مكة البلدين اللذين انزل فيهما ما نطقا على خلاف قراءته وان يقدم احد بذكر هذا عنهم او عن مسلم من المسلمين كيف جاز ذكر هذا من العلماء العارفين بما نقول وهذا الاختلاف ان لم يكن تحريفا وكيف جاز الحرص على الاكثر من هذه القراءة وتواترهم على الاعراض عن قراءته في تمام القرآن مع ما تحمله من الوجوه التي تختلف بها الكلمات في استعمال العادة عند التوجه وفي الاتقان في عداد انواع القراءة الثالث الاحاد وهو ما صح سنده وخالف الرسم او العربية او لم يشتهر الاشتهار المذكور ولا يقرأ به وقد عقد الترمذي في جامعه والحاكم في مستدركه لذلك بابا اخرجا فيه شيئا كثيرا صحيح الاسناد من ذلك ما اخرجه الحاكم من طريق عاصم الجحدري عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قرأ متكئين على رفارف خضر وعباقري حسان **واخرج** من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وآله وسلم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرات اعين اخرج عن عائشة انه صلى الله عليه وآله وسلم قرأ فروح وريحان يعني بضم الراء انتهى ومخالفة المصاحف في القراءة المعروفة لقراءة اهل العصمة عليهم السلام فوق حد الاحصاء ولا باس بذكر طائفة منها توضيحا للمرام **روى** علي بن ابراهيم القمي في تفسيره عن ابيه عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرأ اهدنا الصراط المستقيم صراط من انعمت عليهم **الطبرسي** ره في مجمع البيان قرأ صراط من انعمت عليهم عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير وروي ذلك عن اهل البيت عليهم السلام **احمد** بن محمد السياري في كتاب القراءات عن محمد بن علي بن الحسين عن علي بن النعمان عن داود بن فرقد ومعلى بن خنيس انهما سمعا ابا عبد الله عليه السلام يقول صراط من انعمت عليهم وعن يحيى الحلبي عن ابن مسكان

واخرج عن ابن عباس [illegible]

عن عبد الحميد الطائي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال نعمته بغير وصراط من انعمت عليهم وعن حماد
عن حريز عن فضيل عن ابي جعفر عليه السلام انه كان يقرء صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى غير المغضوب
عليهم وغير الضالين قال المغضوب عليهم النصاب والضالين الشكاك الذين لا يعرفون الامام عليه السلام **وفي**
تفسير البرهان للسيد هاشم التوبلي عن تفسير العياشي عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن
قول الله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فقال فاتحة الكتاب من كنز العرش فيها بسم الله
الرحمن الرحيم الآية التي يقول واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا الى ان قال غير
المغضوب عليهم اليهود وغير الضالين النصارى **وعن** رجل عن ابن ابي عمير رفعه في قوله تعالى غير المغضوب
عليهم وغير الضالين وهكذا نزلت وحكى الطبرسي قراءة غير الضالين عن عمر بن الخطاب وروي ذلك عن علي عليه السلام
السياري عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن فضيل بن يسار وزرارة عن احدهما عليهما السلام في قوله تعالى غير
المغضوب عليهم قال النصاب وغير الضالين اليهود والنصارى **وعن** صفوان عن علا عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام
الى آخر ما في تفسير العياشي **العياشي** عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقرء ملك يوم الدين
ويقرء اهدنا الصراط المستقيم وعنه عن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء ما لا احصى ملك يوم
الدين **وفي** الكافي عن علي بن ابراهيم مسندا عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه
الآية على محمد صلى الله عليه وآله وسلم هكذا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي فاتوا بسورة من مثله
قال الفاضل الطبرسي في شرح الكافي بعد نقل الخبر دل هذا على ان قوله تعالى في علي كان في نظم القرآن فان
شأنه كونهم في ريب مما نزله الله تعالى على محمد صلى الله عليه وآله وسلم في علي عليه السلام كونهم في ريب من النبي
ومن كون القرآن من عند الله تعالى ولذلك خاطبهم على سبيل التعجيز بقوله فاتوا بسورة من مثله ليعلموا ان القرآن
من عند الله تعالى وان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم نبيه وان كلما جاء به في حق علي عليه السلام من عند الله تعالى
بسند عن ابي جعفر عليه السلام مثله قال **العياشي** عن عمر بن يزيد قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام
عن قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها فقال كذبوا ما هكذا نزلت اذا كان ينسخها ويأت
بمثلها لم ينسخها قلت هكذا قال الله تعالى قال ليس هكذا قال تبارك وتعالى قلت كيف قال فقال ليس فيها الف ولا واو
قال ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها مثلها يقول ما نميت من امام او ننسه ذكره نأت بخير منه من صلبه مثله
السياري عن محمد بن علي مسندا عن عمر بن يزيد قال قرأت عند ابي عبد الله عليه السلام ما ننسخ من آية او ننسها
نأت بخير منها او مثلها فقال اذا كان ينسخها ويأت بمثلها لم ينسخها قلت هكذا قال الله عز وجل قال لا قلت كيف
قال قال ليس فيها الف ولا واو **وايضا** قال تعالى نأت بخير منها مثلها **علي** بن ابراهيم في تفسيره واما قوله
او مثلها فهو في بعض القراءات نأت بخير منها مثلها قال خالي العلامة قدس سره لعل المراد بخير منه بحسب المصلحة لا
لا بحسب اللفظ بل اولى وهذا منه عجيب حيث زعم ان كلمة من داخلة على المفضل عليه فوقع في الاشكال

وهو لن يدع الفضيلة لكل امام لاحق من امام سابق فتصح عنه بما لا يخفى فساده مع ان الامام عليه السلام صرح
بما رواه العياشي باين معنى منه كون اللاحق من صلب السابق فالمفضل عليه غير مذكور في الكلام فان الامام عليه
السلام خير من جميع الموجودات فلو صرح المفضل عليه وهو مستغنى عن التصريح به كما هو الحال في سائر المقامات فتفطن
صفة الكليني عن علي بن ابراهيم مسنداً عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا
الشياطين على ملك سليمان قال بولاية الشياطين على ملك سليمان **العياشي** عن محمد بن علي عن ابن اسباط مثله قال
خالي العلامة قدس سره لعل الظاهر ان هذا التفسير كان نسخ الآية فالمراد بالشياطين شياطين الانس
الكهنة اي اتبعوا ما كانت الكهنة تتلو عليهم بسبب استيلائهم على ملكه بعده وافترائهم عليه كما ورد علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال لما هلك سليمان وضع ابليس السحر وكتبه في
كتاب ثم طواه وكتب على ظهره هذا ما وضع آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز العلم من اراد كذا وكذا
ثم دفنه تحت السرير ثم استثاره لهم فقرأه فقال الكافرون ما كان سليمان يغلبنا الا بهذا وقال المؤمنون بل هو
عبد الله ونبيه فقال الله جل ذكره واتبعوا الآية هذا ويحتمل ان يكون الظرف في قوله على ملك سليمان متعلقاً بتتلو
بقوله بولاية ويحتمل ايضاً ان يكون بولاية بياناً لما كانت تتلوا اي اتبعوا واعتقدوا ما كان بقوله الشياطين من
الجن فالشياطين كانوا مسلطين على ملك سليمان فانما كانت بنقضهم ملكه بزعمهم **الكليني** بالاسناد المذكور
عن ابي عبدالله عليه السلام وفي قراءته سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة فمنهم من آمن ومنهم من جحد
ومنهم من اقر ومنهم من بدل ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب **العياشي** عن محمد
بن علي عن علي بن اسباط عن علي بن حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام مثله **العياشي** عن ابي بصير عن ابي
عبدالله عليه السلام مثله **العياشي** عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام ان الذين يكتمون
ما انزلنا من البينات والهدى في علي **وروى** البرقي والكليني ايضاً باسنادهما مثله ثم **الكليني**
مسنداً عن امير المؤمنين عليه السلام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل بظلمه و
سوء سريرته والله لا يحب الفساد **وروى** العياشي والبرقي باسنادهما مثله **والكليني** مسنداً عن ابي بكر بن محمد
قال سمعنا ابا عبدالله عليه السلام يقرء وزلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول الآية خالي العلامة قدس سره لعل
الظاهر انه كان عن بكر بن محمد فزيد فيه قوله ابي من النساخ وفيه تامل يدل على انه سقط من الآية قوله ثم
زلزلوا **العياشي** مسنداً عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل وزلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول
والذين آمنوا متى نصر الله وبسند آخر عن ابي بكر بن محمد قال سمعنا ابا عبدالله عليه السلام يقول فذكر مثله فافهم
وفي روضة الكافي مسنداً عن ابي الحسن عليه السلام له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت
الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه **وفيه** ايضاً مسنداً عن ابي عبدالله
عليه السلام ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وآخرها العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وآيتين بعدها
وفيه ايضاً مسنداً عن ابي جعفر عليه السلام والذين كفروا اولياؤهم الطواغيت خالي العلامة قدس سره

بجان عن ابن شهر اشوب في مناقبه قال وجدت في كتاب تنزيل عن الباقر عليه السلام والذين كفروا بولاية علي بن ابي
طالب عليه السلام اولياؤهم الطاغوت قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية هكذا **الحادي والعشرون**
ذهابهم الى ان البسملة ليست من القرآن مع انها منه فانه تنبيه على سقوطها من كل سورة وهو عين الطعن وتجويز كتب
في المصاحف مع اعتقاد انها ليست منه لا ينفع فان الاعشار والركوعات واسماء السور ايضا مكتوبة في المصاحف
وقد عرفت ان محل النزاع انما هو اختفاء القرآن والتباسه بغيره **ففي** سعد التفتازاني في الطعن على الجبائي وما نقله
وبقال الفضلاء بان الذي تفسيره ادعيتان بسم الله الرحمن الرحيم ما هي من القرآن الشريف وقد اثبتها عثمان فيه وهو
مذهب سلفكم انهم لا يرونها آية من القرآن التي هي مائة وثلاثة عشر آية في المصحف الشريف يزعمون انها زائدة في
من القرآن فهل هذا الاعتراف منك الا طعن بزيادة ذكره في المصحف الشريف والقرآن ما ليس فيه الى ان قال وقال له
قد طابقك الحديث بان سورة الحمد كانت تقرأ من زمان البعثة وكيف يمكن ان يكون فيها تغيير فعلى
فرضت هذا الكلام على نفسك وجريته بميزان عقلك فكيف تكون مع هذا ان بسم الله الرحمن الرحيم المذكورة في اولها
في كل مصحف وجدناه ليست منه وكيف اختلف المسلمون في بسم الله الرحمن الرحيم من سورة الحمد هل هي آية
منها ام لا وكيف قرأ عمر بن الخطاب غير المغضوب عليهم وغير الضالين بزيادة غير قبل الضالين على ما ذكره الزمخشري
عنه في تفسيره اما سمع المسلمون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ الحمد في صلوته وغيرها فعلى م اختلفوا
فيها فهذا وامثاله مما يتفاضل نراه الآن كما طعنت به على الذين تسميهم رافضة متوجهة الى سلفك والبدعة
الى سنتك الذي تتعصب به انتهى فظهر ان عدم كون البسملة من القرآن مذهب سلفهم ولكن في اعتراضه على
الجبائي مما لا يخفى حيث ان تجويز كتب ما ليس من القرآن فيه يلتبس من الازدياد في غير حيث انه كان معلوما عندهم
انها من قبيل التحميد والاستعاذة يبتدئ كل كلام مستأنف بها ولولا ما ورد من النصوص في كون البسملة آية في
جزء للسورة لحكمنا بخروجها عنها كما عليه الجمهور ولا دلالة للكتابة على الجزئية بل وجوب القراءة ايضا اعم منها فانهم
ويظهر منهم انهم كانوا يكتبون التفسير مع الآية قال ابن الجزري وربما كانوا يدخلون التفسير في القراءات ايضاحا وبيانا لانهم
محققون لما تلقوه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قرآنا فهم آمنون من الالتباس وربما كان بعضهم يكتبه معه **وفي**
الاتقان بعدما ذكر قراءة سعد بن ابي وقاص وله اخ او اخت من ام وقراءة ابن عباس ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا
من ربكم في مواسم الحج وقراءة ابن الزبير ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
ويستعينون بالله على ما اصابهم قال عمرو فما ادري اكانت قراءته ام فسر اخرجه سعيد بن منصور واخرجه ابن الانباري
وجزم بانه تفسير واخرج عن الحسن انه كان يقرأ وان منكم الا واردها الورود الدخول قال ابن الانباري قوله الورود الدخول
تفسير من الحسن لمعنى الورود وغلط فيه بعض الرواة فادخله في القرآن انتهى فحيث جاز ان يكتب التفسير في القرآن
مع الالتباس وكتابة ما لا يليق هو البسملة عندهم ولا في الجواز يتوهم خلاف ما حققناه ووضح فساد ما اختاره
موهنا اذ هنا هذا مثله **الثاني والعشرون** انهم على ما اعترفوا به كانوا يكتبون التفسير في عرض الآيات من غير حيلولة
فصلا ومع الخلط والاشتباه بل انهم من جوز نقل القرآن بالمعنى وذهب الى ان بعض الاختلافات من هذه الجهة

وفي الاتقان قال ابن الجزري في آخر كلامه وربما كانوا يدخلون التفسير في القراءات ايضاحا وبيانا لانهم محققون لما تلقوه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قرآنا فهم آمنون من الالتباس وربما كان بعضهم يكتبه معه واما من يقول ان بعض الصحابة كان يجيز القرآن بالمعنى فقد كذب انتهى وتظهر منه ادخالهم التفسير في القرآن وكونهم آمنين من الالتباس لا يستلزم امن الالتباس على غيرهم فان جميع ما كان في مصاحف الصدر الاول على من بعدهم من احد الاحتمالين كما انه ظهر منه ذهاب بعضهم الى تجويز بعض الصحابة نقل القرآن بالمعنى كما جوز بعضهم اعمال الرأي والاجتهاد في اثبات القراءة **ففي** الاتقان قال قوم من المتكلمين انه يسوغ اعمال الرأي والاجتهاد في اثبات قراءة واوجه واحرف اذا كانت تلك الاوجه صوابا في العربية وان لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قرأ بها وابى ذلك اهل الحق وانكروه وخطأوا من قال به انتهى وبهذا التجويز لاثبات القراءة بالرأي يكتب مصحفه برأيه من يرى اعتماده على اجتهاده فيقع في الغلط قطعا وهو عين المدعى **الثالث والعشرون** انهم اعتبروا التواتر في القرآن ولم يعتدوا بما نقل آحادا مع ان من القرآن ما ليس بمتواتر **ففي** الاتقان لا خلاف ان كل ما هو من القرآن يجب ان يكون متواترا في اصله واجزائه واما في محله ووضعه وترتيبه فكذلك عند محققي اهل السنة للقطع بان العادة تقضي بالتواتر في تفاصيل مثله لان هذا المعجز العظيم الذي هو اصل الدين القويم والصراط المستقيم مما توفر الدواعي على نقل جمله وتفاصيله فما نقل آحادا ولم يتواتر يقطع بانه ليس من القرآن قطعا وذهب كثير من الاصوليين الى ان التواتر شرط في ثبوت ما هو من القرآن بحسب اصله وليس بشرط في محله ووضعه وترتيبه بل يكثر فيها نقل الآحاد قيل وهو الذي يقتضيه صنع الشافعي في اثبات البسملة من كل سورة ورد هذا المذهب بان الدليل السابق يقتضي التواتر في الجميع ولانه لو لم يشترط لجاز سقوط كثير من القرآن المكرر وثبوت كثير مما ليس بقرآن اما الاول فلانا لو لم نشترط التواتر في المحل جاز ان لا يتواتر كثير من المكررات الواقعة في القرآن مثل فباي آلاء ربكما تكذبان واما الثاني فلانه اذا لم يتواتر بعض القرآن بحسب المحل جاز اثبات ذلك البعض في الموضع بنقل الآحاد وقال القاضي ابو بكر في الانتصار ذهب قوم من الفقهاء والمتكلمين الى اثبات قرآن حكما لا علما بخبر الواحد دون الاستفاضة وكره ذلك اهل الحق وامتنعوا منه انتهى واما عدم تواتر كل ما هو من القرآن فلان من كيفية الجمع ما صنعه عثمان فكيف يمكن ان يكون ما شهد به عدلان متواترا ام كيف يقال ان ما لم يشهد به عدلان ولم يعثر عليه زيد ولم يكتبه عثمان ليس من القرآن في سيزده المطلب [illegible] الخاتمة انشاء الله ومما يوضح النقص خلو مصحف ابن مسعود من الفاتحة والمعوذتين مع جلالته فهما من المصاحف واعتقاده انهما ليستا من القرآن **ففي** الاتقان قال ابن حجر في شرح البخاري قد صح عن ابن مسعود انكار ذلك **فاخرج** احمد وابن حبان عنه انه كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه **واخرج** عبد الله بن احمد في زيادات المسند والطبراني وابن مردويه من طريق الاعمش عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي قال كان عبد الله بن مسعود يحك المعوذتين من مصاحفه ويقول انهما ليستا من كتاب الله تعالى ثم **اخرج** البزار والطبراني من وجه آخر عنه انه كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول انما امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يتعوذ بهما وكان لا يقرأ بهما اسانيدها صحيحة الى

فان قال ابن حجر فقول من قال انه كذب عليه مردود والطعن في الروايات الصحيحة بغير مستند لا يقبل بل الرواية الصحيحة التي ذكرتها لعله لم تثبت حيث جاء فيها ويقول انهما ليستا من كتاب الله انتهى **وقال** ابن قتيبة في مشكل القرآن ظن ابن مسعود ان المعوذتين ليستا من القرآن لانه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعوذ بهما الحسن والحسين عليهما السلام فاقام على ظنه ولا نقول انه اصاب في ذلك واخطأ المهاجرون والانصار قال واما اسقاطه الفاتحة من مصحفه فليس لظنه انها ليست من القرآن معاذ الله ولكنه ذهب الى ان القرآن انما كتب وجمع بين اللوحين مخافة الشك والنسيان والزيادة والنقصان ورأى ان ذلك مأمون في سورة الحمد لقصرها ووجوب تعلمها على كل احد انتهى **وفي** تفسير علي بن ابراهيم مسندا عن ابي بكر الحضرمي قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان ابن مسعود كان يمحو المعوذتين من المصحف فقال كان ابي يقول انما فعل ذلك ابن مسعود برأيه وهما من القرآن **وفي** طب الائمة لابي عتاب والحسين ابني بسطام مسندا عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن المعوذتين اهما من القرآن فقال الصادق عليه السلام هما من القرآن فقال الرجل انهما ليستا من القرآن في قراءة ابن مسعود ولا في مصحفه فقال ابو عبد الله عليه السلام اخطأ ابن مسعود او قال كذب ابن مسعود هما من القرآن وظهر من ذلك ان القرآن لم يكن متواترا وكيف يخفى التواتر على مثل ابن مسعود وهو اولى الناس بالاطلاع على كلمات القرآن فضلا عن سورة باياته وفي ما نقلنا في اواخر الدليل **الرابع والعشرين** الاخبار الكثيرة التي فيها الغرر بيان الدالة على التحريف والنقصان روى السيد علي خان في شرح الصحيفة عن ابي عبيد صاحب كتاب الفضائل بسنده عن ابن عمر قال لا يقولن احدكم قد اخذت القرآن كله وما يدريك ما كله قد ذهب منه قرآن كثير ولكن ليقل قد اخذت منه ما ظهر **وروى** الحاكم في المستدرك كما في تفسير الشيخ ابي الحسن الشريف عن كتاب الفردوس باسناده عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يجيء يوم القيمة يشكون المصحف والمسجد والعترة يقول المصحف يا رب حرفوني ومزقوني ويقول المسجد يا رب عطلوني وضيعوني وتقول العترة يا رب قتلونا وطردونا وشردونا وجثوا باركين للخصومة فيقول الله جل جلاله ذلك الي وانا اولى بذلك **وروى** احمد بن محمد الطبري المعروف بالخليلي في كتابه على ما نقل عنه السيد الاجل ابن طاوس في الباب التاسع والعشرين بعد المأة من كتاب اليقين عن محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي العدل وعلي بن احمد بن حاتم التميمي وعلي بن عباس البجلي وعلي بن الحسين العجلي وجعفر بن محمد بن مالك الفزاري والحسن بن السكن الاسدي الكوفي قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا علي بن هاشم بن البريد عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن عمران بن هيثم الكناني عن مالك بن ضمرة الرواسي عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ترد امتي يوم القيمة على خمس رايات فراية مع عجل هذه الامة فآخذ بيده فترجف قدمه وتسود وجهه ووجوه اصحابه فاقول ما فعلتم بالثقلين فيقولون اما الاكبر فحرفناه ومزقناه واما الاصغر فعاديناه وابغضناه فاقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم فيذهب بهم ذات الشمال لا يسقون قطرة ثم ترد علي راية فرعون هذه الامة

فأخذ بيده فترجف قدماه ويسود وجهه ووجوه أصحابه فأقول لهم ما فعلتم بالثقلين خلفي فيقولون أما الأكبر فحرفناه و أما الأصغر فبرئنا منه فأقول ردوا ظماء مظمئين مسودة وجوهكم فيؤخذ بهم ذات الشمال لا يسقون قطرة ثم ترد علي راية ذي الثدية معها أولها وآخرها فأقوم فآخذ بيده فترجف قدماه ويسود وجهه ووجوه أصحابه فأقول لهم ما فعلتم بالثقلين بعدي فيقولون أما الأكبر فحرفناه وأما الأصغر فبرئنا منه ولعل الحديث والأخبار في هذا المعنى متجاوزة حد التواتر ومع ذلك كله فالتحقيق أن أكثر ما في هذه الروايات ما بين التغيير بين الأحرف التي نزل عليها القرآن ثم ما بين الحديث القدسي فما بأيدينا لا إشكال في كونه من الله تعالى من غير تغيير ولا تبديل بوجه من الوجوه وحينئذ فهذا على خلاف ما اخترناه سابقا وأقمنا عليه من البراهين فلا بد من الإشارة إلى فسادها وأن منه البرهان على حفظ المصاحف من التبديل والزيادة والنقيصة فنقول وبالله التوفيق أن عدم كون بعض ما في تلك الروايات قرآنا مما لا يخفى على من له أدنى مسكة مثل (لو أن لابن آدم واديين من مال لابتغى واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب) و(اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك) فإن عدم كون هذا النحو من الكلام معجزا وفوق طاقة البشر بل كونه بالعكس وعدم كونه لائقا بالفصحى [illegible] من البديهيات ويكشف عن ذلك اختلاف الروايات في أمثال هذه الآيات اختلافا شديدا كما لا يخفى **نعم** ينبغي أن يعلم أن في مصاحفنا أغلاطا نبه عليها أهل العصمة سلام الله تعالى عليهم ومع ذلك لم يقبل الناس منهم [illegible] عثمان كقوله عز من قائل (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد) فإن الصلوات بضم الصاد واللام معابد اليهود كما في قراءة أهل البيت عليهم السلام وبعضها غلط ناش من تجاهل الأئمة عليهم السلام ببيان جميع جهات القرآن فكلما كان من هذا القبيل فهو خلاف يجب الإعراض عنه وما لم يكن كذلك فهو إما تفسير مثل كون نزول قوله عز من قائل (إلى المرافق) بكلمة من فهذا بيان في كونه تنزيلا لا أنه آية فإن المعنى المنزل من الله تعالى إنما هو هذا الأمر وإن كان بعبارة أخرى فإن المعنى واحد كما بيناه في كتاب ودائع النبوة وأما من الأحرف السبعة التي نزل القرآن عليها كما بيّنا عليه ووقع التصريح به في بعض الأخبار المستفيضة وبما أشرنا إليه يظهر الجواب عن جميع الأدلة التي أقمناها على التحريف والأخبار المستفيضة يفسر بعضها بعضا وقد أعرضت عن التفصيل لضيق المجال والله العالم قد تمت بعون الله تعالى